جامعة سعد دحلب بالبليدة

كلية الآداب و العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا

مذكرة ماجستير

التخصص : علم الإجتماع التربوي

دور المحيط الإجتماعي في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي

دراسة حول مختلف التخصصات

من طرف

دريوش- وداد

أمام اللجنة المشكلة من

معتوق جمال	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	رئيســـا
كشاد رابح	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	مشرفا و مقررا
درواش رابح	أستاذ مكلف بالدروس، جامعة البليدة	عضوا مناقشا
محي الدين عبد العزيز	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	عضوا مناقشا
رتيمي فضيل	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	عضوا مناقشا

البليدة، جوان 2006

شـكــر

أتقدم بالشكر الأول للخالق عز و جل شأنه الذي قدرني على إنجاز هذا العمل و سهل لي درب العلم و المعرفة.

كلمة شكر و تقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور/ كشاد رابح لتفضله بقبول الإشراف على رسالتنا و على كل المساعدات التي قدمها لي طيلة مدة البحث.

كلمة شكر وعرفان إلى كل الأساتذة الذين ساعدوني على إنجاز هذا البحث خاصة الأستاذ الدكتور/ عبد الغاني مغربي و الأستاذ الدكتور/ جمال معتوق.

ملخص

من بين المجالات الهامة في السوسيولوجيا لفهم و تحليل بهدف تفسير الظواهر الاجتماعية هو علم الإجتماع التربوي هذا العلم الذي إستندنا عليه في بلورة المعطيات النظرية التي شكلت قاعدة التحليل النظري للتصورات و الذي تندرج في ظله هذه الدراسة التي تعتبر بحث علمي كمي و كيفي ، لأحد أهم مؤسسات المجتمع ألى و هي الجامعة ، و تلخصت إشكالية الدراسة في السؤال المحوري التالي :
كيف تتشكل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

ضم الجزء االنظري من الدراسة الخلفية التي تمثل القاعدة النظرية للدراسات الامبريقية ،فقد ضم هذا الجزء من الدراسة تحديد إشكالية الدراسة و الفرضيات ، تحديد البعد المفاهيمي لأهم المصطلحات الواردة في الدراسة و تحديد المقاربة السوسيولوجية المعتمدة في الدراسة مع عرض أهم الدراسات السابقة التي ألمت بجوانب مختلفة من موضوع الدراسة؛كما شمل هذا الجانب من البحث الفصول النظرية و التي تطرقنا فيها إلى عرض الأسس النظرية و المعرفية للتصورات من خلال خصائصها و بنائها مع التطرق إلى أهم العوامل المؤثرة فيها و القيمة المعرفية لها، أما الفصل التالي من البحث فقد تطرقنا فيه لعرض تطور التعليم الجامعي في الجزائر من عهد الإستعمار إلى وقتنا الحالي مع عرض أهم الاصلاحات التي عرفها التعليم الجامعي عبر السنوات و نظرا لتأثر العلوم الاجتماعية بالتطورات الحاصلة في مجال العلوم الأخرى و خاصة بالمناهج المتبعة فيها، بحيث أصبحت تستعين بالتقنيات و الأدوات العلمية: كتقنيات و أدوات التحليل و الإحصاء و الرياضيات و الإعلام الآلي ، و ذلك للتعبير عن المواضيع الاجتماعية الكيفية تعبيراً كيفياً يعتمد على القياس من أجل الوصول إلى نتائج يقينية و موضوعية يسهل التعبير عنها بدقة على هذا الأساس إعتمدنا في هذه الدراسة على مناهج علمية وأدوات و تقنيات و مصادر معطيات، و معاينة، و تدعيم ذلك بعرض إحصائيات حول جامعة البليدة خاصة بإختيارات الطلبة للتخصصات و توجيهاتهم البيداغوجية لخمس دفعات بكالوريا (2000....2004)، أما الجزء الأخير من بحثنا هذا فقد قمنا فيه بعرض و تحليل نتائج الدراسة بالاستناد على المعطيات النظرية التي شكلت القاعدة التحليل النظري للدراسة مع قراءة سوسيولوجية لأهم نتائج هذه الدراسة.

قائمة الجداول

الرقم		الصفحة
01	توزيع طلبة جامعة الجزائر حسب كليات الجامعة في سنة 1950	39
02	تطور أعداد طلبة الجامعات الجزائرية فيما بين سنوات(1962- 1970)	42
03	تطور عدد المسجلين حسب الشعب بين سنة (1971- 1984)	48
04	تطور نسبة الجزأرة حسب مختلف الرتب الجامعية	51
05	البرامج الدراسية للأربع سداسيات الأولى ليسانس للعلوم الإقتصادية (نظام ل.م.د)	60
06	كيفية إختيار العينة حسب التخصصات	70
07	عدد الإستمارات الموزعة والمسترجعة حسب كل تخصص.	71
08	إختيارات الطلبة للتخصصات كرغبة أولى و توجهاتهم إليها فيما يخص جامعة البليدة لخمس دفعات بكالوريا : من دفعة 2000 إلى دفعة 2004.	77
09	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	86
10	توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	87
11	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	88
12	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	91
13	الدخل الشهري لأسرة الطالب	94
14	نوع السكن الذي تقطن به أسرة الطالب	97
15	عدد السيارات التي تمتلكها أسرة الطالب	100
16	إمتلاك الطالب لسيارة خاصة به	103
17	إمتلاك الطالب لجهاز كمبيوتر	106

18 إتصال جهاز الكمبيوتر بشبكة الأنترنيت 108
19 المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة أسبوعيا لمصاريف الطالب 111
20 مساهمة الطالب بالمنحة الجامعية في مصاريف الأسرة 114
21 المكان الذي يقضي فيه الطالب عطلته الصيفية 117
22 ممارسة الطالب لعمل خلال أيام العطلة 120
23 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب 123
24 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم 126
25 تحصل الأب على شهادة علمية 129
26 نـوع الشهـــادة المتحصـل عليهـــا الأب 132
27 تحصل الأم على شهادة علمية 135
28 نـوع الشهـــادة المتحصـلة عليهـــا الأم 138
29 تلقي الطالب الإصرار من طرف الأب للدخول إلى الجامعة والحصول على شهادة جامعية وعلاقته بمستواه التعليمي (للأب) 141
30 تلقي الطالب الإصرار من طرف الأم للدخول إلى الجامعة و الحصول على شهادة جامعية و علاقته بمستواها التعليمي 143
31 تأثير الأبوين على إختيار الطالب للتخصص 145
32 مدى تطابق الصورة التي يحملها الطالب مع تلك التي يحملها الأب و علاقتها بمستواه التعليمي (للأب) 148
34 مدى تطابق الصورة التي يحملها الطالب مع تلك التي تحملها الأم و علاقتها بمستواها التعليمي (الأم) 153
35 إمتلاك الطالب لمعلومات كافية عن التخصص الذي يدرس به قبل دخوله للجامعة 156
36 رسم الطالب لصورة مستقبل مهني ناجح من خلال تخصصه 159
37 فرص العمل في مجال تخصص الطالب مقارنة مع باقي التخصصات الأخرى 162
38 القيمة الإجتماعية للتخصص الذي يدرس به الطالب مقارنة مع باقي التخصصات الأخرى 165
39 مدى وضوح الصورة التى يحملها الطالب عن طبيعة عمله مستقبلا في مجال تخصصه 168
40 تصور الطالب الحصول على مكانة اجتماعية راقية من خلال تخصصه 171
41 رغبة الطالب في مواصلة دراسته ما بعد التدرج 174
42 التخصصات ذات إعتبار ومكانة في المجتمع الجزائري حسب تصور و ترتيب الطالب 177

قائمة الأشكال

الرقم الصفحة

01 مخطط خاص بالمقاربة السوسيولوجية 21

02 مدرج تكراري يوضح توزيع طلبة جامعة الجزائر حسب كليات الجامعة في سنة 1950 . 33

03 مدرج تكراري يوضح تطور أعداد طلبة الجامعات فيما بين سنـوات (1962-1970) . 56

04 مخطط خاص بنظام ل. م .د 59

05 نموذج لنظام الدراسة في ل .م .د

06 منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص الالكترونيك- بيولوجيا- علم الطيران- إعلام آلـــي للتسيير- إعلام آلـــــي (المدى القصير) كرغبة أولى . 81

07 منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص ج.م علوم فلاحية – بيولوجا – علم البيطرة(المدى الطويل) كرغبة أولى. 82

08 منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص صيدلة – طب- جراحة أسنان كرغبة أولى. 82

09 منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص
83 ج .م للعلوم الدقيقة والتكنولوجيا و الإعلام الآلي – هندسة معمارية كرغبة أولى.

10 منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص
83 اللغة و أدب عربي- لغة إيطالية ،إنجليزية ، فرنسية كرغبة أولى.
11 منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص
ج .م علم النفس و علوم التربية – ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا كرغبة أولى. 84
12 منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص
85 ج .م للعلوم الإقتصادية- ج.م للعلوم التجارية– العلوم القانونية –ج.م علوم التسيير كرغبة أولى

الفهرس

ملخـــــــص
شكـــــر
الفهرس
مـــقدمـــــــة.....9
1. الإطار النظري و المنهجي العام.....11
1.1. أسباب إختيار الموضوع 11
2.1 . أهداف الدراسة.....11
3.1. الإشكالية و الفرضيات.....12
4.1. تحديد المفاهيم الأساسية 15
5.1. المقاربة السوسيولوجية.....20
6.1. الدراسات السابقة 21
7.1. صعوبات الدراسة.....23
2.الأسس النظرية و المعرفية للتصورات.....24

1.2. نبذة تاريخية حول ظهور مفهوم التصور.....24
2.2. مفهوم التصور عند مختلف المفكرين 25
3.2. خصائص التصور وبنائه.....27
4.2. العوامل المؤثرة في التصورات.....31
5.2. القيمة المعرفية للتصورات.....36
3. نشأة وتطور التعليم الجامعي في الجزائر.....38
1.3. نظرة على الجامعة في عهد الاستعمار وغداة الاستقلال.....38
1.1.3.الجامعة الجزائرية في عهد الاستعمار.....38
.....40....2.1.3.الجزائر غداة الاستقلال.....
2.3 . تطور التعليم العالي والجامعي ضمن مرحلة الإصلاحات.....41
1.2.3.وضعية التعليم الجامعي قبل إصلاحات 1971.....41
2.2.3. مرحلة الإصلاحات الجامعية 1971.....43
3.2.3. الأسس العامة للإصلاحات.....44
3.3 . مبادئ سياسة التعليم العالي والوظيفة الاجتماعية للجامعة الجزائرية.....50
1.3.3. مبادئ التعليم العالي في الجزائر.....50
2.3.3. الوظيفة الاجتماعية للجامعة الجزائرية.....53
.....4.3LMD55. مفهوم الإصلاح الحالي للجامعة الجزائرية من خلال نظام
.....1.4.3LMD55. مفهوم نظام
.....2.4.3LMD56. نظام التدريس في
.....3.4.3 LMD62. التكوينات في نظام
و مهامها.....4.4.3LMD62. الفرق المكلفة بتطبيق نظام
.....5.4.3LMD63. الإمتيازات التي يتحصل عليها الطالب من خلال نظام
.....6.4.3LMD64. شروط التسجيل في نظام
في الجزائر .....7.4.3LMD65. ميادين
.....8.4.3LMD65. أهداف نظام
4 . الإطار المنهجي للدراسة الميدانية.....66
1.4. المناهج المستخدمة في الدراسة.....66
2.4.الأدوات و التقنيات المستعملة في الدراسة.....67
3.4. مصادر المعطيات.....68
4.4. المعاينة.....69

5.4. مجالات الدراسة.....72
6.4 . إحصائيات خاصة بإختيارات الطلبة للتخصصات و توجيهاتهم البيداغوجية (دفعات البكالوريا 2000...2004، جامعة البليدة).....77
7.4.إحصائيات خاصة بإختيارات الطلبة كرغبة أولى لكل التخصصات بجامعة البليدة.....81
5 . عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية 80
1.5. عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين.....82
2.5. عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالوضع المادي لأسرة الطالب.....88
3.5. عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالمستوى التعليمي للوالدين 123
4.5. عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالمكانة الإجتماعية للمهنة 156
5.5. التحليل التركيبي لمعطيات الدراسة.....179
1.5.5. القراءة السوسيولوجية لنتائج الدراسة.....179

الخاتمة.....183
قائمة المراجع.....184
الملاحق.....189

مـــقدمـــــة

تستقطب البحوث السوسيولوجية في مجال التصورات الإجتماعية إنشغالا متزايدا لدى الكثير من المندمجين في حقل البحث العلمي، إذ أصبح الإنشغال بهذا النوع من الدراسات في المرحلة الأخيرة و بشكل متنامي للمتطلبات المعرفية التي تفرضها تطورات المجتمع الحديث، و إثرائها من خلال البحث التطبيقي في تصورات الأفراد و الجماعات و في أرائهم و مواقفهم المختلفة، و على هذا الأساس فإن الإنشغال بدراسة التصورات الإجتماعية يتمحور في العديد من الدراسات السوسيولوجية حول شكل من أشكال التفكير الإجتماعي و ذلك بإعتبار التصورات نمطا من التفكير الذي يمكن إختزاله في فهم الأحداث و الوقائع التي تشكل حياتنا اليومية .

و في ضمن السياق العام لهذا الطرح التحليلي تتشكل الإنشغالات الأولية لدراستنا هذه ، حيث تندرج في إطار محاولة تحليلية لأنماط التصورات الطلابية و خاصة الجانب المتعلق بمضامينها الإجتماعية ، بالإعتماد على بعض المؤشرات التفسيرية التي يمكن من خلالها إستقراء تصورات الطلبة إتجاه تخصصهم الجامعي و مشروعهم المهني الذي يخططون لتحقيقه، و عليه إقتضى إنجاز هذا البحث العلمي تقسيمه منهجيا إلى خمسة فصول تضم مباحث مقسمة و منظمة ومتكاملة منهجيا على النحوالآتي:

الفصل الأول : إحتوى هذا الجزء على الجانب النظري للدراسة ، حيث خصصنا هذا الفصل في محاولة منا لتحديد الإطار المنهجي العام للدراسة و قد شمل ما يلي: أسباب إختيار الموضوع و أهداف الدراسة إشكالية الدراسة و الفرضيات ، تحديد البعد المفاهيمي لأهم المصطلحات الواردة في الدراسة و تحديد المقاربة السوسيولوجية المعتمدة في الدراسة و أخيرا عرض أهم الدراسات السابقة التي ألمت بجوانب مختلفة من موضوع الدراسة؛ فقد إعتمدنا على هذا الفصل كقاعدة تحليلية تمثل الخلفية النظرية في إنجازنا لمختلف أجزاء و فصول هذه الدراسة العلمية .

الفصل الثاني: ركزنا في هذا الجزء من هذه الدراسة العلمية على الجانب النظري الذي يشمل الفصل الثاني الخاص بالأسس النظرية و المعرفية للتصورات و تعرضنا فيه إلى: نبذة تاريخية حول

ظهور مفهوم التصور، مفهوم التصورات عند مختلف المفكرين، خصائص التصور و بنائه، العوامل المؤثرة في التصورات، القيمة المعرفية للتصورات.

الفصل الثالث : تطرقنا في هذا الفصل إلى "نشأة و تطور التعليم الجامعي في الجزائر " و قد ضم : نظرة على الجامعة الجزائرية في عهد الإستعمار و غذاة الإستقلال ، تطور التعليم العالي و الجامعي ضمن مرحلة الإصلاحات، مبادئ سياسة التعليم العالي و الوظيفة الإجتماعية للجامعة الجزائرية، مفهوم الإصلاح الحالي للجامعة الجزائرية من خلال نظام LMD .

الفصل الرابع : نظرا لتأثر العلوم الاجتماعية بالتطورات الحاصلة في مجال العلوم الأخرى و خاصة بالمناهج المتبعة فيها، بحيث أصبحت تستعين بالتقنيات و الأدوات العلمية: كتقنيات و أدوات التحليل و الإحصاء و الرياضيات و الإعلام الآلي ، و ذلك للتعبير عن المواضيع الاجتماعية الكيفية تعبيراً كيفياً يعتمد على القياس من أجل الوصول إلى نتائج يقينية و موضوعية يسهل التعبير عنها بدقة على هذا الأساس ضم الجزء الميداني لدراستنا الذي افتتحناه بالفصل الخامس الخاص بالإطار الميداني و الذي إحتوى على: المناهج المستخدمة في الدراسة،الأدوات و التقنيات المستعملة في الدراسة،مصادرالمعطيات، المعاينة، مجالات الدراسة ، وعرض إحصائيات حول جامعة البليدة خاصة و توجيهاتهم البيداغوجية لخمس دفعات بكالوريا (2000....2004). بإختيارات الطلبة للتخصصات

الفصل الخامس: هذا الفصل خاص بعرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية بالاستناد على المعطيات النظرية التي شكلت القاعدة التحليل النظري للدراسة و تدعيمها بالمعطيات المتحصل عليها من الميدان بتطبيق أساليب البحث العلمي، و بعد حصرنا ثم عرضنا و أخيرا تحليلنا لأهم المؤشرات المتدخلة في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي، قمنا بمحاولة لقراءة سوسيولوجية لأهم نتائج هذه الدراسة.

الفصل 1

الإطار النظري و المنهجي العام

يمثل الإطار العام تلك الخطوة المنهجية التي من خلالها يتمكن الباحث من تحديد إشكالية الدراسة و كذا الفرضيات التي تمكنه من الإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية [1]ص91 . حيث تقتضي كل دراسة علمية تحديد الإطار النظري لها باعتباره خطوة أساسية لضبط اتجاه كل دراسة و بحث علمـــي يجريه الباحث إذ يتم تحديد أسباب و أهداف الدراسة و طرح الإشكاليـــة والفرضيات و تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع البحث و المقاربة السوسيولوجية التي يندرج في إطارها موضوع الدراسة.

1-1 أسباب اختيار الموضوع:

- نظرا لطبيعة التخصص علم الاجتماع التربوي و الذي يدخل في سياقه موضوع البحث.
- اعتبار الجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع ككل فهي تتأثر و تؤثر فيه.
- التوافد الكبير للطلبة على بعض التخصصات الجامعية دون الأخرى.
- تمسك الطلبة ببعض التخصصات بالرغم من أن قدراتهم الدراسية لا تسمح لهم بذالك.
- الاهتمام الذي تعطيه الدولة لقطاع التعليم العالي يستلزم من كل الباحثين في مختلف المجالات المساهمة بدراسات و بحوث من اجل تنمية هذا القطاع.
- اختلاف تصورات الطلبة حول مختلف التخصصات الجامعية و مشاريعهم المهنية.

1-2. أهداف الدراسة:

- الرغبة في معرفة المنطق الذي يحرك الأفراد و الفئات الاجتماعية عند اختيار التخصصات الجامعية و المهن المستقبلية.
- التعرف على التغيرات الحاصلة في المجتمع و المؤثرة في الجامعة باعتبارها جزء منه تتأثر و تؤثر فيه.
- التعرف على مدى قيام الجامعة بدورها في توعية و تكوين رؤية مستنيرة لدى الطالب من خلال تعريفه بكل التخصصات الموجودة بالجامعة و مدى أهميتها الاجتماعية.

- الرغبة في التعرف على العوامل الفاعلة و المؤثرة في تشكيل صورة التخصصات و المشاريع المهنية لدى الطلبة.
- التعرف على السلم الترتيبي الذي يضعه المجتمع لمختلف التخصصات الجامعية و بالتالي المهن.
- معرفة ما مدى تأثير المحيط الاجتماعي للطالب في مساره الدراسي و مستقبله المهني.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين المجتمع و الجامعة و التي تظهر من خلال الطالب الجامعي.
- محاولة إستطلاع الصورة التي يرسمها الطالب الجامعي نحو مستقبله المهني.
- مساعدة صانعي القرارات و مخططي السياسات الاجتماعية في المجالات التعليمية من التعرف على أراء الطلبة و تصوراتهم و ترشيدها بما يحقق اكتمال إعدادهم العلمي و المهني.
- للكشف عن أهم المحددات الاجتماعية التي تساهم في بناء تصور الطالب لتخصصه ومستقبله المهني.

3.1 الإشكاليـــة:

لقد أدركت الدول والمجتمعات الحديثة أن الانبعاث الحضاري والتطور الاجتماعي، مرتبط بما تحققه التربية والتعليم من أهداف وبما تزود به أفراد المجتمع من قدرة على التكيف مع المستجدات التي يشهدها مجتمعهم والعالم ككل، وتعد الجامعة النافذة الأولى لتحقيق ذلك من خلال تكوين الإطارات وإعداد قوى العمل المدربة فكريا ومهنيا، وتوفير مختلف المهارات الفنية التي يعتبر المجتمع في أمس الحاجة إليها، من أجل التكفل بأعبائه و النهوض بعجلة التنمية.

وتعد الجزائر أول الدول العربية التي أولت الأهمية الكبرى لقطاع التعليم العالي، حيث عملت وبعد الاستقلال مباشرة إلى إنشاء الجامعات ومعاهد التعليم العالي، وترسيخ ديمقراطية التعليم، وسياسة تكافؤ الفرص، وفتح المجال أمام جميع فئات المجتمع مهما إختلفت وتباينت مكانتهم في السلم الاجتماعي وذلك بهدف تكوين الإطارات لمواكبة ومسايرة التطورات والتغيرات الحاصلة في العالم، وبهذا أصبحت الجامعة وسيلة فعالة في المجتمع، وحلم كل طالب، نظرا لما تمثله بالنسبة لجميع فئات المجتمع من تكريس لأمالها وتطلعاتها، فهي تكسب الفرد مكانة وإعتبار مرموق، من خلالها يسعى إلى تحقيق أهدافه وتجسيد مشاريعه المهنية.

وتعرف الجامعة الجزائرية اليوم تزايد مستمر في عداد الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا والمقبلين على التعليم العالي باعتباره المرحلة الأساسية لتجسيد أهدافهم العلمية والمهنية، فالطالب باختراقه لعتبة الجامعة يكون بصدد تحديد مساره الدراسي ومستقبله المهني، وسط مجتمع يتميز بالحراك في كل ميادينه، ويكون هذا الاختبار نتيجة لمجموعة من التصورات بإعتبارها المرجعية الأساسية لكل

فرد أو جماعة تقوم بتحديد سلوكه والأفاق المستقبلية له، وباقي الأفعال الاجتماعية فحسب" دوركايم " الحياة الاجتماعية كلها مكونة من التصورات[2] ص45 . إذن فالتصورات هي المحرك الأساسي للفرد، فمن خلال تبنيه لوجهة نظر معينة يقوم بفعل معين انطلاقا من ذلك التصور، فالتصورات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير في إدراكه للواقع، فكلما أنجز الفرد عملا وجد نفسه أمام ضرورة بناء تصورات أخرى لتوسيع مجاله المعرفي ولإنجاز أعمال أخرى وهكذا، فالتصورهوالذي يحدد السلوك وبالتالي الفعل، إذن هو النقطة التي ينطلق منها الفرد لتكوين المعارف وإتخاذ السلوكات ويعد عاملا أساسيا لتنمية القدرةعلى الإدراك والإبتكار والإبداع وبهذه الصفة فإن للتصور وظيفة تكوينية سواء تعلق الأمر ببناء المفاهيم أو المواقف.

وتكون هذه التصورات نتيجة لظروف عاشها الفرد ومعارف تلقاها في مجتمعه، حيث يقول : "بورديو P.Bourdieu "" التصورات تابعة للثقافة الشخصية والهوية والقيم، وكذلك للوضع الاجتماعي الذي يوجد فيه الإنسان، وكذلك المصالح و المنافع التي يسعى إلى إكتسابها[3] ص155 إذن فالتصورات الاجتماعية لا تأتي فقط من المجتمع، فالشخص يتعرض إلى ضغط التصورات المهيمنة في المجتمع، سواء كانت الأسرة أو الزملاء أو العمل.....الخ.

فالطالب لا يمكنه أن يسير ويستجيب بفعالية إلا إذا كان لديه تصورا إيجابيا لدوره، فبإختياره لتخصص معين يكون بصدد تحديد مصيره الدراسي ونحو تجسيد مشروعه المهني ويكون هذا تبعا للتصور الذي يحمله حول التخصص والمهنة المستقبلية، وبما أن التصورات لا تأتي من العدم ولا تنطلق من الفراغ، وتتحدد في المجال الذي تحدث فيه، فإن الطالب الجامعي يحمل محددات إجتماعية تؤسس النشاط التصوري، مادام إجتماعيا فهو يدخل في بناء التصور أفكارا وقيما ونماذج يستمدها من موقعه سائدة ومرتبطة بمحيطه الاجتماعي، فقد يكون للمحيط الاجتماعي للطالب دروا في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني، هذا التصور الذي يكون متغيرا من فئة إلى فئة ومن طالب إلى طالب فالطالب بإختياره لتخصص معين ومهنته المستقبلية، يكون ذلك بما يتصوره أكثر عقلانية لتحقيق أهدافه من خلال مهنته المستقبلية التي تكون الممر الأكثر مرد ودية لتحقيق فائدته، فكل طالب يقوم بموازنة بكل أوجهها الحالية و المستقبلية، لهذا أو ذاك القرار، والكلفة المالية وكذا الكلفة السيكولوجية التي تتحدد في مخاطر الإنفاق إن كانت مرتفعة لا تتوافق والمستوى المادي للطالب أو أسرته، فالحافز الاقتصادي قد يساعد الفرد على تحقيق مشروعه المهني و قد يكون معرقل وله تأثير على البنية الفكرية للطالب وطبيعة تصوره.

وقد يكون تصور الطالب إلا انعكاسا وإمتدادا لتصور الأبوين ولمستواهم التعليمي، والذي له دورا حاسما في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني المستقبلي للطالب، حيث تكون تصورات الطلبة للتخصصات الجامعية والمهن المستقبلية انطلاقا من المعلومات التي يوفرها الأبوين، فبضمان مستقبل دراسي ومهني لأبنائهم يعبرون بذلك عن نجاح اجتماعي للوالدين أنفسهم، وقد يكون تصور الطالب للتخصص و للمهنة المستقبلية مرتبطا بالقيمة الاجتماعية للمهنة وخاصة المهن التي تكون ذات قيمة اجتماعية عالية و مكانة مرموقة في المجتمع مقارنة بباقي المهن الأخرى، ويتحدد هذا حسب السلم الترتيبي الذي يضعه المجتمع للمهن والوظائف تماشيا مع معاييره ومتطلباته، إذن فإن طبيعة التصورات تعكس المحددات الأساسية التي تتحكم في ميكانيزمات المجتمع، ومن هذا المنطلق ينحصر موضوع الدراسة في دور المحيط الاجتماعي في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، فنطرح التساؤلات التالية:

- كيف تتشكل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

- إلى أي مدى يحدد المستوى التعليمي للوالدين صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟
- ما مدى تأثير الوضع المادي (المستوى الاقتصادي) للطالب الجامعي على صورته نحو التخصص والمشروع المهني؟
- هل للقيمة الاجتماعية التي تحتلها المهنة لها دور في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

من هذه التساؤلات نطرح الفرضيات التالية:

<u>الفرضية الأولى:</u>

- يؤثر الوضع المادي الأسري للطالب على تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني.

<u>الفرضية الثانية:</u>

- للمستوى التعليمي للوالدين دورا هاما في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

<u>الفرضية الثالثة:</u>

- تلعب المكانة الإجتماعية للمهنة دورا حاسما في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

4.1. تحديد المفاهيم الأساسية:

إن المعالجة العلمية لأي موضوع تتطلب تحديد المفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة وتوضيح معاني الكلمات المرتبطة بسياق الدراسة.

فأهمية تحديد المفاهيم تكمن حسب هاري مادوكس" H. Maddox" في النقاط التالية: [4] ص142.

- إذا كان للكلمة أكثر من معنى وهذا ما يجعلها غامضة.
- إذا كان لدينا معنى غير دقيق بحيث يفضل التدقيق فيه .
- إذا كنا نستعمل الكلمة في غير معناها العادي أو أننا إبتكرنا أو نحتنا كلمة جديدة.

1.4.1. مفهوم التصورات:

إن تصور فرد ما لشيء معين هو تكوين فكرة لديه في ذهنه حول طبيعة ذلك الشيء، بمعنى أن التصور هو" كلمة أو مجموعة كلمات تعبر عن فكرة عامة تتعلق بطبيعة شيء معين وعلاقته بأشياء أخرى..... مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة..... التصورات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير في إدراكه للواقع" [5] ص230.

أما في قاموس لا روس Larousse نجد معنى التصور " تصور فرد ما هو نتيجة لظروف عاشها ومعارف تلقاها في مجتمعه، هذه المعارف تنظمت في عقله و تشكلت على شكل فكرة حول طبيعة ذلك الشيء" [6] ص79.

كما نجد بورديو P. Bourdieu يطلق عليها" الحقائق الأولية" [7] ص10 .(le évidence première) لأنها تظهر للعقل كأنها حقائق فهو يرى أن التصورات " تابعة للثقافة الشخصية والهوية والقيم، وكذلك الوضع الاجتماعي الذي يوجد فيه الإنسان، وكذلك المصالح والمنافع التي يسعى إلى اكتسابها، وهي تنتج في العلاقات الاجتماعية التي تتخذ أحيانا الاتفاق الاجتماعي و أحيانا الانتقاد والاعتداء الرمزي « les agressions symboliques »[7]ص10.على تعبير بورديو " P.Bourdieu " فهي مستقلة تابعة لاتجاهات الأشخاص ثم في إلقائها في العلاقات الاجتماعية تكون إيديولوجية" [7]ص11

كما نجد" موسكفيسي" Moscovici يعرف التصورات الاجتماعية " أنها الطريقة التي بواسطتها الأشخاص يقيمون التجارب التي عرفوها ويتكلمون عنها، وبالتالي الطريقة التي بواسطتها هذه التقييمات المشكلة تجعلهم يتبنون الواقع و كذلك يحددون سلوكياتهم الشخصية" [8] ص238،239،237.

أما في le grand dictionnaire يقصد بالتصورات الاجتماعية " كل شكل من المعرفة السائدة، والمسماة بالحس الاجتماعي، والتي تتميز ببعض الخصوصيات منها: الاتجاه العملي التنظيمي المسيطر على المحيط (المادي و الاجتماعي والفكري)، والسلوكات، وكذلك المصاغة والمشتركة اجتماعيا، وأخيرا فهي تتمثل في تحقيق المهنة لواقع مشترك اجتماعيا" [9] ص 668.

إذن فالتصورات الاجتماعية هي بمثابة المرجعية الأساسية لكل فرد أو جماعة ، تقوم بتحديد السلوكات والأفاق المستقبلية لها منها: المشاريع المهنية،وباقي الأفعال الاجتماعية (Actions sociales) للفرد أو الجماعة.

التعريف الإجرائي:

نقصد بالتصورات في دراستنا هذه الفكرة التي يحملها الطالب حول مختلف التخصصات الموجودة في الجامعة، ونظرته إلى مستقبله المهني من خلال هذه التخصصات.

2.4.1. مفهوم المستوى التعليمي للوالدين:

لتعريف مفهوم المستوى التعليمي للوالدين علينا أن نعرف مفهوم: التعليم" التعليم هو عملية تعديل سلوك الشخص و إعادة تنظيمه و هو عامل من عوامل نفل تصورات التنمية إلى الأفراد و عن طريق التعليم يمكن العمل على إزالة المعوقات الثقافية و خلق اتجاهات علمية جديدة"[10] ص91.
و التعليم هو أيضا " أداة أساسية لتزويد الفرد بالمعلومات و المعارف الجاهزة[11] ص106.

التعريف الإجرائي:

ويتحدد هذا المفهوم على المستوى الإجرائي بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي ومستواهم الثقافي، أي حصيلة الفرد من التعليم والقدر العلمي الذي وصل إليه أثناء حياته الدراسية بمروره عبر المسافات التعليمية، فيقال عن شخص أنه ذو مستوى ثانوي بمجرد تخطيه الثانوي سواء كان في السنة الأولى منها أو السنة الثانية أو القسم النهائي، كذلك بالنسبة للمتوسط والجامعي.

3.4.1. مفهوم الوضع المادي الأسري للطالب:

المقصود بالوضع المادي الأسرة هو المستوى الإقتصادي الذي تعيش فيه الأسرة فعلا، ماذا تنفق؟ وعلى ماذا تنفق ؟ و كيف تنفق؟ و في أي شيء تنفق ؟ و هو يعني الدخل و في نفس الوقت توزيع و إنفاق هذا الدخل على أعضاء الأسرة و مدى تلبيته لحاجياتها المختلفة من حيث كمية و نوعية الأكل و الملبس و المسكن و الوسائل السمعية و البصرية كالتلفاز- فيديو – مسجل – حاسوب و من الوسائل التقنية و التعليمية و الترفيهية [12] ص18.

4.4.1.مفهوم المحيط: هو نظام ديناميكي يتركب من العوامل الطبيعية و الإنسانية، بحيث تكون هذه العوامل في تفاعل متبادل ثابت و متغير في الزمان و المكان و ذلك حسب الثقافات [13] ص41.

التعريف الإجرائي: نقصد في دراستنا هذه بمفهوم المحيط الاجتماعي هو المكان الذي يعيش فيه الطالب و يحيط به سواء كان ذلك داخل الأسرة أو خارجها .

5.4.1 . مفهوم المكانة الاجتماعية :

لقد تعددت تعار يف المكانة فحسب "دينكن ميتشل" هي المركز الذي يحتله الفرد أو العائلة أو الجماعة في نظام اجتماعي معين بالنسبة لمركز الآخرين.....، كما أنها تتأثر بعدة متغيرات، الثقافة والتربية والتعليم، الدخل، الملكية، الحرفة، وبقية النشاطات والفعاليات التي يقوم بها في المجتمع"[14] ص211،210.

أما "احمد زكي بدوي" فيعرفها " المكانة تعني الموقع الذي تحتله وحدة من أي نوع كان وذلك بالنسبة للوحدات الأخرى التي تنتهي إلى نفس المجموعة وفقا لميزة ما.....، ويتمتع الفرد فيها بالنفوذ أو الشرف أو القوة"[15] ص 345.

ويعرها "عاطف غيث" المكانة الاجتماعية بأنها تمثل الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين وقد تتحدد بالتعليم و الدخل والممتلكات والتقييم الاجتماعي للمهنة وبعض الأنشطة الأخرى في المجتمع" [16] ص440 . كما يرى بأنها " هي وضع معين في النسق الاجتماعي، ويتضمن ذلك التوقعات المتبادلة للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في البناء والنسق" [17] ص472.

يعرفها "معين خليل عمر" بأنها "أحد مواقع السلم الاجتماعية الذي يحدده المجتمع العام ويعكس ممارسات دور الفرد فيها، فاذا مارس الفرد جميع مستلزمات وشروط دوره الاجتماعية ليكتسب منزلة اجتماعية مرموقة داخل المجتمع، والعكس صحيح[18] ص229.

التعريف الإجرائي:

ونقصد بالمكانة الاجتماعية للمهنة في موضعنا هذا، بالمركز أو الرتبة التي تحتلها مهنة معينة في المجتمع، مقارنة ببقية المهن الأخرى، والتي تتحدد من خلال خصوصية المجتمع وطبيعته.

6.4.1. مفهوم الدور:

الدورهومصطلح يعني النماذج الثقافية المتعلقة بمكانة معينة وهو يشمل المواقف، القيم والسلوكات المتعارف عليها في المجتمع، فكل شخص يشغل مكانة معينة [19] ص410.

أما "عاطف غيث" فيعرفه على انه " نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الأخر.....يعتنقها الشخص نفسه[20] ص202.

7.4.1. مفهوم القيمة الاجتماعية:

يعرف " عاطف غيث" القيم على أنها "مبدأ مجرد وعام للسلوك، يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي القوي، كما انه يوفر لهم مستوى للحكم على الأفعال والأهداف الخاصة"[17] ص504 .كما أن القيم مرتبطة بالأحكام التي يصدرها الفرد أو الجماعة وهذا ما تؤكده " نجوى عبد الحميد سعد الله " في قولها عن القيم بأنها " الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمنهي عنه من السلوك" [21] ص76.

أما "أحمد بيومي" فقد حصر مفهوم القيم في المرغوب فيه" بمعنى شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية، وموضوع الرغبة قد يكون ماديا أو علاقة اجتماعية أو أفكار، أو بصفة عامة أي شيء يتطلبه ويرغبه المجتمع" [22] ص146.

ويعرفها "ضياء زاهر" بأنها " مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يشعر بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبول من جماعة اجتماعية معينة، حيث تتجسد في سياقات الفرد السلوكية و اللفظية أو اتجاهاته وإهتمامه"[23] ص24.

أما "بارتن ليفي" يقول في تعريفه للقيمة الاجتماعية " أنها أي شيء هو موضوع إهتمام فهو من ثم قيم في ذاته" [24] ص53.بمعنى أن كل شيء سواء كان ماديا أو معنويا يحض باهتمام أفراد المجتمع فهو يحمل قيمة في مضمونه داخل المجتمع..

كما جاء في تعريف " فوزية دياب" أن القيم" هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك" [25] ص52.

إذن فالشيء القيم هو الشيء الذي يقدره أفراد المجتمع لما يحمل من مميزات كالوظيفة، المهنة، العلم.....الخ.

التعريف الإجرائي:

إن مفهوم القيم أو القيمة هو الشيء المرغوب فيه سواء كان ماديا أو معنويا كالأفكار، العلاقات الاجتماعية، المهن، التخصصات الجامعية.....الخ، والذي يتحد ومن خلال المجتمع ومتطلباته والفائدة التي يحققها للفرد.

8.4.1. مفهوم المشروع المهني :

التعريف الإجرائي : نقصد به في دراستنا هذه الهدف الذي يضعه الطالب نصب أعينه من خلال تخصصه الجامعي متخذا في ذلك إستراتجية مناسبة لتحقيقه .

5.1. المقاربة السوسيولوجية :

يعتبر تحديد الإطار النظري لأي مشكلة بحث مهم و أساس لفهم معطيات الواقع لأن الإختصار على المستوى التجريبي وحده معناه إنكار علل و أسباب الظاهرات الحقيقية سواء كان هذا الإنكار ضمنيا

أو صريحا و معناه بإيجاز تمويه الحقيقة و تزييفها [26]ص97 .و تعتبر المقاربــة النسقية الإطــار النظري .

الذي يندرج ضمنه موضوع البحث و تندرج دراستنا في إطار النسقية حيث يعرف " بارسونز" " النسق الاجتماعي بإعتبار أنه يتكون من عــدد من الفاعلين ، الأفراد الذين يتفاعل أحدهم مع الآخر في أحــد المواقف ،يحركهم الميل إلى الحصول على أكبر قدر من الإشباع و يتم تحديد علاقاتهم بمواقفهم بما في ذلك أحدهم بالآخر ، و يتم التوفيق بينهم في ضوء نسق الرموز المشتركة المتكونة ثقافيا"[27] ص248. بمعنى أن تحليل كل نسق أو عملية إجتماعية إنما يستند إلى دراسة حدود هذا النسق الذي تحفضه و تصونه ، و " ينظر بارسونز إلى النسق كمجموعة من الأفعال الإجتماعية المتداخلة و المتكررة ،و التي تبرز في نفس الوقت مجموعة الضرورات الوظيفية التي تحكم كل الأنساق الاجتماعية و التي تعبر في نفس الوقت عما يسمى بالشروط الضرورية لبقاء الأنساق و لوجود المجتمع و إستمراره "[28]ص277. و من منطلق النسقية إعتمدت في دراستنا هذه أكثر على تحليل المضامين و المواقف من خلال التصورات أي الصورة التي تتشكل لدى الطالب قبل دخوله للجامعة، حيث قمنا بتحليل التفاعل بين مختلف عناصر الظاهرة ،ففي هذه الحالة فإن دراسة الصورة التي يحملها المبحوثين تحلل على ضوء متغيرات ترتبط من جهة بالمبحوث و محيطه الإجتماعي و كذا العلاقة بين آراء و مواقف المبحوث و المحيط الكلي أي المجتمع ، و ذلك بإعتبار المجتمع نسق كلي و الجامعة نسق فرعي من هذا الكل يعتبر الطالب عنصر فاعلا فيها يتأثر بالعوامل الاجتماعية المحيطة به سواء في الجامعة بإعتبارها مجتمع مصغر أو المجتمع بصورة عامة فمن خلال فهم مواقف و آراء و تصورات الطالب يمكن المساهمة في فهم المجتمع . و المخطط رقم 1 يوضح لنا ذلك:

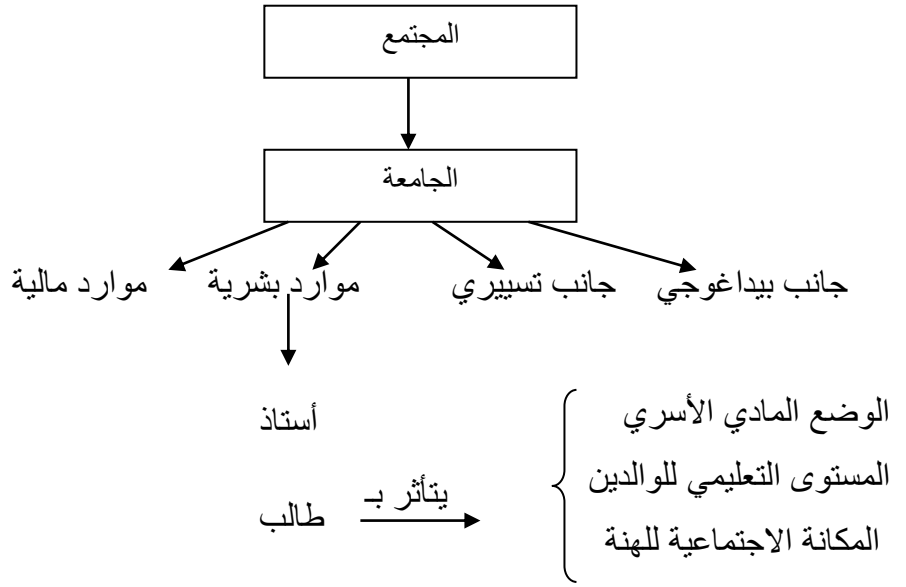

عمال

6.1. الدراســات السابقــة:

الدراسة الأولى:

دراسة" أحمد علي كنعان وعبد الله المجيد" حول: "صورة المستقبل لدى الطلبة الجامعيين"[29]ص48...113. وهي مقاربة ميدانية تهدف إلى معرفة الصورة المتسمة لدى طلبة جامعة دمشق بخصوص المستقبل الفردي، العلمي والمهني والاجتماعي الخاص بالطلبة، وبخصوص المستقبل الاقتصادي للوطن العربي.

تتأسس هذه الدراسة في طرحها الإشكالي حول مشاعر الخوف من المستقبل وانعكاساتها السيكولوجية التي تبرز في مظاهر القلق والإحباط النفسي المتولد عن خوف الطلبة من عدم تجسيد أحلامهم وطموحاتهم ، يترسخ هذا الخوف في شعور الطلبة بسب تناقضات الحياة المعاصرة التي تترجم في صراع الطلبة مع المجتمع والتقاليد والحالة الاجتماعية والواقع السائد بشكل عام .

ولقد ارتكزت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات أساسية مفسرة للتصورات الطلابية يتلخص محورها في مايلي:

- لا وجود لفروقات ذات دلالة إحصائية في الإجابات المحددة لتصورات طلبة جامعة دمشق.

1) للمستقبل المهني والعلمي
2) للمستقبل الاقتصادي للوطن العربي
3) للمستقبل الاجتماعي

من حيث: الاختصاص، الجنس ، البيئة الاجتماعية

وقد تم اختبار هذه الفرضيات في إطار عينة بحث شملت 600 فرد تم اختيارهم عشوائيا من المجتمع الأصلي(طلبة جامعة دمشق) على أساس المعايير التالية:

- الجنس: الذكور – 324 طالب-الإناث – 276 طالبة.
- البيئة الاجتماعية: المدينة- 381 فرد ، الريف219 فرد .
- الاختصاص: وشملت كليات العلوم الأساسية ، الإنسانية الطبية بـ: 200 فرد لكل اختصاص.

إعتمد الباحث تقنية الاستمارة كأداة منهجية في دراسة هذه العينة وأسفرت الدراسة التحليلية للمعطيات الميدانية على النتائج التالية:

أولا- النتائج المرتبطة بتصور المستقبل المهني تؤكد أن نوعية المهن المستقبلية التي يطمح الطلبة إلى تحقيقها تختلف وتخضع لتأثير متغير الاختصاص، ويبرز هذا التأثير كذلك في تصور درجة تحقيق الفروع لرغبات الطلبة ولطموحاتهم المهنية، بحيث يلاحظ أن طلبة العلوم الإنسانية أكثر قلقا مقارنة مع طلبة العلوم الطبية ويتولد هذا القلق من تصورات مهنية سلبية لمرحلة ما بعد التخرج تفسر بعدم توفر مناصب الشغل، أما فيما يتعلق بمصادر القلق فإنها تختلف حسب الانتماء إلى البيئة الاجتماعية، بحيث تبرز لدى طلبة الريف في سوء الظروف الاقتصادية بينما ينتج القلق لدى طلبة المدن عن قلة فرص العمل.

ثانيا- النتائج المرتبطة بتصور المستقبل الاقتصادي للوطن العربي: تحيل إلى تصورات موحدة توحي بعدم التفاؤل، ويشترك الطلبة في هذا التصور بشكل جماعي لا يخضع لمتغيري الجنس و البيئة الاجتماعية، لكنه يخضع لتأثير متغير الاختصاص، إذ يلاحظ أن نسبة 79% من طلبة العلوم الإنسانية تتوقع أن ينجز الوطن العربي السوق العربية المشتركة، بينما ينفي 51% من طلبة العلوم الطبية أن يكون الوطن العربي قد انخرط في تكتلات اقتصادية غير عربية، في حين يتصور 45% من طلبة العلوم الأساسية ارتكاز كلي للدول العربية على الاستيراد لتلبية متطلباتها المستقبلية .
ثالثا – النتائج المرتبطة بتصور المستقبل الاجتماعي : تؤكد هيمنة تصور مشترك فيما يتعلق بسن الزواج المثالي، حيث يتراوح ما بين (26-30) سنة بالنسبة للذكر، وما بين (20-25) بالنسبة للفتاة، بالمقابل تبرز فروقات ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة وذلك حسب :

1- الاختصاص: حيث أن عدد الأطفال المثالي في الأسرة الواحدة يتراوح ما بين (1-3) في العلوم الطبية والأساسية، بينما يتراوح مابين (1-3) ، (4-7) لدى طلبة العلوم الإنسانية، في حين يلاحظ رفض طلبة العلوم الطبية لعمل المرأة نتيجة توقعهم لموارد مالية محفزة ومرتفعة، بينما يشجع طلبة العلوم الإنسانية عمل المرأة إذا ما توفرت مناصب العمل التي لا تعيق تربيتها لأطفالها كالتدريس مثلا.
2- الجنس: حيث يتأكد تشجيع طلبة المدن لعمل المرأة لأسباب اقتصادية صرفة، بينما يرفض الطلبة ذو الأصول الريفية عمل المرأة لأسباب ثقافية " عادات و تقاليد" ولأسباب تتعلق بتربية الأطفال.

7.1. صعوبـــات الدراســـة :

- نقص المراجع و الدراسات الخاصة بالتصورات .

- صعوبة في توزيع و إسترجاع الإستمارات نظرا لكبر حجم العينة و تعدد التخصصات التي أجرينا عليها الدراسة.

ملخص الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل البناء المنهجي للدراسة، وتحديد إشكالية البحث التي تعتبر الأساس الذي تعتمد عليه الدراسة، وتنتهي بسؤال جوهري وثلاثة أسئلة فرعية وثلاث فرضيات ، كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم الأساسية في وجهة نظر بعض المفكرين إلى جانب عرض أهم الأهداف والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع ، كما أظهرنا في هذا الفصل الاقتراب النظري الذي سوف تعتمد عليه الدراسة و كذا الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث.

الفصل2
الأسس النظرية و المعرفية للتصورات

إن مختلف السلوكات التي يقوم بها الإنسان يحددها نشاط ذهني عميق يقتضي تجديد عمليات عقلية عليا، قصد توجيه كيفية التفكير وتحديد مضمون الأفكار، هذا ما يطلق عليه مفهوم التصور، فالتصورات تكشف عن الجانب العملي لتصرفات الفرد في علاقاته بالمحيط، وبكل ما يتضمنه، وهي تؤثر على التعلم ولها الدور الكبير في تحديد وتوجيه سلوكات الفرد.

1.2. نبذة تاريخية حول ظهور مفهوم التصور

يعتبر دوركايم " DURKHEIM " أول من استعمل مفهوم التصور وأدخله لأول مرة سنة 1898، ولقد استعمل هذه العبارة في الإطار الاجتماعي لإبراز الطابع الخاص للفكر الجماعي مقابل الفكر الفردي، والحقيقة فان هذا الطابع الاجتماعي هو الذي يميز التصور الاجتماعي عن كل تصور آخر [2]ص15 .

وحسب" دوركايم " الحياة الاجتماعية كلها مكونة من التصورات" [2]ص18 .

حيث يرى " أن التصورات الجمعية هي نتاج تعامل هائل ممتد وليس فقط بالمكان بل بالزمان أيضا، حيث يتم تجمع وتآلف بين الأفكار والخبرات ومعرفتها[30]ص188.وفي هذا المجال يقول: "شونتال دبو (DUPONT)" " أن الظواهر الاجتماعية هي معطيات قابلة للملاحظة، يتعذر حصرها في ظواهر عقلية فردية، و أكثر من هذا فان التصور الجماعي هو إحدى الوسائل التي بواسطتها تتأكد أسبقية ما هو جماعي على الفرد " [31]ص53.

أما "سرج موسكوفيسي" (MOSCOVICI) هو الذي دشن تيارا جديدا للأبحاث في هذا الموضوع بفضل كتابه الذي يحمل عنوان: التحليل النفسي صورته وجمهوره الصادر سنة 1961 "[31]ص54.

وبخصوص ظهور مفهوم التصور تقول الباحثة " دونيرجودلي (JODELET)" في هذا الإطار:
" لقد ظهر مفهوم التصور في بداية الأمر في علم الاجتماع لكن نظريته تبلورت في علم النفس الاجتماعي، إثر أعمال سرج موسكوفيسي سنتي 1961 و 1976 مرورا بعلم النفس الطفل على يد جان بياجي (PIAGET) إبتداء من سنة 1962 "[32]ص357.

إذن فالتصور مفهوم حديث من حيث البناء قوي من حيث الدلالة يتحدد إطاره في علم النفس الاجتماعي بالتحديد.

2.2. مفهوم التصورات عند مختلف المفكرين:

1.2.2. مفهوم التصور عند موسكوفيسي « MOSCOVICI »

يرى موسكوفيسي « MOSCOVICI » في دراسته للتصورات الاجتماعية أن التصور " هو كيان تقريبا ملموس، فهو يدور ويشتبك ويتبلور بدون انقطاع عن طريق عبارة، حركة، التقاء في عالمنا اليومي" [33]ص39.فحسب رأيه " التصورات الاجتماعية أو الفردية وهي ما نراه في العالم، أو ما يجب أن يكون عليه العالم ،وهي توضح لنا أن هناك شيئا غائبا أضيف، أن شيئا موجودا ولكنه في تحسن، فالشيء الغائب يثير عمل تفكيرنا لأنه غريب عنا فهو يفاجئنا ويمارس ضغطا علينا"[34]ص65 .فموسكوفيسي ينظر إلى التصور على أنه ديناميكي وفعال بحيث يعتبره تنظيما داخليا لمعطيات الواقع الخارجي .

2.2.2. مفهوم التصور عند بياجي "PIAGET" :

لقد بينت دراسات بياجي "PIAGET" أن التصور عملية عقلية عليا موجودة عبر مختلف مراحل العمر، بمعنى أنها تساير النمو، ويتصف التصور بخصائص ذات علاقة وثيقة بطبيعة هذه المراحل وطبيعة تأثير المحيط وتجارب الفرد فيها، وتبين أعمال بياجي أن التصورات تظهر في مرحة مبكرة من العمر كما أبرز ذلك أحد الباحثين في تحليله لفكر بياجي حيث يقول: " فحسب هذا الأخير تبين أن تدخل التصورات يتحدد أولا في العلاقات التي يقيمها الطفل الصغير مع موضوع فيزيقي غائب هكذا فبين 15 و 30 شهر يبدأ الطفل في إظهار القدرة على التعامل مع الرموز فهو

يملك القدرة على أفعال داخلية تهم مواضيع غائبة ، ويعني هذا بروز التصورات الأولى" [31]ص58.

ولقد ذهب بياجي " في سعيه لتجسيد مفهوم التصور وتبيان محتواه إلى القول بأنه يظم العمليات اللغوية والعمليات الفعلية وحسب موند « MOUNOUD» يرى بياجي "PIAGET" أن التصور " يقتصر على الصورة العقلية أو صورة ذكراوية أي استدعاء رمزي لحقائق غائبة .....، إن ذكر
التصور يتظمن الاجتماع بين دال يسمح بإستدعاء مدلول يوفره الفكر " [35]ص254.إن" بياجي" يعتبر التصور صورة أو إسترجاع ذهني على شكل صورة لموضوع خارجي بحيث أن هذا الأخير يتم إستحضاره

فكريا بناءا على خبرات وتجارب تعرض لها الشخص سابقا وتساهم هذه التجارب في الإستدلال على الشيء المتصور .

نستخلص مما سبق ذكره حول مفهوم التصور أن هذا الأخير ليس مجرد إنعكاس في العقل أو نقل سلبي لأفعال الواقع الخارجي، إنما هو نتاج عملية بناء عقلي ذو طابع مستقل يهدف إلى تنظيم الواقع الخارجي انطلاقا من المعطيات الداخلية للفرد .

3.2.2. مفهوم التصور عند موند "MOUNOUD ":

يرى موند"MOUNOUD " أن التصور " هو حاصل أنشطة التحليل والتصنيف والربط لمختلف أبعاد الأشياء وتغيراتها، تتم بواسطة أنظمة الترميز والمعالجة التي توظف كنماذج وذاكرة فالتصورات تنظم وتبنى بشكل داخلي للفرد ومحتويات الواقع ، وتتدخل بالتالي في عملية التعرف على الشيء وكذا في إستحضاره"[35]ص256.

يحتوى هذا التعرف على ثلاث نقاط أساسية وهي كمايلي:

أ- التصور ينطلق من المعلومات التي يوفرها المحيط أو الواقع الخارجي.
ب- هذه المعلومات يتم معالجتها وتنظيمها في العقل، وهذا البناء أو التنظيم العقلي هو الذي يسمح بالتعرف على المعلومات وفهمها.
ج- نتائج هذا البناء الذهني هو ما نطلق عليه مفهوم التصور.

4.2.2. مفهوم التصور عند جودلي " JODELET" :

يقول جودلي " JODELET" أن " تصور : قام مقام ، حل محل شيء، بهذا المعنى التصور هو الممثل العقلي لشيء: فرد ، حدث، فكرة، ويرتبط التصور بالزمن والإشارة لكونه يرجع هو أيضا إلى أشياء أخرى من جهة ثانية، تصور يعني إستحضر ذهنيا شيئا ووعاه، فبهذا المعنى التصور هو نقل عقلي لشيء آخر ، فرد ، شيء، حدث مادي أو نفسي، فكرة وفي كل الحالات يتعلق الأمر في التصور بالمحتوى العقلي الواقعي لفعل فكري يرجع رمزيا شيئا غائبا و يقرب شيئا بعيدا" [32]ص362.كما تركز" جودلي" على أن " التصور ليس انعكاس داخلي للواقع الخارجي وليس أثر لوقائع خارجية مطبوعة تلقائيا في الذهن، وهو أيضا ليس إحداث لوقائع خارجية مطبوعة تلقائيا في الذهن، وهو أيضا ليس إحداث جديد لمعطيات خارجية "[32]ص312.إذن فالباحثة "جودلي" في تحليلها لمفهوم التصور بينت أن التصورات ليست مجرد نسخ للواقع الخارجي في الذهن، إنما تحمل خصوصيات الشخص الذي يقوم بها حيث تقول: "إن التصور يدل دائما على شيء معين .

لكل شخص ويعمل على إظهار شيء ما عن الشخص الذي يعطيه.....، وبالتالي فهو ليس مجرد تقليد ونقل و إنما بناء، ويتضمن في الاتصال جانب من الاستقلالية والإبداع الفردي أو الجماعي" [32]ص363.

من كل ما سبق نجد أن كل من " موسكوفيسي" و "موند" و "بياجي" و "جودلي" يتفقون في أن التصور دينامي، بحيث يؤكد هؤلاء الباحثين أن التصور ليس بصورة بسيطة لموضوع خارجي بل هو بناء لنشاطات الذهن لهذا الموضوع، يتحدد التصور حسب النسق النفسي والاجتماعي للفرد الذي يترجم سلوكه الخاص إزاء الموضوع.

والتصور في بحثنا هذا هو أن الطالب الجامعي، وهو مقبل على الجامعة ينشغل تفكيره في إختياره التخصص الذي سيدرس به وفي مستقبله المهني، مما يؤدي به إلى رسم صورة عن هذا التخصص ولهذا المستقبل، فهذه الصور هي إنطلاقا من المعطيات الخارجية وبناء كذلك على المعطيات الداخلية.

3.2. خصائص التصور وبناؤه:

1.3.2. خصائص التصور:

إن التصورات الاجتماعية هي " كل شكل من أشكال المعرفة السائدة المسماة بالحس الجماعي، والتي تتميز ببعض الخصوصيات منها:الاتجاه العملي التنظيمي المسيطرعلى المحيط المادي والاجتماعي والفكري والسلوكات، وكذلك المصاغة والمشتركة اجتماعيا، وأخيرا فهي تتمثل في تحقيق المهنة لواقع مشترك اجتماعيا(جماعة، طبقة، أو ثقافة، معينة) [36]ص668.لهذا فإن التصورات الاجتماعية هي بمثابة المرجعية الأساسية لكل فرد أو جماعة، تقوم بتحديد السلوكات والآفاق المستقبلية لها منها الطموحات المهنية، وباقي الأفعال الاجتماعية للفرد أو الجماعة، ولهذا فان "التصورات هي اجتماعية بوظيفتها، تستعمل كدليل للفعل موجهة العلاقة مع العالم والآخرين، وتستعمل كشبكة لقراءة الواقع و مساهمتها كذلك في تشكيل نظرة موحدة في خدمة القيم، الذات، الحاجات، ومصالح الجماعات التي تشاركها" [36]ص669.

ويرى"موسكوفيسي" فيما يخص بناء التصور"أنه يبنى من خلال اتجاهين، الأول يميل إلى تأمل الموضوع بصفة كاملة و الثاني يميل إلى تناول الواقع بطريقة تسمح بتشكيل وحدة مع مجموعة التجارب السابقة و وضعية الفرد"[37]ص123.

و للمجتمع دور هام في بناء تصور الفرد إتجاه موضوع معين، فإن الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين و من خلال واقعه الخارجي و إنطلاقا من معطياته الداخلية الشخصية، تتكون أو تتشكل تصوراته في المجالات المختلفة.

وتربط " دونيز جودلي jodelet " التصور بالتفكير و بواسطة يقيم الفرد علاقته بموضوع [32]ص361.و حسب "جودلي" هناك خمس خصائص أساسية للتصور يمكن إبرازها على النحو التالي: [32]ص365.

- إن التصور يتمحور دائما حول موضوع.
- للتصور طابع دلائلي.
- للتصور طابع بناء.
- إن للتصور طابعا تخيليا و خاصية جعل المحسوس و الفكرة قابلان للإستبدال فيه بينها.
- للتصور طابع الاستقلالية و الإبداع.

من خلال هذه الخصائص يتبين لنا أن التصور دينامي ، يبنى بناء عقليا معطيات الواقع الخارجي وفقا للواقع الداخلي لإرجاع رمزيا شيء غائبا.

أما الباحث هنري فالون " H.WALLON" ومن خلال دراسته لتقليد وتصور الفكر عند الشعوب البدائية ومن خلال المقارنة التي أجراها بين التقليد والتصور، توصل إلى تحديد خصائص التصور ويمكن إستخلاصها فيما يلي: [38]ص168.

- إن التصور شيء لا يظهر مباشرة بعد رؤية ذلك الشيء لأن تكوين التصور يتطلب نموذجا داخليا مستقلا عن التأثيرات التي تسببه.
- إن تصور شيء لا يكتفي بزاوية واحدة لإدراكه و إنما هو عبارة عن تشكل داخلي لإحساسات متعددة وفي معظم الأحيان مشتقة و متباعدة في الزمن.
- أن هذه الوحدة من الانطباعات والتجارب المتعددة بعد تقليصها تبدوا كصيغة نهائية ومكتفية بنفسها، إذ تفرض نفسها على ساحة الشعور في اللحظة التي نفكر فيها.
- إن التصور لا يكون مستقلا بل يدخل في علاقات مع التصورات الأخرى، فهو وحدة ديناميكية متحركة، فإذا ما انعدمت فيه هذه الصفة و أصبح غير متحرك، فإنه يصبح عديم الفائدة .
- والجدوى، فهو إذن دائما يضيف معلومات جديدة يدمجها وينسقها مع الانطباعات والتجارب السابقة بحيث تكون متماسكة ، وحسب هذا المفكر فإن كل تصور يدمج الإحساسات المطابقة ولا يتحـــدد

إلا بعلاقاته مع مجموع التصورات التي بناها الفرد، ولا يتطور إلا بالمقارنة و التعارض وفي تعرضه للجانب الوظيفي لهذا المفهوم كتب قائلا:" التصور يسعى إلى تغيير أو توجيه مجرى الأشياء .

أما بياجي"PIAGET" عند تناوله لعرض المراحل العامة للنشاط التصوري فلقد قدم ثلاث أفكار مهمة توضح الخصائص الأساسية للتصور توضيحا دقيقا حيث قال: " إن أهم ما يميز التصور هو كونه يسمح بتجاوز الظرف الآتي بتوسيع أبعاد مجال التكيف في الزمان والمكان " [39]ص286.ومفهوم التكيف يعد مفهوما مركزيا في نظرية" بياجي" وهو ناتج عن تقاطع نشاطي التمثل والملائمة والتمثل عند "بياجي "هو " نسق الاستيعاب وإدماج التجارب الجديدة في بنية ذهنية سابقة التنظيم " [40]ص49.

يتبن لنا من كل هذا أن عملية التصور ممتدة عبر الزمن وهي نتاج حامل أفكار وذهنيات مسبقة ومنظمة، هذا ما يؤكده " ابن خلدون" في مقدمته عندما كتب قائلا " فمن الأمثال السائدة للحكماء أن أو العمل آخر الفكر و آخر الفكر أول العمل "، فالتصور عملية نفسية تنتج إثر تأثيرات خارجية وترمي إلى رسم الحركة التي سيتبعها الفرد للقيام بفعل أو سلوك ما.

كما يرى سلامي "Sillamy" "أن التصور ليس بصورة بسيطة بل هو بناء النشاط الذهني " وهو يميز التصور بثلاث خصائص أساسية يمكن استخلاصها فيما يلي: [41]ص74.

أ- ينطلق التصور من المعلومات التي يوفرها المحيط والواقع الخارجي.
ب- تتم معالجة هذه المعلومات وتنظيمها وبناؤها في العقل.
جـ- حصيلة هذا البناء الذهني هو ما يطلق عليه مفهوم التصور .
إذن فاهم خاصية تميز التصور هو انه عبارة عن عملية ربط بين الأشياء الغائبة والتصورات الماضية بالعناصر الحاضرة.

2.3.2. بناء التصور:

بخصوص بناء التصور فهناك وجهات نظر عديدة تسعى كلها إلى صياغة الكيفية التي يتم بها هذا البناء وفي الساق توجد ستة وجهات نظر يمكن تلخيصها فيما يلي: [2]ص27،28 ،29.

1- الوجهة التي تتجه إلى التركيز على النشاط المعرفي البحت الذي بواسطته يبني الفرد تصوره، وهناك بعدين لهذا البناء هما:

أ- الإطار: وهي أن الفرد يوجد في وضعية تفاعل اجتماعي و أمام مؤثر اجتماعي، والتصور يظهر عندئذ كحالة للمعرفة الاجتماعية كما يتناولها علم النفس الاجتماعي.
ب- الانتماء: مادام الفرد فردا اجتماعيا فهو يدخل في بناء التصور أفكارا وقيما ونماذج يستمدها من جماعة الانتماء أو الأفكار التي تسري في المجتمع.

2- الوجهة التي تتجه إلى التركيز على الدلالة أو المغزى لنشاط التصور فالفرد هنا يعتبر كمنتج للمعنى، فهو يعبر في تصوره عن الدلالة التي يعطيها لتجربته في العلم أو المحيط الاجتماعي.
3- الوجهة التي تعالج التصور كشكل خطابي وتستنتج خواصه من الممارسة الخطابية لأفراد متموقعين اجتماعيا، فالخواص الاجتماعية للتصور تنبثق في هذه الحالة من وضعية التوصيل ومن الانتماء الاجتماعي للأفراد المتحدثين ومن قصدية الخطاب.
4 - الوجهة التي تأخذ بعين الاعتبار الممارسة الاجتماعية للفرد الذي ينظر إليه على أنه ممثل إجتماعي يحتل موقعا ومكانة إجتماعية وبهذا فهو تصور الضوابط المؤسساتية المنحدرة من موقعه أوالأفكار المرتبطة بالمكانة التي يحتلها.

5- الوجهة التي ترى بأن نظام العلاقات بين الجماعات هو الذي يحدد دينامية التصورات، إن تطور التفاعلات بين الجماعات يعدل اتجاه تصورات الأفراد حول أنفسهم وجماعتهم والجماعات الأخرى و أعضائها.

6 - الوجهة التي تركز أكثر على البعد الاجتماعي وتجعل من الفرد حاملا لمحددات اجتماعية تؤسس النشاط التصوري على إعادة إنتاج أشكال فكرية مثبتة اجتماعيا ورؤى مركبة من الأفكار السائدة.

إن وجهات النظر الست السالفة الذكر تدفعها إلى طرح السؤال المزدوج المطروح على مستوى القاعدة النظرية للتصور وهو كيف يتدخل الجانب الاجتماعي في بناء التصورات وهذا ما أجابت عليه الباحثة دونيز جودلي " D.jODELE" حيث ترى أن هناك نسقان يبني عليهما التصور وظيفته وهما: [32]ص367.

1- التموضــع: ويتجلى في ترتيب وفي شكل المعارف ذات الصلة بموضوع التصور، فالتموضع يرتبط بخاصية تتمثل في جعل المجرد محسوسا، تقول " جودلي" في هذا الشأن " إن التصور يجعل المدرك والمفهوم متبادلا فهو عن طريق وضع صور لعبارات مجردة يعطي تركيبا مجسدا للأفكار ويضع تطابقا بين الأشياء والكلمات ويجسد الأطر المفهومة "

2 – التجــذر: وهو النسق الثاني الذي يتبع التموضع ويتجلــى التجذر من خلال المعنى والمنفعة اللــذان

التصور وموضوعه " إن نسق التجذر الموجود في علاقة جدلية مع نسق التموضع يربط الوظائف القاعدية الثلاثة للتصور وهي: [32]ص372.

- الوظيفة المعرفية لإدماج الجديد .
- وظيفة تأويل الواقع.
- وظيفة توجيه السلوكات والعلاقات الاجتماعية.

وبناء على ما سبق يتضح لنا أن التصورات لا تنطلق من الفراغ إنما هي ممتدة من مجموعة الأفكار التي سبق رسوخها سواء كانت ظاهرة أم كامنة.

4.2. العوامل المؤثرة في التصورات:

تتدخل عوامل متعددة في التأثير على تصورات الفرد، منها ما هو متعلق بشخصية الفرد نفسه ومنها ما يتعلق بمحيط الفرد كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، وهذه العوامل هي كالآتي:

1.4.2 العوامل الشخصية:

أ- الذات: بشكل عام مفهوم الذات يعني الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال المدركات يعني التي يتحصل عليها حول علاقته بنفسه وعلى علاقته مع الآخرين وبمواضع الحياة المختلفة ويرى "كارتر KARTAR " في هذا السياق " أن نمو المفاهيم الذاتية هي التي توجه الفرد نحو المهنة التي يحقق فيها ذاته ومركزه [42]ص65.و " بهذا يختار الفرد المهنة المطابقة ومفهومه عن ذاته، فيبلى فيها بلاء حسنا ويؤدي دورا حكيما مرغوبا فيه " [43]ص56.

ب-القدرات الشخصية:

إن الفرد من خلال نشاطاته اليومية يختبر قدراته ويقيمها، فيدرك أنه قادر على أداء بعض الأعمال والنشاطات وغير قادر على بعضها الآخر، وهنا ينمو تصوره لنفسه ولقدراته وبالتالي تصوره لمسار حياته ولا سيما المهنية منها، فالفرد يضع تصوراته في حدود ما تؤوله وتضمنه له قدراته، فكلما كان يملك قدرات عالية كلما كان تصوره أكثر إيجابية بالنسبة للتخصص الذي يريد إختباره أوالمهنة التي يطمح إليها "فحسب هذه القدرات يستطيع الفرد إختيار دراسة معينة أو مهنة ما تتناسب وقدراته"[44]ص116.

فالفرد يحقق سعادته وإستقراره من خلال مدى استخدامه لقدراته واستغلالها في محلها كما نجد ذلك فيما قاله:" أحمد صقر عاشور" "إن إستخدام الفرد لقدراته يمثل إشباع حاجة تحقيق الذات"[45]ص123.

جـ- الاتجاهات:

إن الاتجاهات هي تلك الاستعدادات التي يكتسبها الفرد عبرمراحل نموه المختلفة والتي يساهم مساهمة كبيرة في تحديد سلوكات الفرد، وإستجاباته نحو كل الأمور المختلفة،الأخرى حيث يعرفها كل من :

" لاندري واترمبو" 1986 "بأنها إحساس أو إعتقاد أو نزعة نحو موضوع سيكولوجي " [46]ص126.و قريبا من هذا يتجه "البهي السيد" حيث يرى "أن الاتجاه ميل عام، مكتسب نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه يوجه سلوك الفرد، وهو إحدى حالات التهيء والتأهب العقلي والعملي التي تتضمنها الخبرة، وما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضي متأثرا بإستجابة الفرد للأشياء والمواقف المختلفة "[47]ص244.

ويعتبر مفهوم الميل قريبا كثيرا من مفهوم الاتجاه و يمكن أن نتناول "بوجاردوس" الذي طابق الميل والاتجاه في قوله "أن الاتجاه هو ميل يتجه بسلوك الفرد قريبا من بعض العوامل البيئية أو بعيدا عنها، و يضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعا للانجذاب نحوها أو النفور منها "[48]ص28.

و من هنا فالإتجاهات و الميول تظهر كضرب من ضروب الدوافع بإعتبارها قوى محركة لسلوك الفرد بتلبية حاجاته المعرفية بما فيها إعتقادات توقعات و تصورات الفرد للتخصص و مهنة المستقبل حيث يكون الفرد إتجاه معين نحو التخصص الذي يريد أن يدرسه و المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا.

د- الطموحات:

للطموح دور هام في حياة الفرد إذ أنه أحد المتغيرات ذات التأثير الكبير على تفكير الفرد و على ما يصدر منه من سلوك حيث تعرفه الباحثة "levy leboya" " ليفي لبويرة" أنه "عبارة عن وسيلة يستعملها الفرد لتكوين رؤية مستقلة و محاولة تحقيقها فيما بعد"[49]ص19.

إذن فالطموحات دور كبير في تشكيل تصورات الفرد و في نفس الوقت تعد وسيلة يستعملها الفرد لتحقيق أهدافه و مشاريعه المستقبلية بحيث يطمع كل فرد لتحقيق النجاح في حياته.

فالطالب من خلال طموحاته يشكل تصورات عند التخصص الذي يرغب فيه و المهنة التي يطمح إليها مستقبلا.

2.4.2. العوامل الإجتماعية :

1.2.4.2. الأسـرة :

للأسرة دور كبير في تكوين شخصية الفرد و تنشئته إجتماعيا ، بحيث يكون الفرد إجتماعيا تنقل له عادات و تقاليد المجتمع و تزوده بالقيم و المعايير الاجتماعية ، و بذلك تكون وجهته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في شتى مجالات الحياة لا سيما لتصوره لمهنة من المهن ، حيث نجد " levy leboya"يقول: "لا ريب في وجود علاقة بين نوعية التربية التي يتلقاها الفرد و الهنة التي يتصورها لنفسه، و هذه النوعية تختلف بإختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها كل أسرة ، فالقيم الثقافية و الأخلاقية كالإنضباط و النزاهة و حب العمل و حب التصلط و غيرها ، و كل هذه السلوكات التي يتلقاها تساعده في تنمية الميولات المهنية عند الفرد و تؤثر على تصوراته إتجاه المهنة"[49]ص21.

فالفرد بإختياره لمهنة ما فهو يختارها بتأثر من عائلته فبمجرد ما يرى نجاح أحد أفراد عائلته في مهنة ما و حققت له السعادة و الرضا فهو بطريقة ما يميل إلى هذا النوع من المهن نتيجة لما كون عنها من تصور إيجابي فيقبل عنها و يعمل للوصول إليها و تكون مهنته مستقبلا، و يحدث العكس إذا لاحظ عدم الإستقرار و الراحة أو أن هذه المهنة لم تحقق ما يتمناه الفرد الذي يمارسها و لا يشعر من خلالها بالرضي فهو بدوره يكون صورة سلبية عنها مما يؤدي إلى نفوره منها.

2.2.4.2.موقف الآبــاء:

كثيرا ما نجد الآباء يتصورون لأبنائهم مهنة تحمل مواصفات معينة لأنها تليق بهم تسهل إيجاد منصب العمل فيها و تحقق لهم الرفاهية و الاستقرار و المكاسب المادية و ذات مركز اجتماعي راقي ، لذى نجد بعض الآباء يدفعون بأبنائهم لدراسة معينة تؤدي بهم إلى المهن التي يطمح لها الآباء و التي من إختيارهم ، كما أنهم يعملون جاهدا من أجل أن يحقق أبنائهم رغباتهم و يختارون نفس المهنة التي يرون أنها مناسبة لأبنائهم ، بل حتى أننا نجد الآباء هم الذين ينزعجون و يشعرون بالإحباط و الفشل إذا ما حدث و فشل الأبناء في الدراسة أو المهنة التي إختاروها "[50]ص45.

وقد نجد بعض الأبناء يجدون في آبائهم النموذج المثالي لإختيار مهنتهم مستقبلا و هذا بسبب تأثرهم بهم، حيث يطمحون لأن يكونوا مستقبلا مثلهم.

3.2.4.2. المكانة الإجتماعية للمهنة :

يتأثر إختيار الفرد لمهنته بالوسط الذي يعيش فيه سواء بالسلب أو الإيجاب فكثيرا ما نجد الفرد الذي ينتمي إلى الطبقة الدنيا يطمح إلى أن يمتهن مهنة تساعده على الإنتقال من هذه الطبقة إلى الطبقة العليا، في حين نجد الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة العليا يطمحون لممارسة المهنة التي تزيدهم في الرقي.

غير أن هذا الحكم ليس بصفة الحتمية أو المطلقة، فتصورات الفرد نابعة غالبا من وسطه الاجتماعي لكن ليس بالضرورة أن كل فرد ينتمي إلى طبقة إجتماعية ما يريد أن ينتقل إلى الأعلى منها أو أن يزيد في الرقي حيث يقول: "levy leboya"في هذا الصدد أن " المراهق الذي يعيش في وسط إجتماعي أغلب أعضائه لا يعطون أهمية كبيرة للدراسة و مستوى المهن فيها بسيط أو عادي ، يجعل من طموحات المراهق محدودة و إختياراته لا تتعدى مجال هذه الطموحات و العكس إن كان الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق وسطا ثقافيا ، إلا أن هذا ليعني أنه عندما يكون الوسط الإجتماعي

بسيطا أو عاليا تكون إختيارات المراهق الدراسية أو المهنية بالضرورة موافقة لوسطه الذي هو فيه ، كأن يكون اختيار المراهق من طبقة اجتماعية دنيا لمجال دراسي أو مهني ذو قيمة إجتماعية و علمية كحافز للخروج من وسطه أو التغيير منه "[49]ص23.

3.4.2. العوامــل الاقتصاديــة :

للعامل الاقتصادي دور هام في التأثير على تصور الفرد لمهنة ما إذ أننا نجد الفرد يفضل المهن التي تحقق له مكاسب مادية و تحسن من وضعه الاقتصادي و يفضل المهن ذات الدخل الجيد الذي يلعب دورا هاما في تغيير الفرد لإتجاهاته و تصوراته إذ نجد"levy leboya" يقول:" أن الدخل المنخفض يعد من الأسباب الرئيسية التي تجعل الفرد يتراجع عن دراسته أو يقتصر على دراسات قصيرة المدى أو ينقطع تماما عنها، وهذا التراجع و الانقطاع يشكل عقبة للوصول إلى المهن المرموقة التي تتطلب دراسات عليا مطلوبة غير أنه كثيرا ما يكون هذا الوضع (الدخل المنخفض) أحد الدوافع الرئيسة لإختيار دراسة ذات تكوين عال و مطلوب، و بالتالي مهن راقية، فالفرد الذي هو من عائلة بسيطة غالبا ما تكون طموحاته تدعو في آخرها إلى إحداث تغير مكانته الاجتماعية بالخروج من الطبقة التي هو فيها، هذه الطبقة التي تدفعه إلى إختيار دراسة أو مهنة ما توفر دخلا مرتفعا لسد حاجاته وحاجات أسرته، و هو في نفس الشيء بالنسبة للفرد الذي هو من عائلة ذات دخل مرتفع إذ يعد إختياره للدراسات المطلوبة ذات المركز المهني الراقي أحد المسلمات المعتمد عليها"[49]ص24.

فإقبال الطالب أو إحجامه على مهنة ما، مرتبط أساسا بوضعه الاقتصادي و ما تحققه له هذه الدراسة أو المهنة بصفة أدق من أرباح مادية معتبرة، تحقق للفرد الاستقلالية المادية، أو تساعده على تحقيق حاجاته و حاجات أسرته و مساعدة أفراد عائلته بالمساهمة التي يمكن أن يقدمها من أجل تحسين وضعهم الاجتماعي .

4.4.2. العوامـــل الثقافيـــة:

1.4.4.2. ثقافة الوالدين:

يتأثر تصور الفرد لمهنته مستقبلا بثقافة والديه و لا تقتصر هذه الثقافة على المستوى التعليمي للوالدين فقط بل أساليب المتبعة في تربية أبناءهم و علاقتهم بهم،لأن الأبوين يعتبران النموذج الذي يستمد منه الفرد أفكاره و إختياراته و طموحاته وحسب مستوى الآباء يكون إختيار الأبناء لدراسة أو مهنة ما حيث أكدت دراسات عديدة أن الأبناء الذين يكون آباءهم ذوي مستوى تعليمي متوسط يختارون مهن بسيطة بينما الأبناء الذين يكون آباءهم ذوي مستوى تعليمي عالي يختاروا أبناءهم مهن و دراسات عليا و هذا حسب دراسة قامت بها "فيروز توفيق " "حيث تبين أن أكثر من نصف الذكور الذين إختاروا

مهن يدوية هم أبناء لعمال بسطاء بينما لا نجد(6%) من أبناء الطبقة البرجوازية من إختاروا هذا النوع من المهن"[51]ص72.

2.4.4.2.. الإعـــلام:

إن الإعلام عن المهن يلعب دورا هاما في تكوين تصورات الفرد نحوها و بقدر ما يكون لدى الفرد المعلومات حول المهن التي اختارها و غيرها من المهن، يشكل تصوره عنها حيث يكون أكثر دقة و واقعية اتجاهاها و يكون تصوره يتميز بنوع من الثبات النسبي نوعا ما، لأن الإعلام يساعد الفرد على أن يحدد إختاياراته و يخرج الفرد من دوامة الحيرة التي تنتابه عند اختياره دون أن تكون له المعلومات الكافية عن المهن التي يمكن أن يمارسها فقد يؤدي عدم الإعلام إلى خطئ الطالب في إختياره و بالتالي عدم إستقراره.

5.2. القيمة المعرفية للتصور:

تكمن القيمة المعرفية للتصور في كونه يغطي مجالا واسعا لتعامل الفرد مع الواقع و تنفرد الوضعية الدراسية بعامل هام من هذا التعامل يتمثل في السعي وراء الجديد من المعلومات لتوسيع المجال المعرفي و قيمة التصور في الإطار الدراسي ناتجة عن كونه فكر علمي حيث تقول: "جودلي" في هذا السياق عن التصورات "هي نماذج من الفكر العلمي موجهة نحو التوصيل و الفهم و التحكم في المحيط الاجتماعي"[32]ص361.

و يتضح مما سبق أن القيمة المعرفية للتصور تتجلى في كونه يكشف الجانب العملي لتصرفات الفرد في علاقاته بالمحيط بكل ما يتضمنه ،ومن هنا يمكن تحديد هذه القيمة في المجالين النفسي و التربوي .

1.5.2. المجال النفسي:

تشير الدراسات النفسية سواء تلك التي تناولت النمو المعرفي للطفل كالتي قام بها "جـان بياجـــي" أو الدراسات التي تناولت الراشد من الناحية النفسية الاجتماعية، كتلك التي قام بها "سيرج موسكو فيسي"

أن للتصور وظيفة تفسيرية تتمثل في الإجابة عن السؤال المتعلق بالكيفية التي تحدث بها الأفعال و السلوكات لدى الأفراد و تبين دراسات" بر ونر Bruner 1966" الذي انطلق في أبحاثه من سؤال مفاده: ما الذي يجعل التعلم في المدرسة صعب ؟ و تتلخص النتائج المتوصل إليها في هذا الصياغ

" أن جوهر المعرفة يكمن في كون الأفراد و بصفة نشيطة يختارون و يحفظون و يحولون المعلومات في إطار مرجعي نفسي أو نموذج داخلي بمعنى نظام تصور على أساسه يتم فهم العالم" [52]ص32.

2.5.2. المجـــال التربـــوي:

عندما يتصور الفرد فهو يرى معطيات تتجاوز دائما ما يراه غيره ،و قد قامت البـــاحث "شومبارchambart" حول عالم الطفل و إنطلقت من حيث توقف المؤرخ" آرياس ARIES "و إنصب عملها على إكتشاف كتب و أفلام الأطفال و قد بينت هذه الباحثة أن عالم الطفل هو عالم أخر فهو كما تقول: متميز لأنه لا يشبه عالم الكبار و بينت كيف أن البنيات العقلية للطفل تختلف عما يتمتع به الراشد و بهذا السياق ذهبت إلى حد القول :" إن تصورات الطفولة يمكن أن تشكل رائزا إسقاطيا رائعا لنسق القيم و الطموحات لمجتمع ما فهي تميز بصفة أكثر الذين يعبرون عنها من الذين يشار إليهم فيها، هذه الملاحظة صحيحة لتصور كل موضوع " [2]ص26.

و يعد التصور في المجال التربوي عاملا أساسيا لتنمية القدرة على الإدراك و الابتكار و الإبداع و بهذه الصفة فإن للتصور وظيفة تكوينية سواء تعلق الأمر ببناء المفاهيم أو المواقف.

ملخص :

لقد تعرضنا و من خلال هذا الفصل إلى تناول مفهوم التصورات و مختلف التعاريف لمختلف المفكرين بالإظافة إلى خصائص التصورات وبنائها كما تطرقنا إلى عرض العوامل المؤثرة في التصورات في مختلف المجالات و في الأخير بينا القيمة المعرفية للتصورات.

الفصل3

نشاة و تطور التعليم الجامعي في الجزائر

تعد الجامعة مركز إشعاع كل مجتمع، وآخر حلقة في المنظومة التعليمية، تتميز بالحركية والتطور، مؤسسة يجسد المجتمع من خلالها أهدافه وتطلعاته المستقبلية، وقد عرفت الجامعة الجزائرية عدة أحداث وتطورات خلال مسيرتها حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض لمحة شاملة عن الجامعة الجزائرية في عهد الاستعمار، وخلال فترة الاستقلال بعرض الإصلاحات التي مرت بها الجامعة، وأهم الأسس التي جاءت بها هذه الإصلاحات، دون أن ننسى عرض مبادئ سياسة التعليم العالي والوظيفة الاجتماعية للجامعة الجزائرية، كما سنتناول في هذا الفصل مرحلة جديدة ومهمة في حياة الجامعة الجزائرية، وهي مرحلة تطبيق و تجسيد نظام ل.م.د "L.M.D" وذلك بعرض مفهوم الإصلاح الحالي للجامعة من خلال نظام ل.م.د "L.M.D" ، بالتطرق إلى كل من مفهوم النظام، نظام التدريس والتكوينات في "L.M.D" ، الفرق المكلفة بتطبيق هذا النظام مع تحديد مهامها وفي الأخير أهداف نظام "L.M.D" والإمتيازات التي يحققا هذا النظام للطالب .

1.3. نظرة على الجامعة في عهد الاستعمار وغداة الاستقلال

1.1.3. الجامعة الجزائرية في عهد الاستعمار

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث أنشأت سنة 1877، وأعيد تنظيمها في عام 1909، وهي الجامعة الوحيدة التي ورثتها الجزائر بعد الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي، وقد كانت تظم أربع كليات علمية هي: الآداب والعلوم الإنسانية،الحقوق ، العلوم الاقتصادية، العلوم و الفيزياء، الطب والصيدلة[53]ص146.وتم إنشاء المدرسة التحضيرية للطب والصيدلة سنة 1857 وتم إلقاء الدروس الأولى للفيزيولوجيا وعلوم التشريح بمستشفى مدينة الجزائرمن طرف أطباءعسكريين [54]ص11.

كانت الجامعة الجزائرية شبه مقفلة الأبواب في وجه الشباب الجزائري المتعطش إلى العلم والمعرفة ولا تفتح أمام البعض منهم إلا بصعوبة كبيرة،و لذلك فلا غرابة إذا ما لاحظنا بأن الأغلبية الساحقة من

الأطباء والمحامين والصيادلة الجزائريين الذين كانوا يزاولون أعمالهم في الجزائر قبل ثورة نوفمبر لسنة 1954 قد تخرجوا من الجامعات الفرنسية في فرنسا وليس من جامعة الجزائر في الجزائر فقد كان طلبة جامعة الجزائر الفرنسيون يمثلون طالبا واحد لكل 227 من السكان الأوروبيين في الجزائر الذين كان يبلغ عددهم قرابة الواحد مليون، أما الطلبة الجزائريون في جامعة الجزائر فقد كانوا يمثلون طالبا واحد لكل 15342 من السكان الجزائريين الذين كان يبلغ عددهم حوالي 10 ملايين نسمة سنة 1950 [53]ص147.

والجدول التالي يوضح نسبة الطلبة الجزائريين إلى الطلبة الأوروبيين في كليات الجامعة في سنة 1950

الجدول رقم (1): توزيع طلبة جامعة الجزائر حسب كليات الجامعة لسنة 1950.

الحقوق	1528 طالبا أوربيا في مقابل	179 طالبا جزائريا
الطب	714 طالبا أوربيا في مقابل	110 طالبا جزائريا
الصيدلة	369 طالبا أوربيا في مقابل	34 طالبا جزائريا
الآداب	1157 طالبا أوربيا في مقابل	172 طالبا جزائريا
العلوم	762 طالبا أوربيا في مقابل	64 طالبا جزائريا

المصدر : (53) رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، ط2، 1990، ص 148.

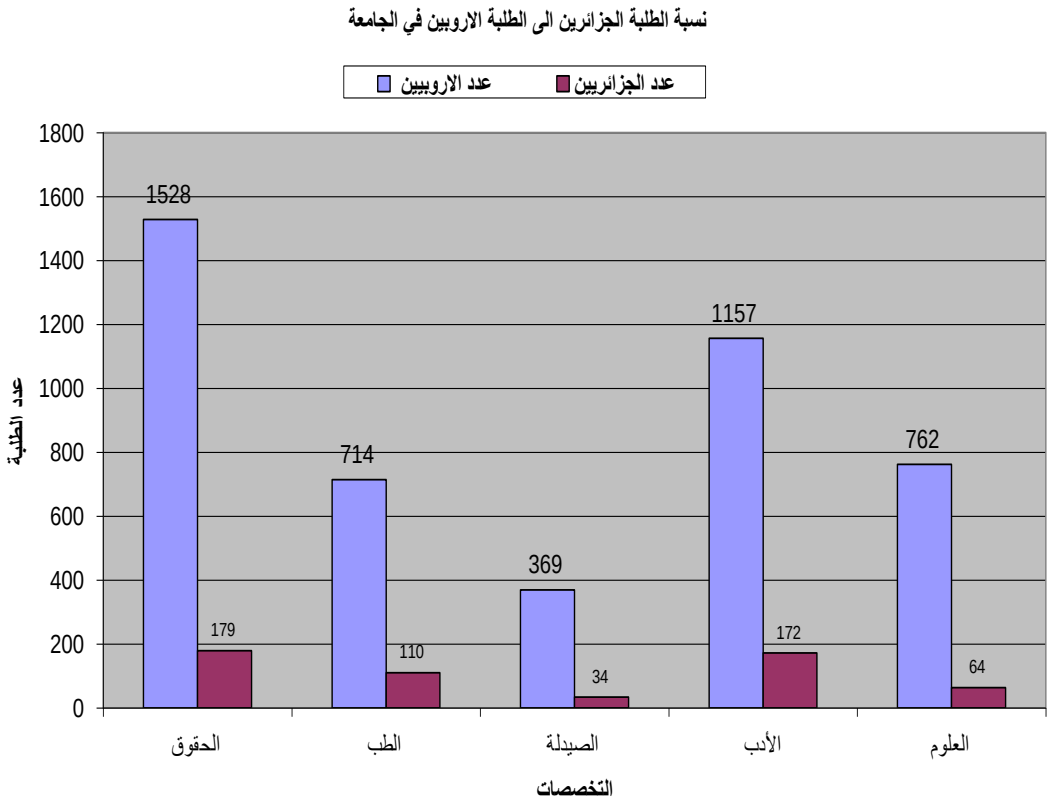

رسم بياني رقم 2 عن طريق المدرج التكراري

وهكذا يوجد طالبا أوربي واحد لكل 227 نسمة من الأوربيين بينما لا يوجد إلا طالب واحد جزائري لكل 15342 نسمة من الجزائريين [53]ص148.فمن هذا الجدول يتضح لنا الفارق الكبير بين عدد الطلبة الأوربيين والجزائريين إبان الاستعمار الفرنسي، حيث كان يرمي التعليم الفرنسي في الجزائر إلى تعليم كل الأوربيين وتجهيل أكثر ما يمكن تجهيله من الجزائريين.

في سنة 1954 عدد المسجلين هو 528 طالبا منهم 165 طالبا مسجل في الآداب و 66 طالبا في الطب و 113 طالبا في العلوم و 224 طالبا مسجل في الحقوق ومن هذا المجموع الكي نجد 179 طالبا جزائريا فقط ولم يتخرج في التكنولوجيا سوى ثلاثة جزائريين وخمسة آخرين في الزراعة طيلة الحقبة الاستعمارية [55]ص262.

تلك هي بصفة عامة وضعية التعليم الذي أنشأته حكومة الاحتلال الفرنسي في الجزائر منذ بداية الاحتلال سنة 1830 حتى قيام الثورة التحريرية.

2.1.3.نظرة على الجامعة غداة الاستقلال:

ورثت الجزائر الهياكل والتنظيمات التي كانت تخدم الاستعمار والمعمرين، ومقابل المتعلمين و النقص المفزع في الإطارات بعد الاستقلال مباشرة إلا دليلا على هدف التنظيم التربوي الاستعماري والذي كان لا يخدم الشعب الجزائري وطبقاته المحرومة في الأرياف و القرى، بل كان موجها إلى المعمرين وتدعيم أفكارهم الاستعمارية، لهذا لا بد من إيجاد حل يتماشى مع متطلبات الظروف الجديدة[56]ص31.وكان التعليم العالي من الأولويات التي ركزت عليها الدولة الجزائرية لتدارك ما خلفه الاستعمار ومخططاته من نقص كبير في الإطارات الوطنية وكانت أول ما سعت إليه هو تطبيق سياسة التعاون الجهوي في التعليم الجامعي لمنح فرص التعليم لكل أفراد المجتمع مهما كانت المنطقة التي ينتمون إليها، بهدف إعداد قوى العمل المدرة مهنيا وتوفير مختلف المهارات الفنية التي يعتبر المجتمع في أمس الحاجة إليها للنهوض بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد" لذلك كانت أول جامعة تقيمها الجزائر بعد الاستقلال هي جامعة وهران في غرب البلاد سنة 1966، ثم جامعة قسنطينة في شرق البلاد سنة 1967، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا في العاصمة وجامعة العلوم والتكنولوجيا في وهران ، والجامعة التكنولوجية في عنابة بحيث لم تصل سنة 1977، حتى أصبحت الجزائر تتوفر على ستة جامعات إثنان منها في العاصمة و إثنان في وهران وخامسة في قسنطينة و سادسة في عنابة، ثم أنشأة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة سنة 1984 [53]ص150.

ونتيجة لهذا التوسع تزايدت أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات حيث كان عدد الطلبة في سنة الاستقلال الأولى (1962-1963) 3718 طالب ، وبلغ بعد أربع سنوات أي في سنة(1965-1966) 7034 طـالب، وأصبح هذا العدد حوالـــي الضعف كل أربع سنوات حيث وصل سنة (1969-1970) إلى 13236 طالبا ، وقدر في الثمانينات وبالضبط في سنة (1980-1981) بـ 90000 طالب [53]ص152،151.

إن هذا التزايد المستمر في عدد الطلبة صاحبته عدة إصلاحات جامعية قامت بها الجزائر في إطار مخططات التنمية.

2.3. تطور التعليم العالي و الجامعي ومرحلة الإصلاحات

1.2.3. وضعية التعليم الجامعي قبل إصلاحات 1971:

إن الجامعة الجزائرية وفي السنوات الأولى بعد الاستقلال مباشرة لم تعرف أي إصلاح من ناحية الهياكل التنظيمية و التسييرية، بل بقيت على النظام الاستعماري إداريا وحتى من حيث المحتويات التعليمية والمستوى البيداغوجي.

ويمكن القول وبكل إحتشام أن الشيء الوحيد الذي حدث هو أن الجامعة الجزائرية أصبحت تحت وصاية الدولة قانونيا، ورغم الطلبات التي كانت تأتي من كل الجهات حاولت الدولة الجزائرية الالتزام بسياسة عدم التدخل، إذ مازالت جامعة الجزائر تسير وفق المعايير الفرنسية، هذه الجامعة التي مازال الحضور الفرنسي مكثف وقوي تأطيرا، برنامجا، دبلوما، سلم القيم...الخ[57]ص 102.

وتميزت الجامعة الجزائرية غداة الاستقلال بما يلي: [57]ص 102.

1- تسيير إداري موروث عن المستعمر الفرنسي.
2- الخضوع لإيديولوجية غريبة عن المجتمع الجزائري.
3- نقص الكفاءات الإدارية.
4- العجز في التأطير.
5- عدم قدرة المسيرين في الفصل بين إدارة التعليم و إدارة الجامعة.
6- إستمرارية التعاون الأوروبي الجزائري خاصة في المجال الثقافي مما جعل المجتمع الجزائري يعيش في تبعية إقتصادية وثقافية.

7- فشل المتداولين على قيادة الجامعة وعدم قدرتهم على إستيعاب المشاكل المطروحة.

8- التركيز على المجال البيداغوجي أكثر من أي مجال آخر، ويتضح ذلك من خلال التغيرات السريعة والمتتالية لنظام الإمتحانات والقبول والشهادات مما يبن غياب الدراسات الموضوعية لذلك.

كما صادفت فترة ما بين عام (1967-1970) تنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية و قد شهدت هذه الفترة تطورا محسوسا في أعداد الطلبة الذي قدر مجموعهم بـ 10.756 طالبا وطالبة، وقد أثار هذا التطور مشاكل كثيرة على مستوى هياكل الإستقبال الجامعية، التي أصبحت غير قادرة على الوفاء بالحاجة[53]ص 152.

والجدول رقم (2) يوضح تطور أعداد طلبة الجامعات فيما بين سنوات (1962-1970)

السنة الجامعية	عدد الطلبة
1963-1962	3718 طالبا
1964-1963	5269 طالبا
1965-1964	5866 طالبا
1966-1965	7034 طالبا
1967-1966	8415 طالبا
1968-1967	9210 طالبا
1969-1968	15756 طالبا
1970-1969	13236 طالبا

المصدر : (53) رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، ط2، 1990، ص 151.

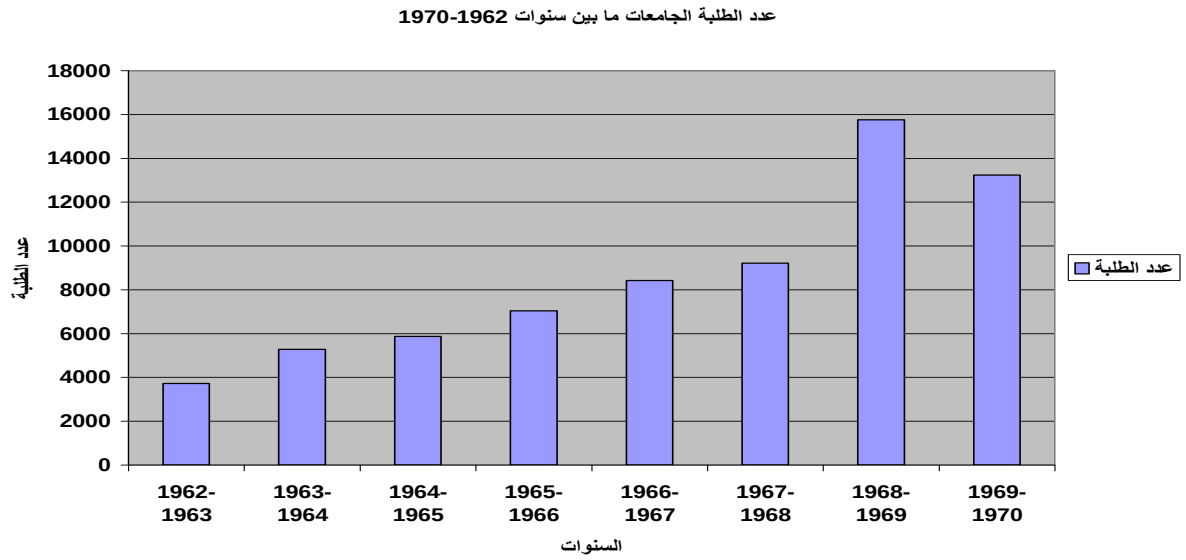

رسم بياني رقم 3 عن طريق المدرج التكراري

ويتضح لنا من خلال هذا الجدول أن خلال السنوات الثمانية التي تلت الاستقلال كان هناك تطور وتزايد مستمر في عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات كل هذا التزايد في عدد الطلبة وبقية الظروف الأخرى أصبحت تلح على ضرورة الإسراع في الإصلاحات الجامعية، وإحداث تغيرات على الجامعة الجزائرية سواء من الناحية التسييرية أو من الناحية البيداغوجية، خاصة بعد التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري من ثورة زراعية و صناعية و ثقافية، أصبح من الضروري التحكم في زمام أمور الجامعة و إصلاح نظامها الدراسي ومختلف هياكلها التنظيمية لكي تتماشى مع طبيعة ومصالح المجتمع كما شهدت هذه الفترة تكوين وزارة جديدة في الجزائر لأول مرة في تاريخ الجزائر هي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970، كما وضعت خلال هذه الفترة أيضا " الأسس الأولى للبحث العلمي في الجزائر" إنطلاقا من أن له صلة قوية بعملية تنمية مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد[53]ص 153.

2.2.3. مرحلة الإصلاحات الجامعية 1971:

لم تشهد الجامعة الجزائرية أي تغيير بين فترة (1962-1970)، حيث بقيت محتفظة بمختلف الهياكل التنظيمية والتوظيفية الموروثة من الاستعمار الفرنسي، وفي هذا الإطار يقول "coulon" " أن الجامعة الجزائرية في سنة 1970 لازالت تدور على ساعة باريس" [58]ص 27.

لذا أصبح الواقع الجامعي يلح على ضرورة إعادة النظر في تسيير الجامعة وإصلاح التعليم العالي.

إن الكثير من الباحثين الجزائريين يعتبرون أن الكلمة التي ألقاها السيد : الصديق بن يحي وزير التعليم العالي والبحث العلمي في المؤتمر الصحفي المنعقد في سنة 1971 هي الوثيقة الوحيدة المرجعية المتعلقة بإصلاح التعليم العالي [59]ص 124.

وقد ركز من خلالها على ثلاث نقاط رئيسية: [60]ص 57.

أولا: حث على تكوين الإطارات بحيث تتماشى والإصلاحات التنموية.

ثانيا: تكوين الإطارات والأخذ بعين الإعتبار المدة الزمنية والتكلفة.

ثالثا: تكوين الإطارات بمعايير ملائمة للمستوى الذي تحتاج إليه البلاد، وأصبح على عاتق الجامعة مهمة كبيرة جدا لتثبت وجودها بنفسها وتتهيكل لتستجيب لإحتياجات البلاد في جميع المجالات وبأسس ثقافية،فكرية وعلمية موضوعية.

فكانت نقطة الإرتكاز تراعي حاجة الوطن إلى الإنسان القادر على الإنتاج من ناحية وعلى الإنصهار في بوتقة الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي و الثقافي من ناحية أخرى، كما كان الهدف منه أيضا هو ربط الجامعة بالمجتمع والإنفتاح على ثقافة العالم وتجاربه.

كما أن أي تخطيط يكون مبنيا على أساس إحتياجات المجتمع وما يتطلبه من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، مما يستلزم إصلاح كل هياكل التسيير والتنظيم والتي كانت تسير وفقا لأهداف المستعمر وخدمة لمصالحه الشخصية، كل هذه الإصلاحات كانت بهدف إحداث القطيعة مع كل ما خلفه المستعمر والسعي إلى تحقيق الإرتقاء الإجتماعي لأبناء الجزائر.

كما حدد وزير التعليم العالي خصائص الإطار المطلوب من الجامعة تكوينه للبلاد في الخصائص الأربعة التالية: [53]ص 157.

1. أن يكون متشبعا بالشخصية الجزائرية والواقع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد.
2. أن يؤهله تكوينه لمجابهة المشاكل النوعية للبلاد بشكل واعي وجدي.
3. أن يضمن له تكوينه العلمي مستوى يمكنه من الإستيعاب المستمر لتطور المعارف الجامعية.
4. أن يكون ملتزما بالعمل في بناء إشتراكية البلاد.

وقد أكد الإصلاح الجامعي على ضرورة التعديل الكامل للبرامج الدراسية تبعا للأهداف المسطرة للتعليم العالي بهدف تكوين الطالب ومده بالمعارف والمعلومات التي تتوافق ومجال تخصصه حتى يتسنى له تنمية معارفه و ما يتماشى مع واقع المجتمع ومتطلباته، ودفع عجلة التنمية لتطوير البلاد وتحقيق مكانتها و إثبات هويتها.

3.2.3. الأسس العامة للإصلاحات :

إن عملية الإصلاح الشامل للتعليم العالي في برامجه، ومنهجه و أهدافه والتي شرعت فيها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تماشيا مع الأهداف الجديدة إرتكز على أسس وقواعد، وكانت أول قاعدة في الإصلاح الجامعي من الناحية التنظيمية هو محاولة إعادة المراجعة في كل ما هو موروث عن التسيير الاستعماري، إذ يوجب ذلك إعادة النظر في الهياكل التنظيمية والإدارية للجامعة[61]ص 57.

حيث تم إلغاء نظام القسم وحل محله نظام المعهد إذ يكون إصلاح التعليم العالي ناقص أو محكوما عليه بالإخفاق إذ لم يوافقه تهديم للبني الجامعية العتيقة، وإقامة تنظيم يتلائم أكثر مع الأهداف السياسية والعلمية والخواص البيداغوجية لهذا الإصلاح[62]ص 08.

.

و المعهد يشمل أحيانا تخصصات كثيرة فمثلا، معهد العلوم الاجتماعية يضم تخصصات التاريخ والفلسفة و علم النفس، علم التربية وعلم الإجتماع، كما حدث تغيير آخر جديد بحيث أصبحت هذه التخصصات معاهد قائمة بذاتها[60]ص 157.

إن كلمة الكلية تجر مجموعة من التقاليد المتصلة والمتمثلة في كيفيات التفكير والنظر إلى التعليم العالي، حتى يتجلى من الضروري التخلي عن إستعمال هذه الكلمة للإشارة إلى الوحدة العضوية الجديدة التي تتألف الجامعة من تجمعها، لقد تم إختيار كلمة معهد وهكذا تمت القطيعة التامة مع الماضي[62] ص 08.

و تقوم كل من هذه المعاهد على المبادئ التالي : [62]ص 09.

1- تخصص كل معهد في ميدان علمي أو تقني محدد.
2- الإستقلال المالي والإداري لكل معهد.
3- مساهمة المدرسين بفعالية أكثر لتسيير المعهد.

فبالنسبة للمبدأ الأول، فقد كان يركز على إستقلالية المعهد من الناحية العلمية، و أن العلاقات الكائنة في الكلية بين الميادين العلمية ليست معدومة وتندرج ضمن علاقات القوى التي لا تقوم على القواعد العلمية فحسب، بل على المقومات البشرية، يساعد تخصص المعاهد على إخفاء علاقات القوى هذه وجعل في متناول كل مادة الوسائل التي هي في حاجة إليها بغية الإزدهار وإحتلال مكانتها في المضمون الجامعي[62]ص 10.

أما المبدأ الثاني فكان الهدف منه هو إعطاء نوع من الحرية في التسيير، ولكن الواقع غير ذلك، حيث كانت هناك مركزية في التسيير الإداري إذ لم تكن الكلية قادرة على تصفية أي مشكلة دون الرجوع إلى الجهاز التسلسلي[62]ص 11.فكانت هناك إستقلالية جزئية إن صح التعبير، وما لا شك فيه انه كانت للكليات نوع من السلطة الإدارية لكن إحجامها، تشتتها والمتطلبات التشريعية والتقنية جعلت هذه السلطة غير ناجحة[62]ص 11.

أما بالنسبة للمبدأ الثالث والمتمثل في مساهمة المديرية بفعالية في تسيير المعهد، لا يتحقق إلا في ظل الاستقلال الإداري والمالي لمعهد.

وقد ركز على ضرورة مطابقة مضامين التعليم مع ما يتطلبه الواقع المعاش للبلاد من اجل تحقيق هذا التطابق اتخذت الإجراءات التالية: [61]ص 08.

أ- إلغاء السنة الإعدادية في جميع قطاعات التعليم العالي وإستحداث نظام المراقبة المستمرة بحيث يؤدي الطالب إمتحانا كل شهر.
ب- أتيح للطالب أن ينتقل إلى الفصل الثاني حتى ولم ينجح في كافة المواد.
ج- التركيز على التطبيق وإلغاء نظام الشهادات وتعويضه بنظام الفصول.
د- أصبحت شهادة الليسانس مدتها ثلاث سنوات وشهادة الطب في ست سنوات، وحل دبلوم الدراسات المعمقة بدل الدراسات العليا.

كل هذه القواعد إرتكز عليها الإصلاح الجامعي، بهدف إعطاء طابع ذاتي للجامعة الجزائرية، ولا تستطيع الجامعة القيام بأي خطوة تسييرية دون الرجوع إلى الهيئة الوصية والمتمثلة في وزارة التعليم و البحث العلمي التي تعمل على إقامة نظام جامعي تماشيا ومتطلبات التنمية، الاقتصادية والاجتماعية للبلاد من أجل إثبات الذات وإدماج الجامعة مع الواقع العالمي، في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عرفها المجتمع الجزائري.

وقد تم في سنة 1973 تكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي التي أسندت إليها عملية تطوير البحوث العلمية في ميدان البحث العلمي، كما تم كذلك تكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية الذي تتلخص مهنته في رسم المحاور الأساسية للبحث العلمي الموجه نحو التنمية الوطنية[53]ص 153.

أما المرحلة مابين سنة (1974-1977) والتي تصادف عملية تنفيذ المخطط الرباعي الثاني فقد تميزت "بكونها أكثر طموحا و أكثر صلة بمستويات التنمية التي سجلت في مختلف المجالات فنذكر من بين هذه الأهداف مايلي: [53]ص 153،154.

- تكوين الإطارات العليا اللازمة لتنمية البلاد.
- تدعيم ديمقراطية التعليم في مختلف مراحل التعليم بما فيها التعليم العالي و الجامعة.
- تدعيم عملية إصلاح التعليم الذي شرع فيه سنة 1971.

- تكييف التعليم مع إحتياجات التنمية بصورة دائمة عن طريق وضع نظام توجيه يسمح بتطوير الفروع العلمية في مختلف الجامعات والمعاهد العليا.

وقد حددت المخطط الرباعي الثاني (1974-1977) ضرورة إنجاز 32.000 مقعد دراسي جديد في الجامعات بالإضافة إلى 9000 مقعد دراسي جديد تأخرت عن الإنجاز من المخطط الرباعي الأول (1970-1973)، كما قدر عدد الخرجين من الجامعات خلال المخطط الرباعي الثاني بـ 25.000 خريج من مختلف فروع العلوم الإنسانية والعلمية والمهنية [53]ص 154.

ويمكن القول أن بداية السبعينات عرفت ثورة حقيقية في مجال التعليم العالي خاصة في بناء الجامعات وتعريب التعليم العالي، وربط الجامعات بالحقائق العلمية، نتيجة لهذا الإهتمام و التوسع عرفت الجامعات تطورا ملحوظا في عدد الطلبة في مختلف الفروع والشعب والجدول التالي يبين لنا تطور نسبة وعدد الطلبة إبتداء من سنة(1971-1972) إلى غاية سنة (1983-1984) لكل الشعب الدراسية.

و الجدول التالي يبين لنا تطور عدد المسجلين حسب الشعب بين سنة (1971- 1984):

الجدول رقم (3) : تطور عدد المسجلين حسب الشعب

السنوات / الشعب	72-71		73-72		74-73		75-74		. . /	80-79		81-80		82-81		83-82		84-83	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
علوم دقيقة	1969	8.4	1560	6.0	-	6.9	-	9.8	/	5778	10.1	5833	8.8	5690	7.8	7195	8.0	8865	9.1
تكنولوجيا	2263	9.7	3122	12.0	-	13.0	9.9	9.9	/	10784	18.8	12804	19.4	14163	19.5	16963	18.8	20883	21.5
جذع مشترك علوم بيولوجية	1844	7.6	2191	8.4	-	9.9	9.0	9.0	/	6475	11.3	8919	13.5	10441	14.4	16054	17.8	13921	14.3
علوم طبية	4097	17.5	4909	18.8	5227	17.7	16.4	16.4	/	8805	15.3	10201	15.4	13652	18.8	16167	18.0	19822	20.4
علوم بيولوجية علوم الأرض والبيطرة	307	1.3	490	1.9	741	2.5	3.0	3.0	/	3229	5.6	2773	4.2	3568	4.9	4234	4.7	4291	3.8
علوم تجارية واقتصادية	2439	10.4	2656	10.2	2888	9.8	9.6	9.6	/	4718	8.2	5418	8.2	4035	5.5	4158	4.6	4725	4.9
علوم قانونية وسياسية	4178	17.8	5563	21.3	7144	24.2	24.4	24.4	/	7576	13.2	8045	12.2	8170	11.3	10488	11.6	10171	10.5
علوم اجتماعية و آداب	6316	27.0	5583	21.4	5083	17.0	17.9	17.9	/	10080	18.2	12071	17.5	12929	18.3	14886	6.5	14331	14.8
المجموع	23413	100	2607	100	29465	100	100	100	/	57445	100	66064	100	72598	100	90145	100	97000	100

تبين لنا من خلال هذا الجدول أنه خلال السنوات الأولى للإصلاح ما بين سنة1971-1975، عرفت الجامعة الجزائرية إقبال كبير نحو الشعب الأدبية و العلوم الاجتماعية، و شعب العلوم القانونية و السياسية، بالإضافة إلى العلوم الطبية و هذا مقارنة مع باقي الشعب الأخرى، هذا ما يبين ميل و إتجاه الطلبة نحواختيار هذه الشعب في هذه الفترة و ما يؤكد على استمرار السمات الأساسية لمنظومة التعليم الفرنسي، و مدى التأثير الذي تركته في النسق الجامعي الجزائري، و لكن إذا نظرنا إلى الجدول أعلاه في الفترة ما بين سنة 1979-1984، نلاحظ تغلب الفروع التكنولوجية على باقي الفروع الأخرى، حيث تتجه إلى أن تتسع رقعتها ضمن منظومة التعليم العالي، في وقت الذي تتجه فيه الشعب الأدبية و شعب العلوم الإجتماعية أو شعب العلوم الإنسانية بشكل عام نحو تقلص مجالها، حيث يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن النسبة المؤوية لشعبة العلوم التكنولوجية ما فتئت تتعاظم بشكل متزايد و مستمر , فبعدما كانت لا تتجاوز نسبة 9.7 % في السنة الجامعية 1971-1972 وصلت في السنة الجامعية 1984-1985 نسبتها إلى 21.5 % أي ما يتجاوز الضعف، و هي أعلى النسب المؤوية مقارنة مع باقي الشعب الأخرى، و في نفس الوقت فإن شعبة العلوم الاجتماعية و الآداب و العلوم القانونية و السياسية سجلت إنخفاضا ملحوظا، فبعدما كانت العلوم الاجتماعية و الآداب تحتل أعلى نسبة بين مختلف الشعب و التي قدرت بـ 27.00 %، خلال السنة الجامعية 1971-1972 تضاءلت و تناقصت إلى أن غدت إلى نسبة 14.8% في السنة الجامعية 1983-1984، و هي نسبة تعادل النصف تقريبا، إذن فالإصلاحات الجامعية مكنت من إعطاء مكانة للتعليم التقني و التخصصات التكنولوجية.

و الشيء الملاحظ أيضا من خلال هذه الإحصائيات أن شعبة العلوم الطبية، ظلت تعرف إقبال كبير من طرف الطلبة خلال كل السنوات التي والت الإصلاحات الجامعية، حيث وصلت نسبتها المئوية خلال السنة الجامعية 1983-1984 إلى 20.4% تقريبا نفس النسبة مع شعبة العلوم التكنولوجية بفارق ضئيل لا يتعدى 1.1% مما يؤكد على القيمة العظيمة التي يوليها لها المجتمع و المكانة الاجتماعية الكبيرة التي تحتلها داخله.

كل هذه التغيرات في النسب المئوية بين مختلف الشعب الجامعية و خلال مختلف سنوات الإصلاح الجامعي لا يؤكد إلا على شيء ألا و هو تغير المجتمع وإتجاهاته، بما أثر ذلك في الجامعة بإعتبارها جزء من المجتمع تأثر و تتأثر، و إصرار الدولة على النهوض بالمجتمع و تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد و ذلك بالاتجاه إلى العلوم التكنولوجية لتكوين المهندسين و الإطارات و بناء إقتصاد البلاد.

3.3. مبادئ سياسية التعليم العالي و الوظيفة الاجتماعية للجامعة الجزائرية

1.3.3. مبادئ التعليم العالي في الجزائر:

2.3.3. ديمقراطية التعليم العالي:

لقد عملت السلطة السياسية على إعطاء فرصة التعليم لكل أبناء المجتمع و خاصة لما أتيحت الفرصة للدخول إلى الجامعة عن طريق الشهادة "البكالوريا أو ما يعادلها " و بدون شروط السن من أجل تشجيع الترقية الاجتماعية، المهم أن يكون قد مارس سنتين من النشاط المهني و الأجري و البعض أطلق على الجامعة اسم "الجامعة المفتوحة " و يعلل سبب تأييدهم لهذا المبدأ إلى الظروف القاسية التي مرت بها البلاد أثناء المرحلة الاستعمارية حيث ترك الطلبة دراستهم سنة 1956 و التحقوا بصفوف الثورة و أعلنوا إضرابهم عن التعليم، حتى تتحرر الجزائر، و من هذا كان من الضروري أن تتاح الفرصة للذين انقطعوا عن التعليم سواء من كان يدرس باللغة الوطنية أو باللغة الأجنبية و كذالك لأبناء الشهداء و المجاهدين أن يكملوا دراستهم الجامعية [60]ص 156.

و يقصد بديمقراطية التعليم العالي الأمور التالية: [53]ص 159.

1- إتاحة الفرص المتكافئة لجميع الطلبة الجزائريين الذين أنهو بنجاح دراستهم الثانوية كل حسب كفاءته العقلية بغض النظر عن مكانته الاجتماعية.
2- ربط القطر الجزائري بشبكة واسعة من الجامعات و المعاهد العليا تتعدد معها مراكز توزيع العلم و الثقافة و التكنولوجية في كل جهات الوطن.
3- توفير الرعاية الاجتماعية و الاقتصادية (المنح الدراسية والمطاعم الجامعية والسكن) لأبناء الفئات الشعبية الفقيرة حتى يتمكنوا من الاستفادة من فرص التعليم الجامعي وتقديم رعاية خاصة للمتفوقين منهم.

إذن فإن ديمقراطية التعليم نصت على أن يمس التعليم جميع الفئات الاجتماعية بإختلاف إنتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية فهي تؤكد على أن التعليم هو حق لكل مواطن ومواطنة جزائرية.

3.3.3. جزأرة سلك التعليم :

كانت الجامعة الجزائرية وبعد الاستقلال لا زالت تسير على النظام الاستعماري، في مناهجها وبرامجها وتنظيماتها، لذلك عمل على تحرير البلاد من التبعية الفرنسية، وإعتبرت جزأرة التعليم من الركائز الأساسية التي يتوقف عليها تشكيل الجامعة الجزائرية.

وتعني الجزارة أمورا كثيرة منها: [53]ص 159،160.

1- جزأرة نظام التعليم الجامعي وخططه ومناهجه والإبتعاد بقدر الإمكان عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى إلا فيما تقتضيه المصلحة العليا للبلاد فقط.
2- جزأرة الإطارات بصورة مستمرة غايتها إعتماد البلاد على أبنائها من أهل الإختصاص والكفاءة لتحقيق أهدافها العلمية في التربية و التكوين.
3- إختيار أهداف التعليم الجامعي وقيمه ومتطلباته في ضوء واقع الجزائر وتطلعاتها بما يحقق تنميتها الشاملة و ازدهار شخصيتها الوطنية بكل مقوماتها الأساسية.

إذن فقد كان الهدف من الجزأرة هو استبدال الإطارات الأجنبية بالإطارات الجزائرية، وجعل التعليم العالي جزائريا في محتواه وأساليبه و أهدافه ليتماشى مع واقع البلاد، ولقد حققت الجامعة الجزائرية في ميدان الجزأرة تقدما ملحوظا خاصة فيما يتعلق بالإطارات التي يشرف على تسييرها جزائريون. والجدول التالي يبين نسبة الجزأرة من سنة 1978 – 1986، لمختلف الرتب.

الجدول رقم (4): تطور نسبة الجزأرة حسب مختلف الرتب الجامعية.

السلك	1979-1978	1981 -1980	1986 -1985
أساتذة	%58.2	%56.4	70.5%
أساتذة محاضرين	%36.3	% 14.7	% 83.6
أساتذة مساعدين	% 50.2	% 58.9	% 83.5
معيدون	% 67.7	% 76.5	% 95.5
المجموع	% 59.9	% 70	% 83.8

المصدر:[64]حولية جامعة الجزائررقم(1)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986-1987، ص 129.

4.3.3. التعريــب:

يعني التعريب الاستعمال الواسع للغة العربية في مجال التعليم بإعتبارها أحد مقومات الشخصية الوطنية ووسيلة للتعبير عن ثقافتنا وهويتنا " بدأ التعريب ينتشر شيئا فشيئا حسب الظروف والإمكانيات

بحيث تم تعريب العلوم الإنسانية كلها وكذلك تعريب بعض التخصصات في العلوم والرياضيات ولا يفوتنا هنا للتنويه بتأسيس المجلس الأعلى برآسة السيد: الشاذلي بن جديد لمتابعة جهود التعريب و في مقدمتها بالطبع التعليم العالي" [60]ص 156.

ومن بين الأهداف الأساسية للتعريب:

- الحفاظ على القيم الحضارية والإنسانية وتنميتها وهي التي من شأنها أن تساهم في تنمية الذاتية القومية وضمان دوامها ودعم الثقافة القومية ولا سيما بتعميم اللغة العربية و إزدهارها [65]ص 12.

5.3.3.الاتجاه نحو إعطاء الأولوية للتكوين العلمي والتكنولوجي:

كان الغرض من هذا المبدأ هو المساهمة في تقدم و تطوير البلاد و ذلك بالتحكم في العلوم وخاصة التكنولوجية و إعطاء الأولوية الكبرى لها في التعليم وذلك بتشجيع الطلبة للإلتحاق بالفروع المتصلة بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد.

وتطبيقا لمحتوى هذه السياسية التربوية حددت البلاد سنة 1983 إستراتجية جديدة تقوم على إنشاء عدد من مؤسسات البحث العلمي، وقد تم إنشاء أغلبها بالفعل سنة 1984. [63]ص 80.

وتمثلت هذه المؤسسات في مايلي: [63]ص 81،80.

- المركز الوطني للبحث حول المناطق الجافة، ويقوم على الاعتناء بالأراضي القاحلة و التركيز على أهمية استعمال الطاقة الشعبية للأغراض السكنية والعمرانية.
- مركز البحث البيولوجي الترابي، و قد جاء ليفي بأغراض القطاع الزراعي الرعوي من خلال إحصاء الكتل البيولوجية النباتية.
- مركز البحث الأوقيا نوغرافي وصيد الأسماك.
- مركز الإعلام العلمي والتحويل التكنولوجي.
- مركز جامعي للأبحاث و الدراسات والإنجازات.
- مركز الأبحاث الاقتصادية والتطبيقية، وتتمثل وظيفته في ضبط سير التطور الوطني.
- مركز الأبحاث المعمارية والعمرانية.
- مركز جمع الوثائق للعلوم الإنسانية.

وهناك ثلاث مراكز أخرى تم إدماج جميعها عام 1984، مع الهيكل العام للبحث العلمي، وتمثلت في: معهد الدراسات النووية، مركز الأبحاث السياسية لما قبل التاريخ و الفروق، ومراكز الأرصاد الجوية و فيزياء الأرض.

إن إنشاء مثل هذه المراكز أكد على الاهتمام الكبير الذي ولته الدولة إلى العلوم التكنولوجية وضرورة الأخذ بها لتحقيق التقدم و الالتحاق بركب الدول المتطورة، هذا ما ينعكس على المجتمع من خلال القيمة العظيمة التي يوليها أفراد المجتمع لمثل هذه العلوم و للمكانة الكبيرة التي تمثلها داخل المجتمع مقارنة بمختلف العلوم الأخرى، وهذا ما يتجلى من خلال إقبال الطلبة عليها.

2.3.3. الوظيفة الاجتماعية للجامعة:

تعتبرالجامعة من المؤسسات الهامة التي تساهم في بناء المجتمعات ولها من المميزات والخصائص ما يجعلها في الريادة فالنظام الجامعي يمثل نظاما متكاملا في حد ذاته وقد أثبت التطور التاريخي للجامعة بأن الاتجاه العام للجامعة ووظيفتها يصب عموما إلى أقلمة الواقع الجامعي مع الواقع الاجتماعي، والوظيفة الأساسية التي تميز الجامعة عن باقي المؤسسات التي تقوم بوظائف اجتماعية كالمدرسة والأسرة، هي وظيفة البحث العلمي بإتباع الأساليب والطرق العلمية بهدف التوصل إلى مجموعة المعارف القادرة على تفسير ظواهر الكون.

وبما أنه لا مفر للجامعة من القيام بالوظيفة الاجتماعية عبر ممارستها لوظيفتها الأساسية والمتمثلة في البحث العلمي، غير أنه لا نستطيع حصر جميع الوظائف الاجتماعية للجامعة، فسنكتفي بذكر أربع مجالات أساسية حسب ما أورده " محمد سليم السيد" للوظيفة الاجتماعية للجامعة المتمثلة في : [63]ص 86.

1.2.3.3. وظيفة التنشئة الاجتماعية للجامعة:

لا يمكن للفرد أن يندمج في المجتمع إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي يقيم من خلالها بنقل القيم الاجتماعية من جيل إلى جيل وتنطلق هذه العملية في حدها الأدنى ضمن أحضان العائلة و من بعدها المدرسة ، وتستمر لتأخذ أبعادها الحقيقية في الجامعة حيث تترسخ أكثر فأكثر، فعند إلتحاق الفرد بالجامعة يشرع في الاحتكاك الواقعي بالقيم الاجتماعية التاريخية بإعتبار أن الجامعة حلقة الاتصال بين الأجيال التي يمثلها الطلبة والأساتذة، وبإحتكاكه هذا تتوقف عزلة الفرد عن القيم الاجتماعية والمجتمع بصفة عامة إذ أنه من خلال دراسته يتعرض لكثير من التيارات الفكرية والقيم الاجتماعية والثقافية مما يسمح له ويقوده في آن واحد إلى بلورة منظور أكثر تركيبا وواقعية للأشياء .

إلى جانب كل ذلك، فإن عملية التنشئة الاجتماعية ضمن الجامعة لا تقوم فقط بتدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية عند الفرد بل تعمل أيضا على تأكيد المسؤولية الذاتية للطالب في فهمه للمعارف التي تدرس له، وإلزامه بالتدرب على القيام ببعض البحوث المستقلة حتى يتسنى له التحكم في ناحية العلم ولا تقوم الجامعة بنقل القيم الاجتماعية من وجهة نظر سلبية إنما تعمل على إيجاد موقفا تحليليا ونقديا من منظور علمي.

2.2.3.3. الوظيفة الاجتماعية المهنية للجامعة:

وتتمثل هذه الوظيفة في إعداد قوى العمل المدربة مهنيا من أجل أن تتكفل بأعباء المجتمع وتواجه إحتياجاته من مهن وتخصصات فنية محددة كتخصصات الطب والقانون والهندسة، وتوفير مختلف المهارات الفنية التي يعتبر المجتمع في أمس الحاجة إليه للنهوض بالتنمية الاقتصادية و قد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن التعليم العام أصبح له دور لا يستهان به في التنمية الاقتصادية وهذا منذ 1930، وقد بلغ حوالي 30% من مجموع العوامل التي مهدت الطريق أمام التقدم الصناعي، وهذا يوضح بأن الجامعة تقوم بوظيفة اجتماعية أساسية عندما تعمل على ملائمة سياسة القبول في الجامعة وبين حاجات المجتمع من القوى العاملة .

3.2.3.3. وظيفة الإندماج القومي للجامعة :

علما بأن الجامعة تمثل همزة وصل بين الأجيال والفئات الاجتماعية وبوتقة إنصهارها في ظل سعيها الدءوب نحو المعرفة، فإنها تقوم بدور أساسي في تحقيق اندماج جميع أفراد المجتمع القومي وتوحيد إيراداتهم القومية وفي الواقع فإن مثل هذه الوظيفة تتصل إتصالا وثيقا بطبيعة الجامعة بحد ذاتها، وتتميز الجامعة عن بقية المؤسسات الأخرى بخصائص هامة جعلتها تنفرد بدور أساسي في قضية الاندماج، هذا الأخير الذي أصبح أمر لا يمكن التغاضي عنه في مجتمعنا المعاصر.

وبإستطاعة الجامعة أيضا أن تتكفل بدور رئيسي في بلورة الهوية القومية من خلال حفاظها على القيم التاريخية القومية وتطوير الخصائص البارزة للشخصية القومية لتعطيها دفعا جديدا يتلائم والعصر الحديث.

4.2.3.3. الوظيفة الثقافية العقيدية للجامعة:

تساهم الجامعة إلى جانب الوظائف السالفة الذكر في قيامها بوظيفة اجتماعية أخرى، ترتكز على الحفاظ على القيم الثقافية المختلفة وتحديد المفاهيم الثقافية، والعقيدية التي يتبناها المجتمع وهي في

الأساس مؤسسة محافظة تعمل على حماية القيم الاجتماعية التاريخية وترسيخ دعائم النظام الاجتماعي القائم .

4.3. مفهوم الاصلاح الحالي للجامعة من خلال نظام LMD

1.4.3. مفهوم نظام LMD:

في الجزائر، إبتداء من ديسمبر 2003، تقدّمت عدّة مؤسسات تعليم عالي بإقتراحات لفتح التكوين في مجال "ل م د". دراسة الملفات سمحت الترخيص لعشرة (10) مؤسسات نموذجية بالبدء بتطبيق نظام "ل م د" إبتداء من سبتمبر 2004 . الشهادة الأولى أي ليسانس حددت بالمرسوم رقم 371-04 المؤرخ في 21 نوفمبر 2004 المتضمن إنشاء شهادة ليسانس "نظام جديد" .

و في خلال السنة الجامعية 2004-2005 ، منحت لجنة التأهيل 19 اعتمادا جديدا والذي يسمح لـ 29 مؤسسة بتطبيق نظام "ل م د" ابتداء من سبتمبر 2005. التكوين المقدم يحتوي على عدد ممتاز من التخصصات كلها موافقة لتصريحات الرسمية والعالمية بما يخص نظام " ل م د "[66].

وهو هيكل للتعليم العالي مستورد من البلدان الأنجلوسكسونية" في إطار إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي، شرعت الدولة الجزائرية في تطبيقه بهدف تكيف الجامعة مع التغيرات الكثيرة والعميقة المحيطة بها، ورفع التحديات ومواكبة العالم، وترتكز هيكلة ل.م.د على ثلاثة أطوار هي:
ليسانس – ماستر- دكتوراه.

- ليسانس = بكالوريا + 3 سنوات.
- ماستر = بكالوريا + 5 سنوات
- دكتوراه = باكالوريا + 8 سنوات

وهذا ما يتضح من خلال المخطط رقم- 4-

ل.م.د : ليسانس – ماستر – دكتوراه

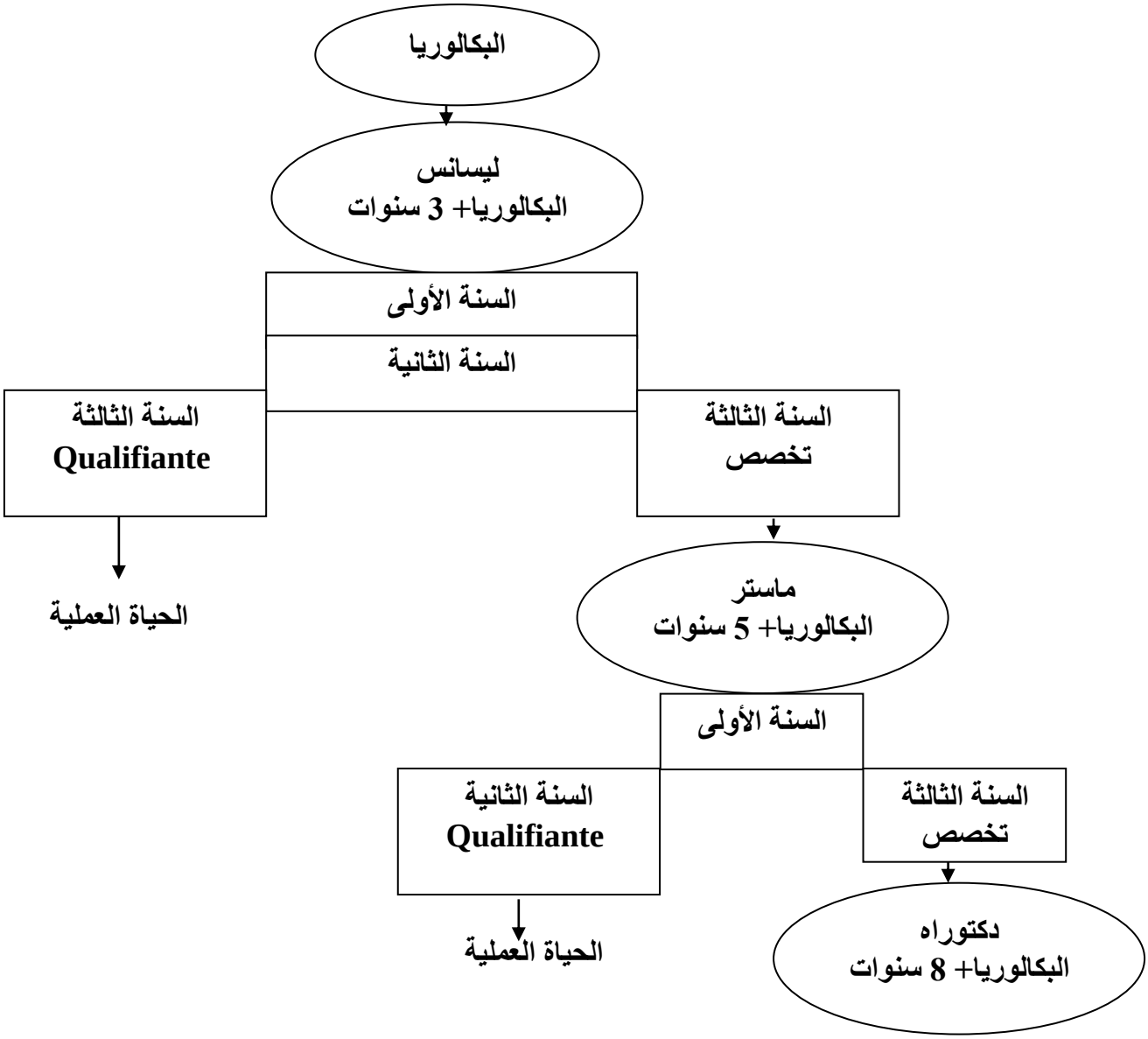

- مخطط رقم 4 : يوضح نظام ل.م.د -

المصدر: [67]رئاسة الجامعة، ، ماهو ل.م.د ؟جامعة سعد دحلب البليدة، السنة الجامعية 2005– 2006،ص 2 .

2.4.3. نظام التدريس في ل.م.د :

نظام التدريس في ل.م.د هو نظام تدريس سداسي، حيث تنقسم السنة الدراسية إلى سداسيين يحتوي كل سداسي على : [67] ص 3.

1.2.4.3. وحدات التدريس (UE):

وهي مجوعة متماسكة من المقررات تظم:

- وحدة أساسية: تجمع المقررات القاعدية.

- وحدة اكتشاف :تجمع المقررات المؤدية إلى توسيع الأفاق المعرفية للطالب.
- وحدة عارضة: تجمع مقررات الثقافة العامة والتقنيات المنهجية

2.2.4.3. شعب التدريس:

- الليسانس: توفر شعبة الليسانس التي يحرز عليها في ستة سداسيات (بعد البكالوريا) ثلاث مستويات: [67] ص 3.

أ- سداسيان الاطلاع على الحياة الطلابية واكتشافها.

ب- سداسيان لتعميق المعارف

جـ- سداسيان للتخصص قصد نيل الليسانس المهنية.

- الماستر: توفر شعبة الماستر الذي يحرز عليها في أربعة سداسيات (بعدالليسانس) مستويين[67] ص 3.

أ- سداسيان للدراسات الأساسية

ب- سداسيان للتخصص

3.2.4.3. الأسانيد: تفتح كل وحدة تدريس وقع إحرازها، مجالا للحصول على أسانيد، تجمع الأسانيد وتحول، شرط أن يتقيد ذلك بموافقة فرقة التكوين.

- تقيس الأسانيد المعارف والكفاءات التي يكتسبها الطالب.
- تطابق كل وحدة تدريس (UE) عددا من الأسانيد ويحتوي السداسي على 30إسنادا.
- تتميز شهادة الليسانس (باكالوريا +3 سنوات) بـ 180 إسنادا.
- تتميز شهادة الماستر (باكالوريا+ 5 سنوات) بـ 300 إسنادا.
- تحضى وحدة التدريس المكتسبة" بالرسملة "أي تكتسب بصفة نهائية مهما كان المسار [67] ص 4.

4.2.4.3. التحويل: في حالة التحويل لا تقبل إلا المعدلات التي تفوق أو تساوي 20/10 المتحصل عليها بوحدات التعليم (UE) و بموافقة من فريق التكوين[68] .

5.2.4.3. التقويم: يجرى التقويم في كل سداسي على شكل مراقبة مستمرة وامتحان نهائي، ويحرز الطالب على شعبة "الليسانس" أو"الماستر" إذا أحرز على جميع السداسيات التي تشملها الشعبة، يطبق التعويض في كل سداسي على أساس المعدل العام للمعلومات المحرز عليها بعد تعديلها بواسطة معاملات.

يحرز على السداسي إذا كان المعدل العام المعوض لوحدات تدريس السداسي يساوي على الأقل 20/10 ، وفي حالة الرسوب يبقى الطالب يستفيد من مقررات وحدة التدريس التي أحرز فيها على معدل يساوي على الأقل 20/10.

يمكن لبعض وحدات التدريس أن تشكل " لوازم سابقة" في بعض المسارات، يطلب في هذا الحال أن يحرز على الوحدة التدريسية بمعدل غير معوض يساوي على الأقل 20/10 ،وتنظم دورة إستدراكية واحدة في شهر سبتمبر[68] .

الانتقال في نفس السنة الجامعية من السداسي الأول إلى السداسي الثاني من حق كل طالب مسجل في نفس المسار، يضمن حق الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية إذا أحرز الطالب على السداسيين الأوليين، آما عند حصول العكس يسمح بالانتقال إذا اكتسب الطالب على الأقل 30 إسنادا وهذا شريطة الحصول على موافقة فريق التكوين[68] .الانتقال إلى السنة الثالثة بمعدل تعويض بين نقاط الوحدات التعليمية (UE) يساوي أو أعلى من 20/10، الطالب يمكنه الانتقال بترخيص من الفرقة البيداغوجية بـ 80% من القروض المتحصل عليها في السنتين الأولى والثانية والتصديق على وحدة التعليم الأساسية في الشعبة المختارة ، الحصول على شهادة الليسانس مصادق عليها بإثبات 180 إسنادا في نهاية دراسة الليسانس[68] .

والنموذج التالي يوضح نموذج LMD من مستوى الليسانس حتى الدكتوراه:

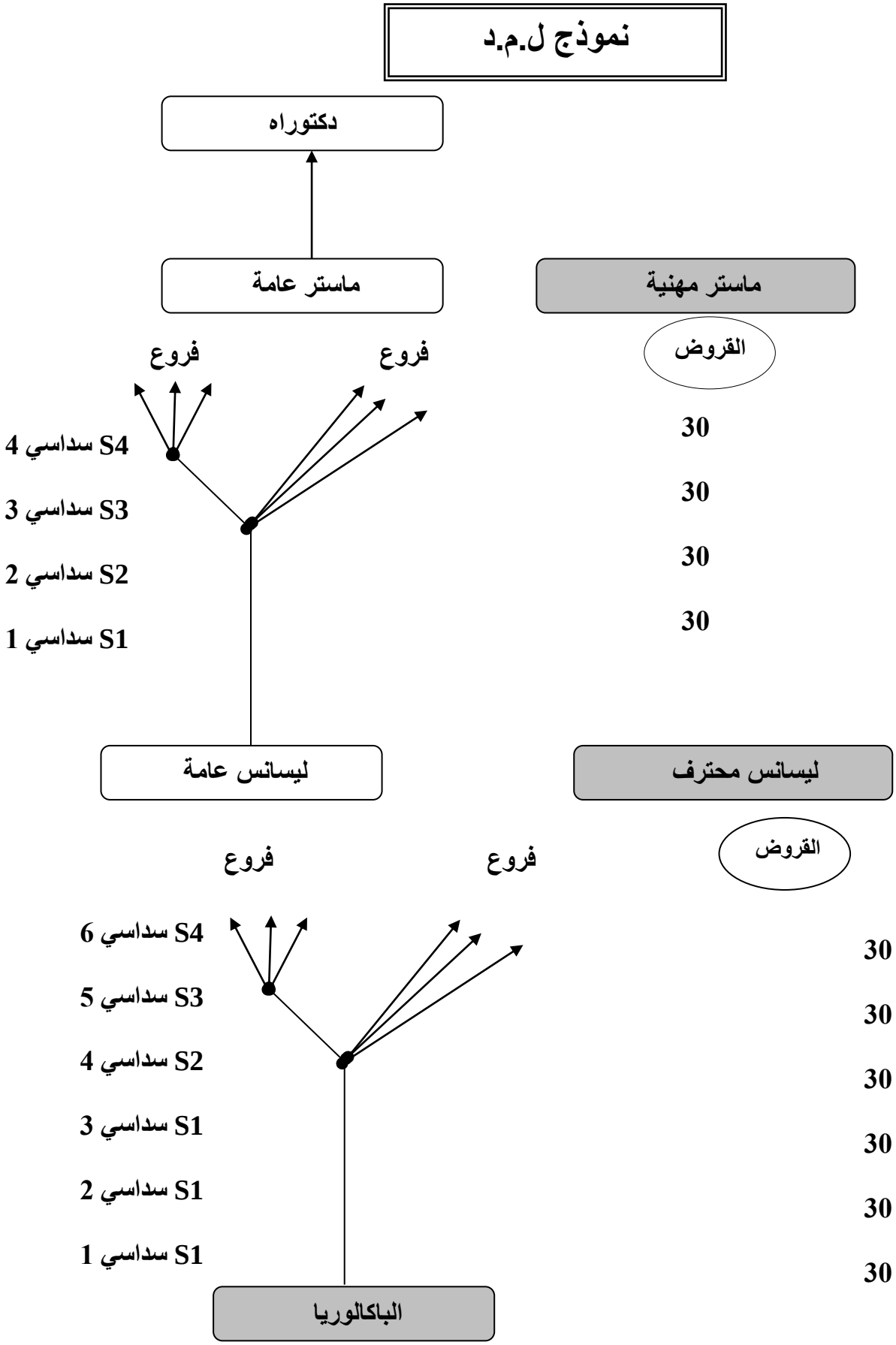

نموذج رقم 5: يوضح نظام الدراسة في ل.م.د

المصدر: www.umbb.dz/ page –LMD-ARABE/ introduction .htm 23/11/2005 [69]
والجدول رقم5 يوضح البرامج الدراسية للأربع سداسيات الأولى ليسانس " العلوم الاقتصادية" كمثال.

السداسي	الوحدة الدراسية (مقاييس- مواد)	الحجم الساعي	القروض
س1	○ الوحدة الابتدائية:		
	- الاقتصاد الكلي 1	20سا	3
	- الاقتصاد الجزئي 1	35 سا	4
	- تاريخ الاقتصاد 1	20 سا	3
	○ الوحدة الاستكشافية:		
	- رياضيات 1	35 سا	4
	- إحصاء 1	35 سا	4
	- محاسبة 1	35 سا	4
	○ وحدة المنهجية /ثقافة عامة:		
	- منهجية	20 سا	2
	- علم الاجتماع 1	20 سا	2
	- حقوق 1	20 سا	2
	- لغة حية 1	20سا	2
س2	○ الوحدة الأساسية		
	- الاقتصاد الكلي 2	35 سا	4
	- الاقتصاد الجزئي 2	54سا	6
	- تاريخ الاقتصاد 2	20 سا	3
	○ الوحدة الاستكشافية:		
	- رياضيات 2	35 سا	3
	- إحصاء 2	30سا	3
	- محاسبة 2	30 سا	3
	○ وحدة المنهجية /ثقافة عامة:		
	- حقوق 2	20سا	3
	- علم الاجتماع	20 سا	3

	- لغة حية	15 سا	2
س3	○ الوحدة الأساسية :		
	- الاقتصاد الكلي 3	45 سا	5
	- رياضيات 3	35 سا	4
	- محاسبة تحليلية 3	30 سا	4
	○ الوحدة الاستكشافية:		
	- تسيير المؤسسات	20سا	4
	- نقود ومالية	45 سا	5
	- احتمالات 1	35 سا	4
	○ الوحدة المنهجية / ثقافة عامة:		
	- علوم سياسية	20 سا	2
	- لغة حية 3	15 سا	2
س4	○ الوحدة الأساسية :		
	- الاقتصاد الجزئي	35 سا	4
	- تاريخ الفكر الاقتصادي	35 سا	4
	- مالية عامة	30 سا	4
	○ الوحدة الاستكشافية:		
	- احتمالات 2	35 سا	4
	- رياضيات 4	35 سا	4
	- اقتصاد وموارد بشرية	30 سا	4

المصدر: [70]كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، نظام ل.م.د ،جامعة سعد دحلب البليدة، ، السنة الجامعية 2005-2006، ص 6.

3.4.3. التكوينات في نظام ل.م. د :

تتوزع التكوينات في نظام ل.م. د على شكل ميادين وفروع ، وكمثال: يوجد على مستوى جامعة سعد دحلب البليدة الميادين التالية: [70]ص 5 .

- SM (علوم المادة)
- ST (العلوم والتقنيات) وتحتوي على عدة فروع مثل :
- الكهروتقنيات
- الإلكترونيات
- MIAS (الرياضيات والإعلام الآلي المطبقة في العلوم)
- SNV (علوم الطبيعة والحياة).

4.4.3. الفرق المكلفة بتطبيق نظام L.M.D ومهامها:

1.4.4.3. فرقة التكوين l'équipe de formation: يستفيد الطالب الذي يسجل في نظام ل.م.د من فريق للتكوين من المدرسيين والباحثين والموظفين الإداريين والتقنين وهو مقسم كالتالي:

- رئيس القسم (رئيس فرقة التكوين).
- مسؤلوا الوحدات التعليمية (UE)
- رئيس اللجنة العلمية للقسم
- ممثل مصلحة الدراسات

1.1.4.4.3. مهام فرقة التكوين:

أ- إقتراح أنواع من التدرج للوصول إلى خيار معين.

ب- السهر على التناسق والتماسك البيداغوجي للتكوين .

جـ- تأمين تواصل التدرج (تناسق تصديق)

د- تحليل النتائج المتعلقة بتقييم التكوين.

هـ- تنظيم ترتيب الفرق البيداغوجية.

و- التفكير في طرق بيداغوجية لكي يكون الطالب الممثل في تكوينه الخاص .

ن- وضع مكاتب إستقبال لمرافقة ومتابعة ومساعدة الطالب [70]ص 5 .

2.4.4.3. الفرقة البيداغوجية للوحدة التعليمية: هي فرقة تضمن مرافقة الطلبة خلال مدة تكوينهم ، متكونة من أساتذة مشاركين على مستوى الوحدة التعليمية، الرئيس هو واحد من الأساتذة المكلفين بالدروس أو منتخبين من طرف أعضاء الفرقة [70]ص 6 .

1.2.4.4.3 مهام الفرقة البيداغوجية للوحدة والعمل: [70]ص 7.

أ- تحضير المحتوى العلمي للوحدات التعليمية.

ب- إقتراح إعادة المستوى (رسكلة)، زيادة في التكوين وتسيير التكوين من ناحية.

جـ- متابعة الأساتذة

د- مراقبة الانضباط ، الحضور والمداومة.

هـ- تنظيم مراقبة المعلومات ، تسجيل العلامات في المحاضر وتحويلها إلى القسم.

ن- جدولة الاجتماعات البيداغوجية

3.4.4.3. الفرقة البيداغوجية للفصل: وتتكون من: [70]ص 8 .

أ- فرقة بيداغوجية للوحدات التعليمية.

ب- مختصين لهم علاقة بالتكوين.

جـ- الرئيس المنتخب من طرف أعضاء نفس الفرقة

1.3.4.4.3. مهام الفرقة البيداغوجية للفصل: [70]ص 8 .

أ- الإهتمام بالتنظيم البيداغوجي للفصل والمتابعة.

ب- السهر على السير الحسن للامتحانات والمداولات.

جـ- وضع جدول الإجتماعات والتنسيق بين الفرق البيداغوجية للوحدات التعليمية

5.4.3 الامتيازات التي يتحصل عليها الطالب من خلال نظام L.M.D: [71]

1- تنظيم أكثر مرونة للبرامج الدراسية الذي يمكن الطلبة أن يؤسسوا تدريجيا طرق تكوين متجانسة.

2- جهاز مرافقة الطلبة من واجبه التمثيل الحقيقي لتكوينهم، فرق بيداغوجية (أساتذة، أساتذة باحثين، إداريين) يوجهون الطلبة في بناء مسار التكوين ومشاريعهم المهنية .

3- هيئة إعانة تساعد الطلبة على النجاح في دراستهم.

ماذا سوف يتغير:

- نقص في التخلي عن الدراسة.
- فتح مجال الدراسة لمختلف الشرائح (إستئناف الدراسة، تكوين مدى الحياة، المصادقة على مكتسبات الخبرة).

مسارات متنوعة:

- توجيه تدريجي
- قروض حرة
- ل.م.د هدفه توسيع إمكانيات الاختيار بالنسبة للطلبة.

ماذا سوف يتغير

- تأخير اختيار الشعبة.
- قروض بالاختيار(الاعتراف بالقدرات الأخرى، ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية، الاشتراك في الجمعيات....)
- وضع نقاط على المشروع المهني للطالب.

أكثر حركة أوروبية:

القرض E.C.T.S يمثل وحدة قياس مشتركة بين جميع الدول،

- ل.م.د يسهل المقارنة والمعادلة بين الشهادات الأوروبية .

الشهادة الأكاديمية: تمكن الطالب من متابعة دروس أطول (مــاستر، دكتوراه).

الشهادة المهنية: تمكن الطالب من التحصل على شهادة(ليسانس، ماستر) مهنية للدخول في عالم الشغل بصفة أسرع.

6.4.3. شروط التسجيل في نظام L.M.D:

إن التسجيل في نظام ل. م .د مشروط بالتسجيل في النظام القديم. إذن بعد التسجيل في النظام القديم، يمكن التسجيل في نظام .ل م. د في مؤسسة جامعية تابعة لمحيط الطالب الجغرافي، مؤهل في ل. م. د، وذالك حسب شعبة البكالوريا المتحصلين عليها، وكذالك حسب المسيرة (parcours) التي يريد فيها متابعة تكوينه. بالطبع، تسجيل في ل. م. د يلغي التسجيل الذي قام به الطالب في النظام القديم. يطلب من الطالب ملأ طلب خاص ليعبر فيه عن رغبة توجيهه لنظام ل م د. بعد دراسة الطلب يخبر عن قبول أو عدم قبول طلبه [72].

7.4.3. ميادين ل.م.د في الجزائر :

هناك في الجزائر 14 ميدانًا: [72].

1. SM: علوم المادة (فيزياء، كيمياء)
2. MIAS: رياضيات ، إعلام ألي
3. SNV: علوم الطبيعة والحياة (بجيولوجيا، بيوكيمياء، علوم البحر,,,)
4. علوم الصحة (الطب، الصيدلة,,,)
5. STU:علوم الأرض والكون(جيولوجيا...)
6. ST: علوم للتكنولوجيا (هندسة معمارية، إلكترونيك...)
7. SECG: علوم الاقتصاد والتجارة والتسيير
8. علوم القانون ، والإدارة والسياسة
9. علوم الاجتماع (علم النفس، علم الإجتماع...)
10. علوم الإسلام
11. اللغة العربية
12. LLE: أدب و لغات حيـــة
13. الفن والرياضة
14. الهندسة

8.4.3. أهداف نظام L.M.D :إن نظام التكوين الجديد "ل.م.د" والذي باشرت فيه الجامعة الجزائرية للتكيف مع التغيرات العديدة التي طرأت على محيطها يهدف إلى:

1- إرساء تكوين ذي نوعية مدى الحياة.

2- إرساء سياسة الشراكة مع القطاع الاجتماعي والاقتصادي.

3- تفتح الجامعة على العالم.

4- تطوير التبادلات بين الجامعات وتحرك الطلاب داخل الجزائر وخارجها.

ملخص الفصل:

من خلال كل ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نرى أن الجامعة الجزائرية مرت بعدة تطورات منذ الاستقلال وشهدت عدة إصلاحات في نظامها ساعية من وراء كل هذا إلى تحقيق الاندماج الجيد للتعليم العالي والبحث العلمي ضمن محيطه الاجتماعي والاقتصادي و ضمان تكوين ذو نوعية مسايرة والتطور الحاصل في العالم.

الفصل 4
الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

إن البحث عن الحقائق العلمية والموضوعية يحتاج إلى أسس منهجية يعتمد عليها في أي دراسة علمية، فقد تأثرت العلوم الاجتماعية بالعلوم الطبيعية من خلال المناهج المتبعة فيها ، بحيث أصبحت تستعين بالتقنيات والأدوات العلمية المتطورة كتقنيات و أدوات التحليل والإحصاء، وذلك للتعبير عن المواضع الاجتماعية تعبيرا كيفيا وكميا يعتمد على القياس من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يسهل التعبير عنها بدقة، وعلى هذا الأساس إعتمدنا في الفصل الخامس والذي يضم الإطار الميداني للدراسة على الأسس المنهجية في الدراسة، والتي قمنا فيها بتحديد كل من المناهج المستخدمة في الدراسة، الأدوات المنهجية المستعملة، كيفية إختيار العينة و مجالات الدراسة.

1.4. المناهج المستخدمة في الدراسة:

لكل بحث علمي منهج يرتكز عليه ويعرف المنهج بأنه " طريقة العمل التي نتبعها لمحاولة إيجاد حلول المشكلات التي تواجهنا" [73]ص78.وهو " طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل، أو حالة من الحالات، يقصد وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل، يجعل من السهل التعرف عليها، وتميزها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذها أو تشكل فيها العوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها، وقياس هذا الأثر والتنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية والخارجية بقصد الوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها أو تعميمها[74]ص.42

ويختلف المنهج حسب الدراسة المراد القيام بها، وبالنسبة لهذه الدراسة إعتمدنا على المناهج التالية:

1.1.4. منهج المسح بالعينة sampling survery:

إن المسح بالعينة يعني شمول جزء من المجتمع الإحصائي ، على أن يكون هذا الجزء ممثلا دقيقا لخصائص المجتمع المسحوب منه هذا الجزء، و من الأمثلة على هذا الأسلوب مسوحات تجارية و صناعية و مسح ميزانية الأسرة و مسوحات الخصوبة و الظواهر الحياتية و استطلاعات الآراء حول ظاهرة معينة قد تخص الطلبة أو إنتاج معين أو الجودة أو خدمات النقل و غيرها[75]ص50. و قد إستلزمت دراستنا هذه الاعتماد على هذا النوع من المناهج بإعتبارنا نريد دراسة مواقف و آراء جزء من مجتمع الطلبة من خلال تصوراتهم للتخصص و المشروع المهني.

2.1.4. المنهج الإستنباطي :

يرى أصحاب المنهج الاستنباطي "أن الفروض و القوانين هي المقدمات و هي الأساس المنطقي الذي عنه تنتج سائر النتائج "[76]ص78.و لقد إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الإستنباطي بإعتبار الدراسة إنطلقت من فرضيات عمل كان من الضروري وضع جهاز منهجي لاختبارها ، و من خلال جمع المعطيات الإمبريقية تم إستنباط و إستخلاص النتائج التي مكنت من إختبار العلاقة السببية بين المتغيرات المركبة للفرضية بإعتماد التحليل السببي .

2.4. الأدوات المنهجية المستعملة في الدراسة:

الأداة هي وسيلة يستعين بها الباحث في دراسته، وهذا حتى تساعده على جمع المعطيات حول موضوع معين وكذلك تحليلها وعرض النتائج وقد تتم في دراستنا هذه إستخدام الأدوات التالية:

1.2.4. أدوات جمع البيانات:

1.1.2.4. الاستمارة: أداة يمكن بواسطتها جمع المعطيات الميدانية حول موضوع الدراسة من خلال عينة الدراسة، تسمح للمبحوث في التفكير في موضوع البحث و الإجابة عما هو مطلوب باعتبارها " مجموعة الأسئلة المقننة (المفتوحة و المغلقة) التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات و معلومات حول قضية معينة و اتجاه معين أو موقف معين"[77]ص187.و بالنسبة لاستمارة الدراسة فقد شملت41 سؤال منها أسئلة مغلقة و أسئلة مفتوحة مطروحة حول فرضيات الدراسة و موزعة كالأتي:

- أسئلة خاصة بالبيانات الخاصة بالمبحوثين.

- أسئلة خاصة بالوضع المادي الأسري للطالب.
- أسئلة خاصة بالمستوى التعليمي للوالدين.
- أسئلة خاصة بالمكانة الاجتماعية للمهنة.

2.2.4. أدوات تحليل البيانات: و هناك نوعين:

1.2.2.4. التحليل الكيفي : و يتمثل في التعليق على النسب المئوية بما يتضمن التحليل الإحصائي و السوسيوجي، و ذلك بالمناقشة و التعليق و تفسير النتائج، المقارنة، و الإستنتاجات.

2.2.2.4. التحليل الكمي: نقوم بتصنيف و تبويب البيانات الإحصائية، حتى يسهل فهم مدلولها و سرعة تحديدها و مقارنتها عن طريق برنامج sas و هذا كالآتي:

- جمع البيانات: و يتم جمع البيانات بأساليب عديدة منها أسلوب الحصر الشامل و أسلوب العينات.
- تصنيف البيانات: و يتم التصنيف طبقا لنوع البيانات سواء كانت كمية أو كيفية كما أن هناك العديد من التصنيفات طبقا لمصدرها.
- التبويب: و يتم التبويب في جداول بسيطة و مركبة.

3.2.4 أدوات العرض: فيما يخص أدوات عرض النتائج فقد تم إستخدام:

- الجداول الإحصائية البسيطة و المركبة.
- المدرج التكراري، و المنحنى التكراري.

3.4. مصادر المعطيات :

لقد تم إستعمال المعطيات المتوفرة لدى جامعة سعد دحلب البليدة و هذا من:

- نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالبيداغوجية
- نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالتخطيط

كما إستعمال معطيات مأخوذة من :

- المعهد الوطني للإعلام الآلي

4.4.المعاينـــــــة :

1.4.4. كيفية اختيار العينة:

العينة هي "جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف عليه، و يجب أن تكون ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا[78]ص287.

لقد إعتمدت الدراسة على البيانات الرسمية المقدمة من طرف: المعهد الوطني للإعلام الآلي و نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالبيداغوجية، حيث شملت هذه البيانات قائمة جميع الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا للسنة 2004-2005 و المسجلين بجامعة البليدة لنفس السنة تضم هذه البيانات أيضا إختيارات الطلبة للتخصصات من 1 إلى 10 حسب بطاقة الرغبات التي يقومون بملئها قبل عملية التسجيل، هذه البيانات مرفقة أيضا بالتوجيه الأول الذي وجه إليه كل طالب أي التخصص الذي يدرس به حاليا.

- بيانات أخرى تخص مختلف التخصصات الموجودة بجامعة البليدة لهذه السنة.

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة جامعة البليدة للسنة الجامعية 2004-2005، السنة الأولى، و الذين قاموا بإختيار التخصص الذين يدرسون به حاليا ضمن الاختيارات الأربعة الأولى بغض النظر عن باقي الإختيارات الأخرى، أي من 5 إلى 10 بإعتبار أن الطالب يقوم بملئ بطاقة الرغبات بشكل جدي فيما يخص الاختيارات الثلاثة الأولى أو الأربعة الأولى على الأكثر، أما من الاختيار 5 إلى 10 فيكون الملئ بصفة عشوائية، أما بالنسبة لإختيار السنة الأولى جامعي فكان هذا بإعتبار الطلبة في هذه المرحلة يكونون محملين بالعديد من الأفكار و الآراء و التصورات حول الجامعة و التخصصات الموجودة بها ،على أساسها يقومون بإختيار التخصص المرغوب فيه و التفكير في مستقبلهم المهني .

أما نوع عينة الدراسة فهي عينة مقصودة حصرية و السحب عشوائي، مقصودة لأننا قصدنا طلبة السنة الأولى فقط و حصرية لأننا حصرناهم في الطلبة الذين إختاروا التخصص من الرغبة1إلى الرغبة 4 فقط.

تضم الجامعة 23 تخصص، تم سحب العينة من 13 تخصصا ذوي التكوين الطويل المدى، تم إختيار التخصصات بطريقة مقصودة، حيث حاولنا الشمل بين جميع المجالات، علوم إنسانية، علوم طبيعية، تكنولوجيا، إقتصاد وهذا بغرض إجراء المقارنة.

- تم تحديد نسبة السبر 10/1 لكل تخصص تمت عملية السحب بالطريقة العشوائية المنتظمة حيث إتبعنا الخطوات التالية:

- ترقيم مجتمع البحث كل تخصص على حدى من 1 إلى .....ن(حسب حجم المجتمع أي عدد الطلبة الذين ستجري عليهم الدراسة في كل تخصص).
- تحديد مسافة الاختيار بـ 10/1 وقد كان السحب بالطريقة التالية:

10، 20، 30، 40، 50، .....إلى غاية الحصول على حجم العينة المختارة.

وفي الأخير تحصلنا على عينة تمثيلية للمجتمع الأصلي للبحث والمقدرة بـ 483 طالب يمثلون مختلف التخصصات المأخوذة.

و الجدول التالي يوضح كيفية إختيار العينة حسب التخصصات المؤخوذة:

الجدول رقم 6 : كيفية إختيار العينة حسب التخصصات.

التخصصات		عدد الطلبة الذين إختاروا التخصص من الاختيار 1 إلى الاختيار 4 (N)		حجم العينة (n) بنسبة سبر 10/1	
العلوم القانونية		922		92	
علم الاجتماع والديموغرافيا		332		33	
ج.م للعلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير	ع.الاقتصادية	449	1386	45	138
	ع.التجارية	441		44	
	ع.التسيير	496		49	
لغة و أدب عربي		700		70	
العلوم الفلاحية البيولوجيا	علوم فلاحية	85	304	08	30
	بيولوجيا	219		22	
العلوم الطبية	طب	307	533	31	53
	صيدلة	162		16	

	جراحة الأسنان	64		06	
جذع مشترك للعلوم الدقيقة والتكنولوجيا والإعلام الآلي		392		39	
الهندسة المعمارية		254		25	
المجموع الكلي		4823		480	

N = حجم المجتمع الأصلي.

حجم العينة (n) = 480 10/1 = نسبة السبر.

n = حجم العينة.

الجدول التالي يوضح عدد الاستمارات الموزعة وعدد الاستمارات المسترجعة والغير مسترجعة حسب كل تخصص.

الجدول رقم 7 : عدد الإستمارات الموزعة والمسترجعة حسب كل تخصص.

التخصصات	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الغير مسترجعة
العلوم القانونية	92	75	17
علم الاجتماع والديموغرافيا	33	31	2
العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير	138	85	53
لغة وأدب عربي	70	70	0
العلوم الفلاحية والبيولوجية	30	30	0
العلوم الطبية	53	34	19
جذع مشترك للعلوم الدقيقة والتكنولوجيا والاعلام الآلي	39	36	03
الهندسة المعمارية	25	25	00
المجموع الكلي	480	386	94

عدد الاستمارات المسترجعة هو: 386 إذن حجم العينة أصبح (386)

متغيرات المراقبة :

تتمثل متغيرات المراقبة في:

- السنـــــة : و هي السنة الأولى بالنسبة لكل التخصصات .
- التخصصات.
- دفعة البكالوريا: المتحصلة على شهادة البكالوريا دفعة 2004 والمسجلين في السنة الجامعية 2004-2005.
- إختيار الطلبة للتخصصات: إختيار الطلبة للتخصصات من 1 إلى 4 حسب بطاقة الرغبات.
- التوجيه البيداغوجي: الطلبة الذين وجهوا إلى هذه التخصصات حسب الاختيار المذكور سابقا، والذين لم يجروا أي تحويل إلى تخصص آخر أو جامعة أخرى.

5.4. مجالات الدراسة:

1.5.4. المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة بجامعة سعد دحلب البليدة و هي جامعة فتية النشأة ، فتحت أبوابها سنة 1981 كمركز جامعي، وكانت تظم أنذاك ثلاث فروع في التكوين وهي: [79]ص1،2.

- العلوم الطبيعية.
- العلوم الدقيقة.
- التكنولوجيا.

وظلت الوضعية على هذا الحال عشرية تقريبا، إلا أن مجموعة من الأحداث أدت إلى إنقلاب الإتجاهات الأولية ، أولها الأزمة الإقتصادية خلال فترة الثمانينات و ثانيا إعادة الهيكلة الإقتصادية وإستراتجية التكنولوجيا،أما العامل الثاني المحدد في هذه التنمية هو النمو الديموغرافي المدرسي والطلابي الذي لم يؤخذ بعين الإعتبار في مختلف مخططات التنمية الجامعية، والذي كان متوقعا.

في هذا الحين جامعة البليدة سوف تتطور بشكل ملحوظ و تشهد تحولات عميقة

الخطوة الأولى في هذه التنمية تخص تسيير المؤسسة، حيث كانت منظمة على أساس معاهد في البداية في إطار الميزانية الوحيدة " معهد الميكانيك في حالة البليدة"، مختلف هذه الفروع التي كانت

موجودة في المعهد سوف تصبح مستقلة بقرار 1984 الذي حولها إلى المعهد الوطني للتعليم العالي(INES).

ضمن هذه الفترة (1984-1989) المركب الجامعي للبليدة "C.U.B" كان يتكون من ستة معاهد للتعليم العالي وهي :

- المعهد الوطني للتعليم العالي للميكانيك (القرار رقم 84 -221 المؤرخ في 1984/04/14)
- المعهد الوطني للتعليم العالي للهندسةالمعمارية(القراررقم84-222المؤرخ في 1984/04/14).
- المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك (القرار رقم 84-223 المؤرخ في 1984/04/14).
- المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الفلاحية(القرار رقم 84-220 المؤرخ في 1984/04/14).
- المعهد الوطني للتعليم العالي للكيمياء الصناعية(القراررقم86-171 المؤرخ في 1986/09/05).
- المعهد الوطني للتعليم العالي للطيران (القرار رقم 84-223 المؤرخ في 1986/09/16)

المرحلة الرابعة من تطور التكوين العالي كان بداية شهر أوت 1989 التاريخ الذي حول فيه المركب الجامعي بالبليدة إلى جامعة البليدة، كانت مركبة من ستة معاهد المذكورة سابقا وملحقة في التكوين الطبي تحت التصرف البيداغوجي للمعهد الوطني للدراسات العليا في العلوم الطبية (INESSM) للجزائر .

طلبة السنة الجامعية 1989 - 1990 ظهرت خمسة أقسام في مختلف المعاهد والمتمثلة في الأقسام التالية: [79]ص3.

- علوم بيطرية.
- علوم إقتصادية .
- علوم تجارية.
- إعلام آلي للتسيير.
- لغة إنجليزية.
- هندسة مدنية.
- هندسة ريفية.
- رياضيات تطبيقية.

في السنة الجامعية الموالية 1990-1991 إستفادة الجامعة من ثلاث أقسام جديدة هي:

- الفيزياء.
- فرنسية بعدها في سنة 1992- 1993 فتح قسم الإيطالية.

- علوم قانونية .

الزيادة في عدد الطلبة والأساتذة أدت إلى ضرورة التماشي مع الأوضاع حيث إستفادت الجامعة من أربعة منشآت هي:

- معهد العلوم الدقيقة.
- معهد العلوم البيطرية .
- معهد العلوم الإقتصادية .
- معهد اللغات الاجنبية.

إظافة إلى القرار الذي من خلاله تم إنشاء جامعة البليدة (قرار رقم 89-137) تم تغيره وتكميله بالقرار رقم (95-204 المؤرخ في 1995/08/05) ، ومن هذا التاريخ جامعة البليدة أصبحت تجمع 12 معهد، وهم:

- معهد العلوم الدقيقة.
- معهد البيطرة.
- معهد العلوم القانونية والإدارية.
- معهد اللغات الحية والأجنبية.
- معهد العلوم الطبية.
- معهد العلوم الفلاحية.
- معهد الميكانيك.
- معهد الإلكترونيك.
- معهد الطيران.
- معهد الكيمياء الصناعية.
- معهد الهندسة المعمارية.
- معهد العلوم الإقتصادية.

بالإضافة إلى هذه المعاهد كان هناك: [79]ص4.

- قسم علم الإجتماع.
- قسم جذع مشترك تكنولوجيا (T.C.T).
- ملحقة خميس مليانة (هيدروجيولوجيا).

- المرحلة الخامسة والأخيرة تتوافق مع التنظيم البيداغوجي للدراسات العليا في الكليات وذلك بالقرار رقم (98-253)المؤرخ في 1998/08/17 والذي يحدد النظام الحالي من نظام المعاهد إلى نظام الكليات وهو كالتالي :
- كلية العلوم
- كلية علوم الهندسة.
- كلية العلوم الطبية.
- كلية الحقوق.
- كلية العلوم الإقتصادية والتسيير.
- كلية الآداب والعلوم الإجتماعية.
- كلية العلوم الفلاحية والبيطرة.

2.5.4. المجال البشري :

تمت هذه الدراسة على طلبة جامعة البليدة السنة الأولى جامعي للسنة الجامعية 2004-2005 ، تتكون عينة البحث من 480 طالب موزعين على التخصصات الآتية:

- العلوم القانونية: 92 طالب.
- علم الإجتماع والديموغرافيا: 33 طالب.
- العلوم الإقتصادية والتجارية والتسيير : 138 طالب.
- لغة وأدب عربي : 70 طالب.
- العلوم الفلاحية والبيولوجيا : 30 طالب.
- العلوم الطبية : 53 طالب.
- جذع مشترك للعلوم الدقيقة والتكنولوجيا والإعلام الآلي : 39 طالب.
- الهندسة المعمارية : 25 طالب.

3.5.4.المجال الزمني:

أول مرحلة في دراستنا كانت في نهاية السنة الجامعية 2004 وبداية السنة الجامعية 2005 ، ضمت هذه المرحلة الدراسة الإستطلاعية، حيث قمنا فيها بالتعرف على مجال الدراسة و معرفة بعض آراء الطلبة بطرح الأسئلة التي تنصب في صميم البحث، مما مكننا من تحديد الموضوع بدقة وضبط المتغيرات بعدها قمنا بقراءات إستطلاعية عديدة لكل ما يمد بصلة لموضوع الدراسة، وجمع المراجع التي تخدم خطة البحث من :كتب ، مجالات، دوريات، ....، بعد هذه المرحلة قمنا بتحرير الإشكالية والفرضيات، والفصول النظرية، في نفس الوقت بدأنا بتحرير الإستمارة وتحديد الأسئلة، ثم الإنطلاق في عملية توزيع الإستمارات في النصف الثاني من شهر مارس 2005، إستغرقت مدة التوزيع و

الاسترجاع أربعة أشهر وكان ذلك بشكل مستمر، بعد هذه المرحلة أتت مرحلة تفريغ الإستمارات وبناء الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة،وتحليل نتائج الفرضيات ووضع الإستنتاجات و إتمام الجانب النظري من الدراسة ، دام كل هذا إلى غاية شهر جوان 2006.

6.4. إحصائيـــات خاصة بإختيارات الطلبـــة للتخصصـــات و توجيهاتهم البيداغوجيـــة (دفعات البكالوريا 2000...2004، جامعة البليدة):

تعرف جامعة البليدة إقبال كبير للناجحين في شهادة البكالوريا،فبإختلاف شعب البكالوريا تختلف إختياراتهم للتخصصات و على هذا الأساس قمنا بجلب إحصائيات تضم المعطيات الخاصة بالرغبات و التوجيهات البيداغوجية لطلبة البليدة لدفعات البكالوريا 2000-2004 من المعهد الوطني للإعلام الآلي بالسمار ،ثم قمنا بالتركيب بين هذه المعطيات لمعرفة إختيارات الطلبة للتخصصات كرغبة أولو التوجيهات البيداغوجية لهذه التخصصات مثال : عدد الطلبة الذين إختاروا تخصص الصيدلة كرغبة أولى لدفعة البكالوريا 2000 و عدد الطلبة الذين وجهوا إلى هذا التخصص (في الرغبة الأولى فقط) ، كما تم وضع منحنيات بيانية لكل التخصصات الموجودة بجامعة البليدة خاصة بإختيارات الطلبة للتخصصات كرغبة أولى يضعها الطالب عند ملئ بطاقة الرغبات و هذا لخمس دفعات بكالوريا ، و ذلك لتبيان مدى رغبة الطلبة لهذه التخصصات .

و الجدول رقم 8 يبين لنا إختيارات الطلبة للتخصصات كرغبة أولى و توجهاتهم إليها فيما يخص جامعة البليدة لخمس دفعات بكالوريا : من دفعة 2000 إلى دفعة 2004.

الجدول رقم8: عدد الطلبة الذين إختاروا التخصص كرغبة أولى وعدد الطلبة الذين وجهوا إليه فيما يخص جامعة البليدة لدفعات البكالوريا2000 إلي2004.

المدى	التخصصات	دفعات البكالوريا																	
		2000				2001				2002				2003				2004			
		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التقصير	الذين لم يملؤا بطاقة الرغبات	67	1.58	0	0.00	68	1.21	2	0.14	46	0.83	0	0.00	180	2.81	0	0.00	73	0.75	0	0.00
	علم الطيران	67	1.58	41	3.08	89	1.59	51	3.62	65	1.18	28	1.84	135	2.11	64	3.79	133	1.36	73	2.22
	علوم فلاحية	1	0.02	1	0.08	6	0.11	6	0.43	-	-	0	0.00	-	-	0	0.00	-	-	-	-
	تأمين و بنوك	-	-	-	-	-	-	-	-	4	0.07	-	-	10	0.16	-	-	20	0.20	-	-
	إقتصاد المكتبات	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	1	0.02	-	-	2	0.02	-	-
	بيولوجيا	20	0.47	20	1.50	24	0.43	19	1.35	27	0.49	27	1.77	37	0.58	37	2.19	49	0.50	49	1.49
	الشهادة العليا للبنوك	-	-	-	-	55	0.98	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	كيمياء صناعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3	0.05	-	-	3	0.03	-	-
	تجارة دولية	30	0.71	16	1.20	47	0.84	9	0.64	15	0.27	0	0.00	28	0.44	0	0.00	25	0.26	-	-
	محاسبة و ضرائب	13	0.31	13	0.98	21	0.37	14	0.99	1	0.02	0	0.00	9	0.14	0	0.00	11	0.11	-	-
	إلكترونيك	32	0.76	31	2.33	37	0.66	37	2.62	30	0.54	30	1.97	43	0.67	43	2.55	82	0.84	82	2.50
	تكوين في الصحة العمومية	13	0.31	-	-	50	0.89	-	-	41	0.74	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	هندسة مدنية	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	5	0.08	-	-	7	0.07	-	-
	هندسة التبريد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	-	-	-	-
	هندسة الوسائل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	-	-	-	-
	هندسة الأساليب الصناعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	2	0.02	-	-
	هندسة كهربائية و إلكترونية (بومرداس)	-	-	-	-	13	0.23	-	-	6	0.11	-	-	11	0.17	-	-	11	0.11	-	-
	هندسة بحرية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	5	0.08	-	-	-	-	-	-
	هندسة ميكانيكية	0	0.00	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	27	0.42	27	1.60	63	0.64	59	1.80
	جيولوجيا	1	0.02	1	0.08	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	محروقات و كيمياء	14	0.33	-	-	15	0.27	-	-	4	0.07	-	-	20	0.31	-	-	44	0.45	-	-
	هيدروجيولوجيا	-	-	-	-	1	0.02	1	0.07	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	صناعة غذائية	-	-	0	0.00	1	0.02	-	-	-	-	-	-	27	0.42	24	1.42	39	0.40	35	1.07
	إعلام آلي	33	0.78	14	1.05	51	0.91	30	2.13	54	0.98	36	2.36	57	0.89	44	2.61	64	0.65	63	1.92
	إعلام آلي إعلام آلي للتسيير	25	0.59	10	0.75	28	0.50	14	0.99	32	0.58	16	1.05	34	0.53	26	1.54	38	0.39	28	0.85
	معلم التعليم الأساسي لغة و أدب عربي	-	-	-	-	5	0.09	-	-	13	0.24	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	مهنة الأنترنات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	7	0.11	-	-	8	0.08	-	-
	بصريات و ميكانيكا الدقة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	-	-	-	-
	بصريات و ميكانيكا الدقة (سطيف)	-	-	-	-	1	0.02	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	معلم التعليم الأساسي تاريخ و جغرافيا	-	-	-	-	2	0.04	-	-	3	0.05	-	-	10	0.16	-	-	30	0.31	-	-
	أستاذ التعليم الاساسي (اللغة الإنجليزية)	-	-	-	-	6	0.11	-	-	6	0.11	-	-	6	0.09	-	-	23	0.24	-	-

المدى	التخصصات	دفعات البكالوريا																	
		2000				2001				2002				2003				2004			
		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
القصير	أستاذ التعليم الاساسي (اللغة الفرنسية)	-	-	-	-	-	-	-	-	2	0.04	-	-	6	0.09	-	-	7	0.07	-	-
	معلم التعليم الأساسي لغة و أدب عربي	-	-	-	-	4	0.07	-	-	18	0.33	-	-	28	0.44	-	-	59	0.60	-	-
	أستاذ التعليم الاساسي (موسيقا)	-	-	-	-	2	0.04	-	-	1	0.02	-	-	2	0.03	-	-	3	0.03	-	-
	أستاذ التعليم الاساسي (العلوم الدقيقة)	-	-	-	-	5	0.09	-	-	2	0.04	-	-	15	0.23	-	-	4	0.04	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي في العلوم الطبيعية	-	-	-	-	11	0.20	-	-	5	0.09	-	-	10	0.16	-	-	25	0.26	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي (تكنولوجيا)	-	-	-	-	9	0.16	-	-	-	-	-	-	2	0.03	-	-	7	0.07	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي (تاريخ و جغرافيا)	-	-	-	-	8	0.14	-	-	11	0.20	-	-	7	0.11	-	-	59	0.60	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي (لغة إنجليزية)	-	-	-	-	16	0.28	-	-	13	0.24	-	-	27	0.42	-	-	46	0.47	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي (لغة فرنسية)	-	-	-	-	4	0.07	-	-	4	0.07	-	-	5	0.08	-	-	28	0.29	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي في اللغة و الأدب العربي	-	-	-	-	16	0.28	-	-	46	0.83	-	-	51	0.80	-	-	183	1.87	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي في إدارة الأعمال الصناعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	2	0.02	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي في الموسيقي	-	-	-	-	2	0.04	-	-	-	-	-	-	2	0.03	-	-	1	0.01	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي في الفلسفة	-	-	-	-	5	0.09	-	-	6	0.11	-	-	2	0.03	-	-	17	0.17	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي علوم طبيعية	-	-	-	-	13	0.23	-	-	11	0.20	-	-	32	0.50	-	-	26	0.27	-	-
	أستاذ التعليم الثانوي في العلوم الطبيعية	-	-	-	-	44	0.78	-	-	46	0.83	-	-	47	0.73	-	-	96	0.98	-	-
	بيتروكيمياء (سكيكدة)	1	0.02	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	التخطيط و الإحصاء(المعهد الوطني للتخطيط و الإحصاء	2	0.05	-	-	1	0.02	-	-	5	0.09	-	-	10	0.16	-	-	9	0.09	-	-
	علوم البحار	-	-	-	-	1	0.02	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	علوم بيطرية	4	0.09	1	0.08	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	إتصال	6	0.14	-	-	5	0.09	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	نظرية و ميتودولوجيا الرياضة	1	0.02	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الأعمال العمومية	-	-	-	-	1	0.02	-	-	-	-	-	-	8	0.13	-	-	2	0.02	-	-
	علم النفس	-	-	-	-	1	0.02	-	-	1	0.02	-	-	6	0.09	-	-	28	0.29	-	-
الطويل	الذين لم يملؤا بطاقة الرغبات	1	0.02	-	-	104	1.85	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	النشاط الحركي المكيف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	2	0.02	-	-
	إدارة(المدرسة الوطنية الإدارة)	15	0.35	-	-	-	-	-	-	490	8.86	-	-	496	7.75	-	-	461	4.71	-	-
	العلوم الفلاحية (المعهد الوطني للفلاحة)	-	-	-	-	8	0.14	-	-	2	0.04	-	-	5	0.08	-	-	5	0.05	-	-
	علم الأثار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3	0.03	-	-
	هندسة معمارية	130	3.07	16	1.20	171	3.05	18	1.28	88	1.59	22	1.44	104	1.62	9	0.53	146	1.49	39	1.19

المدى	التخصصات	دفعات البكالوريا																	
		2000				2001				2002				2003				2004			
		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الطويل	هندسة معمارية (المدرسة المتعددة التخصصالت)	30	0.71	-	-	61	1.09	-	-	35	0.63	-	-	37	0.58	-	-	71	0.73	-	-
	المدرسة العليا للفنون الجميلة	323	7.62	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	إقتصاد المكتبات	16	0.38	-	-	2	0.04	-	-	10	0.18	-	-	9	0.14	-	-	40	0.41	-	-
	بيولوجيا	151	3.56	46	3.45	201	3.58	36	2.55	199	3.60	27	1.77	245	3.83	70	4.15	377	3.85	65	1.98
	جراحة الأسنان	88	2.08	19	1.43	99	1.76	18	1.28	107	1.93	20	1.31	87	1.36	14	0.83	139	1.42	12	0.37
	جراحة الأسنان العسكري	3	0.07	-	-	1	0.02	-	-	8	0.14	-	-	2	0.03	-	-	4	0.04	-	-
	الشهادة العليا للبنوك	-	-	-	-	338	6.02	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	التربية البدنية و الرياضية	12	0.28	-	-	9	0.16	-	-	16	0.29	-	-	32	0.50	-	-	83	0.85	-	-
	التدريب الرياضي	-	-	-	-	1	0.02	-	-	2	0.04	-	-	2	0.03	-	-	1	0.01	-	-
	هندسة كهربائية و إلكترونية	-	-	-	-	-	-	-	-	18	0.33	-	-	15	0.23	-	-	18	0.18	-	-
	تسيير التقنيات الحضرية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	5	0.05	-	-
	تاريخ	-	-	-	-	3	0.05	-	-	-	-	-	-	11	0.17	-	-	52	0.53	-	-
	تاريخ و علم الآثار	2	0.05	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الري(المدرسة الوطنية العليا للري)	-	-	-	-	7	0.12	-	-	14	0.25	-	-	25	0.39	-	-	36	0.37	-	-
	محروقات و كيمياء	-	-	-	-	-	-	-	-	46	0.83	-	-	36	0.56	-	-	65	0.66	-	-
	نظافة و الأمن الغذائي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.01	-	-
	إعلام آلي (المعهد الوطني للإعلام الآلي بالجزائر)	146	3.45	-	-	164	2.92	-	-	83	1.50	-	-	70	1.09	-	-	64	0.65	-	-
	مهندس في التغذية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.01	-	-
	لغة ألمانية	3	0.07	-	-	3	0.05	-	-	3	0.05	-	-	7	0.11	-	-	7	0.07	-	-
	لغة إنجليزية	239	5.64	77	5.78	275	4.90	48	3.40	171	3.09	67	4.40	213	3.33	40	2.37	303	3.10	78	2.38
	لغة إسبانية	3	0.07	-	-	7	0.12	-	-	8	0.14	-	-	6	0.09	-	-	14	0.14	-	-
	لغة و ثقافة أمازيغية	-	-	-	-	1	0.02	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	لغة و أدب عربي	219	5.17	182	13.66	153	2.72	105	7.45	179	3.24	129	8.47	217	3.39	149	8.83	430	4.40	380	11.58
	لغة فرنسية	53	1.25	39	2.93	51	0.91	22	1.56	42	0.76	27	1.77	58	0.91	29	1.72	103	1.05	68	2.07
	لغة إيطالية	6	0.14	6	0.45	8	0.14	8	0.57	14	0.25	11	0.72	9	0.14	7	0.41	20	0.20	13	0.40
	اللغة الروسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	1	0.01	-	-
	صيانة و الأمن الصناعي	-	-	-	-	-	-	-	-	4	0.07	-	-	15	0.23	-	-	12	0.12	-	-
	طب	395	9.32	192	14.41	443	7.89	215	15.25	409	7.40	173	11.36	415	6.48	229	13.57	494	5.05	181	5.51
	طب العسكري	62	1.46	-	-	72	1.28	-	-	77	1.39	-	-	66	1.03	-	-	58	0.59	-	-
	صيدلة	229	5.40	-	-	342	6.09	66	4.68	485	8.77	92	6.04	352	5.50	87	5.15	504	5.15	136	4.14
	صيدلة العسكري	16	0.38	-	-	33	0.59	-	-	19	0.34	-	-	36	0.56	-	-	39	0.40	-	-
	فلسفة	1	0.02	-	-	2	0.04	-	-	-	-	-	-	10	0.16	-	-	21	0.21	-	-

المدى	التخصصات	دفعات البكالوريا																	
		2000				2001				2002				2003				2004			
		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه		الإختيار الاول		التوجيه	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الطويل	التخطيط و الإحصاء(المعهد الوطني للتخطيط و الإحصاء	13	0.31	-	-	12	0.21	-	-	15	0.27	-	-	25	0.39	-	-	49	0.50	-	-
	العلوم التجارية (المدرسة العليا للتجارة)	41	0.97	-	-	119	2.12	-	-	109	1.97	-	-	96	1.50	-	-	248	2.54	-	-
	العلوم التجارية (العهد الوطني للتجارة)	70	1.65	-	-	121	2.15	-	-	164	2.97	-	-	155	2.42	-	-	233	2.38	-	-
	علوم البحار	-	-	-	-	-	-	-	-	3	0.05	-	-	1	0.02	-	-	3	0.03	-	-
	العلوم الإسلامية	41	0.97	-	-	40	0.71	-	-	22	0.40	-	-	55	0.86	-	-	160	1.64	-	-
	العلوم الإسلامية(الأمير عبد القادر)	2	0.05	-	-	3	0.05	-	-	3	0.05	-	-	2	0.03	-	-	10	0.10	-	-
	العلوم القانونية	447	10.55	225	16.89	565	10.06	117	8.30	521	9.42	209	13.72	638	9.97	132	7.82	1129	11.54	564	17.18
	علوم بيطرية	17	0.40	6	0.45	57	1.02	10	0.71	13	0.24	2	0.13	26	0.41	7	0.41	42	0.43	20	0.61
	علوم بيطرية ENV	12	0.28	-	-	16	0.28	-	-	11	0.20	-	-	19	0.30	-	-	33	0.34	-	-
	علوم بيطرية العسكري	4	0.09	-	-	-	-	-	-	1	0.02	-	-	2	0.03	-	-	2	0.02	-	-
	جذع مشترك علوم فلاحية	8	0.19	8	0.60	8	0.14	7	0.50	13	0.24	13	0.85	13	0.20	13	0.77	24	0.25	24	0.73
	جذع مشترك علم النفس و علوم التربية	7	0.17	-	-	31	0.55	30	2.13	82	1.48	77	5.06	92	1.44	77	4.56	207	2.12	183	5.58
	جذع مشترك علوم تجارية	214	5.05	31	2.33	309	5.50	69	4.89	357	6.46	84	5.52	348	5.44	101	5.98	476	4.87	224	6.83
	جذع مشترك علوم إقتصادية	159	3.75	33	2.48	228	4.06	72	5.11	227	4.10	97	6.37	209	3.27	97	5.75	378	3.86	222	6.76
	جذع مشترك علوم التسيير	189	4.46	32	2.40	186	3.31	62	4.40	218	3.94	101	6.63	306	4.78	142	8.41	468	4.78	310	9.45
	جذع مشترك إعلام و إتصال	82	1.94	-	-	113	2.01	-	-	210	3.80	-	-	312	4.87	-	-	487	4.98	-	-
	جذع مشترك للعلوم السياسية	56	1.32	-	-	66	1.18	-	-	91	1.65	-	-	133	2.08	-	-	229	2.34	-	-
	جذع مشترك علم الإجتماع و الديموغرافيا	52	1.23	40	3.00	64	1.14	55	3.90	41	0.74	41	2.69	43	0.67	42	2.49	158	1.62	154	4.69
	جذع مشترك للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي	239	5.64	232	17.42	297	5.29	269	19.08	207	3.74	194	12.74	224	3.50	178	10.55	259	2.65	220	6.70
	تكنولوجيا (المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات)	23	0.54	-	-	30	0.53	-	-	20	0.36	-	-	38	0.59	-	-	11	0.11	-	-
	تكنولوجيا(المدرسة العسكرية)	-	-	-	-	33	0.59	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	نظرية و ميتودولوجيا الرياضة	9	0.21	-	-	7	0.12	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	ترجمة	73	1.72	-	-	65	1.16	-	-	123	2.22	-	-	121	1.89	-	-	185	1.89	-	-
	أشغال عمومية (المدرسة الوطنية للأشغال العمومية)	6	0.14	-	-	18	0.32	-	-	30	0.54	-	-	39	0.61	-	-	83	0.85	-	-
المجموع الكلي		**4237**	**100**	**1332**	**100**	**5615**	**100**	**1410**	**100**	**5530**	**100**	**1523**	**100**	**6400**	**100**	**1688**	**100**	**9783**	**100**	**3282**	**100**

المصدر : المعهد الوطني للإعلام الآلي .

.إحصائيات خاصة بإختيارات الطلبة كرغبة أولى لكل التخصصات بجامعة البليدة

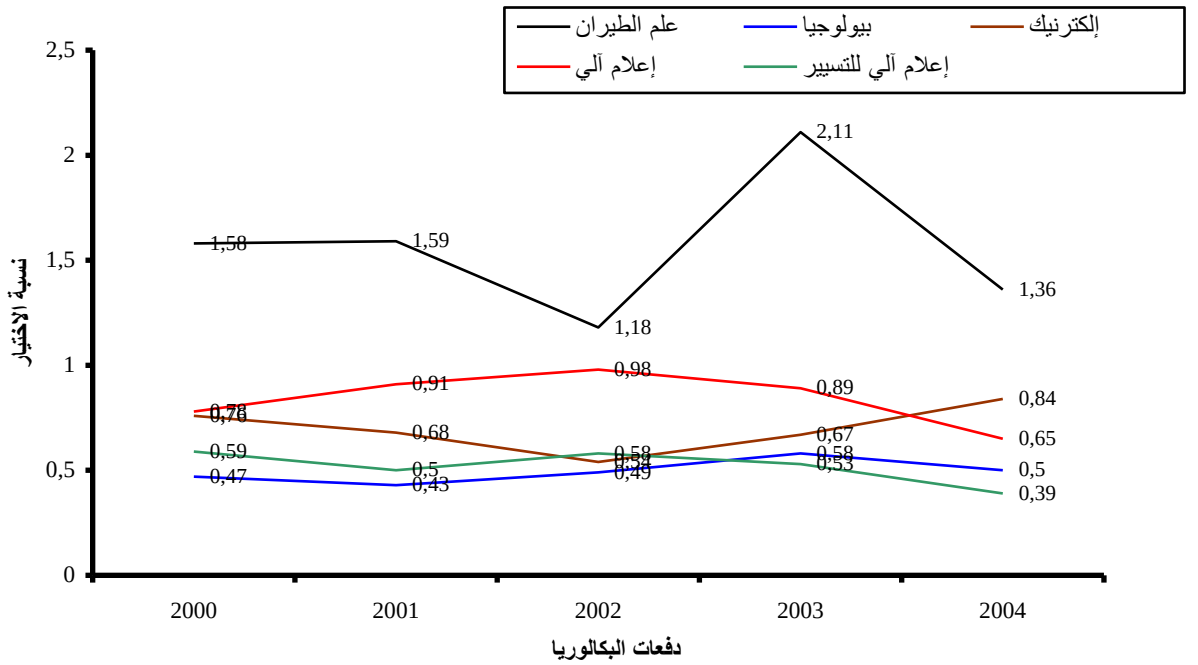

الشكل رقم 6: منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص الالكترونيك- بيولوجيا- علم الطيران- إعلام آلي للتسيير- إعلام آلي (المدى القصير) كرغبة أولى .

من خلال هذا المنحنى البياني نلاحظ أن خلال السنة الجامعية 2000و2001 عرف تخصص علم الطيران المدى القصير إستقـرار في نسبة الإختيار بينما السنة الجامعية 2002 كان هناك إنخفاض ثـم إرتفاع ملحوض خلال السنة التي تليها 2003 ، فهذا التخصص يعرف إرتفاع و إنخفاض خلال مختلف السنـــوات الجامعية على غرار التخصصات الأخرى التي تعرف تقارب في النسب عبـر السنوات و لا تشهد إرتفاع كبير .

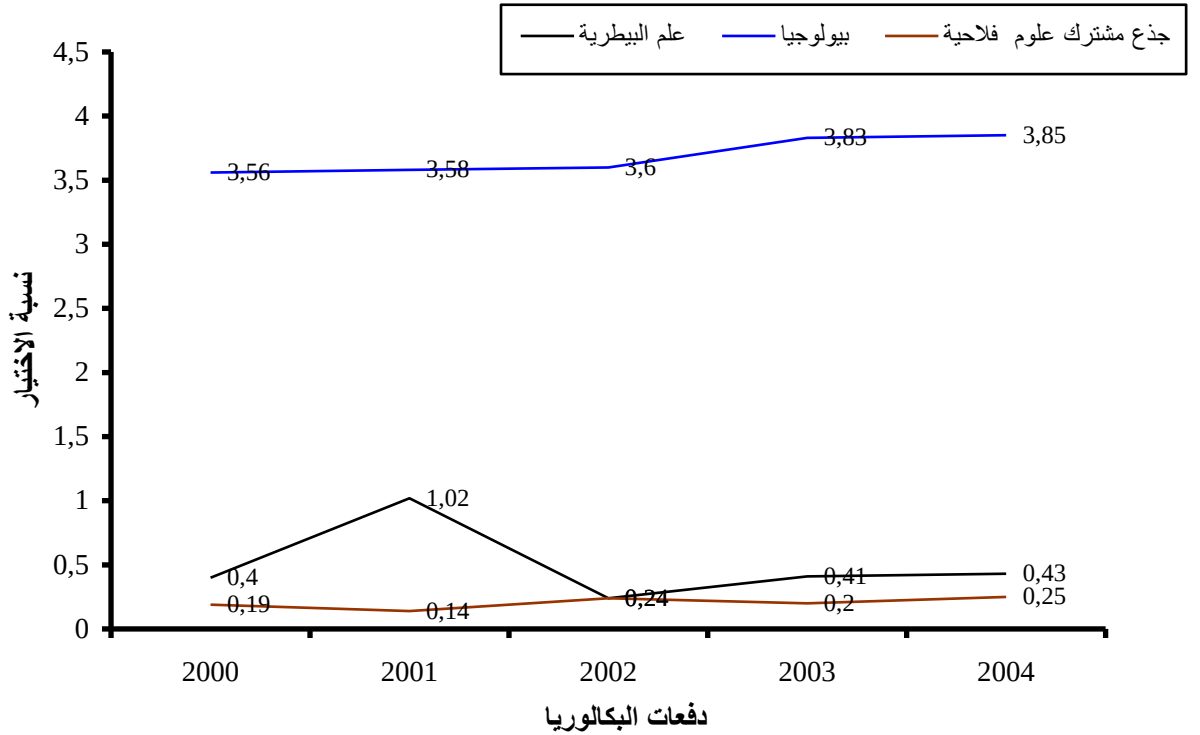

الشكل رقم 7: منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص ج.م علوم فلاحية – بيولوجا – علم البيطرة(المدى الطويل) كرغبة أولى.

نلاحظ من خلال هذا المنحنى البياني أن هناك نوع من الاستقرار في نسب الاختيار عند كل من تخصص البيطرة و البيولوجيا على عكس تخصص العلوم الفلاحية الذي عرف إرتفاع ملحوظ خلال السنة الجامعية 2001 ثم إنخفاض كبير خلال السنة الجامعية 2002 و قد بقي هذا التخصص في إستقرار خلال السنوات التي تلتها، فقد يرجع هذا إلى عدم رغبة الطلبة في هذا التخصص لعدم توفرعلى مناصب عمل .

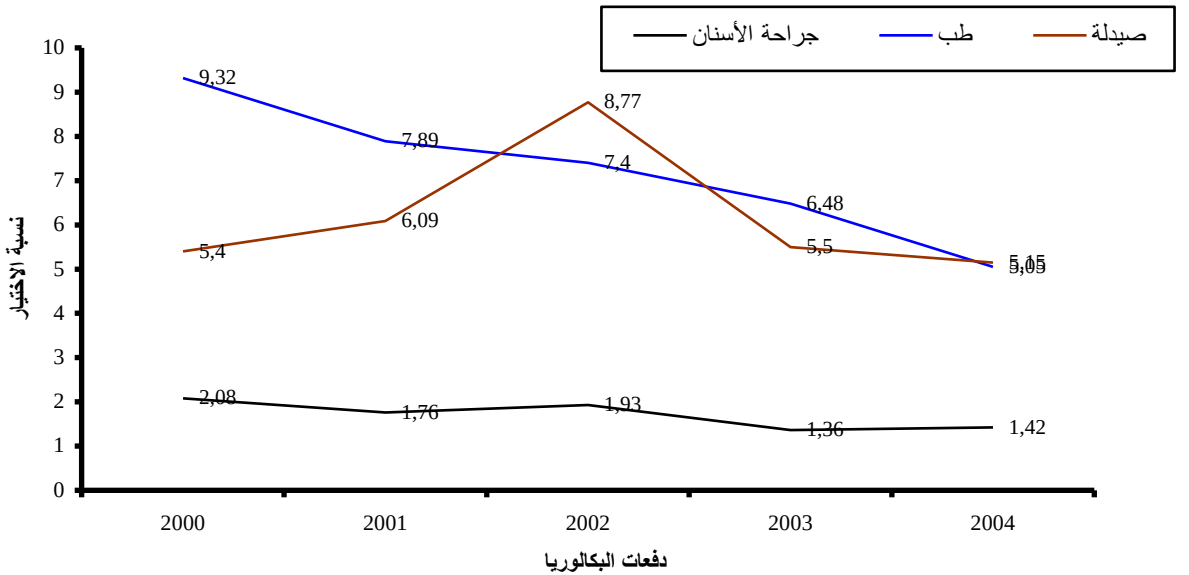

الشكل رقم 8 : منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص صيدلة – طب- جراحة أسنان كرغبة أولى

من خلال هذا المنحنى البياني نلاحظ أن العلوم الطبية بجميع تخصصاتها تعرف إنخفاض نسبي في إختيارات الطلبة من سنة إلى سنة فرغم تزايد عدد الناجحين في البكالوريا شعبة العلوم الطبيعية إلا أن المعدل المطلوب للتسجيل في مثل هذه التخصصات يبقي مرتفع من 13 فما فوق ،هذا المعدل الذي إنخفض بإنخفاض مستوى التعليم الثانوي .

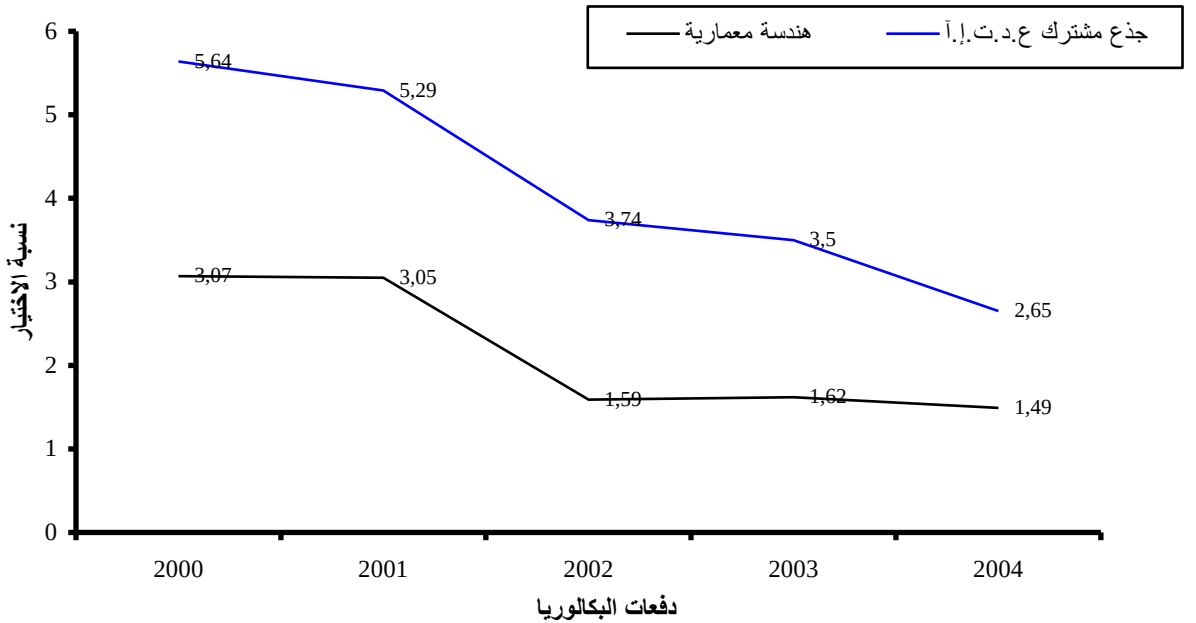

الشكل رقم 9: منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص ج .م للعلوم الدقيقة والتكنولوجيا و الإعلام الآلي – هندسة معمارية كرغبة أولى

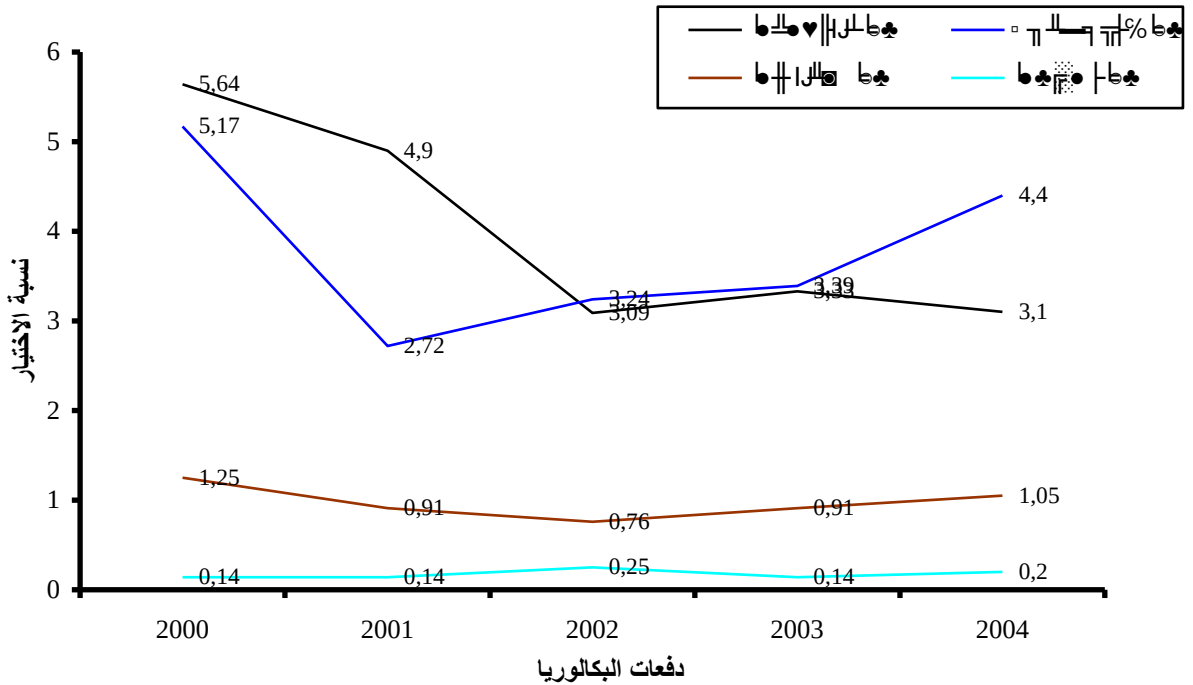

الشكل رقم 10: منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص اللغة و أدب عربي- لغة إيطالية ،إنجليزية ، فرنسية كرغبة أولى .

من خلال هذا المنحنى البياني الشيء الملاحظ هو إنخفاض نسبة الإختيارفي تخصص اللغة الإيطالية فهي نسبة ضئيلة جدا خلال كل السنوات الجامعية ، و هذا دليل على عدم رغبة الطلبة في هذا التخصص من خلال الصورة السلبية التي يحملونها حوله ، هذه الصورة و التي تعود بالدرجة الأولى إلى نقص مجال العمل في مثل هذا التخصص الذي لا يفتح مجالات كثيرة فهو محصور في مهنة التدريس وهذه اللغة لا تدرس إلا في الجامعة و بنسبة قليلة أو في المدارس الخاصة.

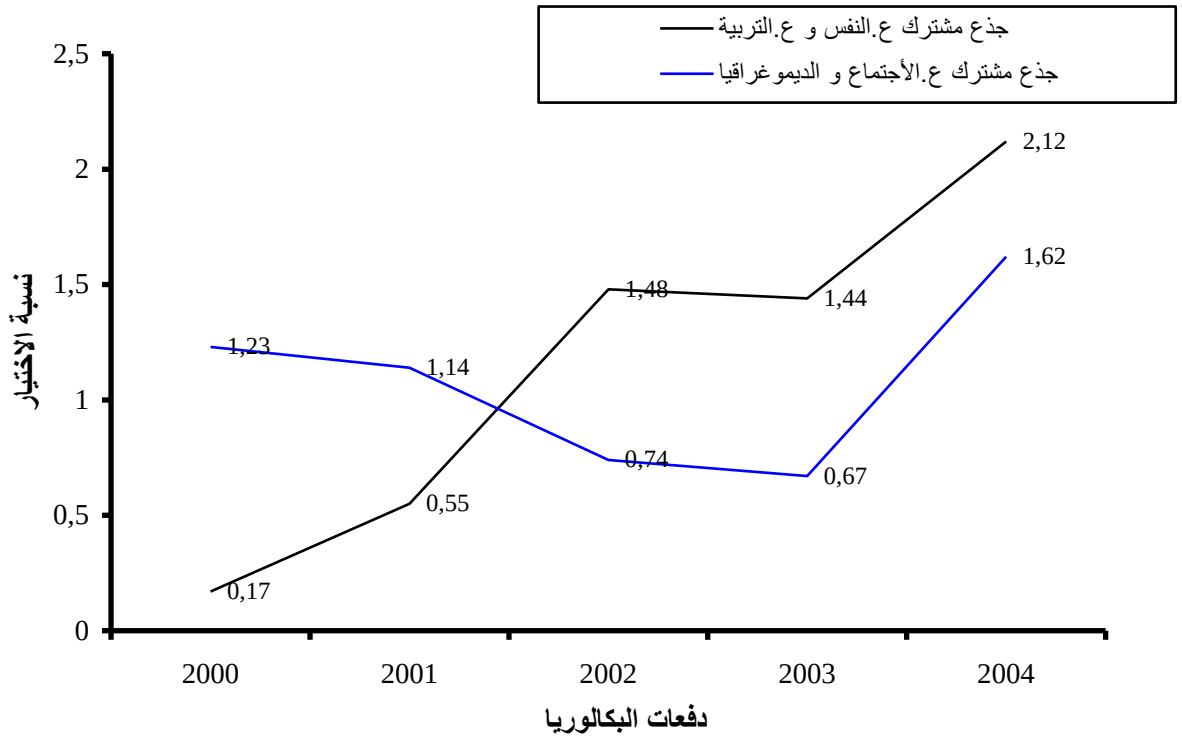

الشكل رقم 11 : منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص ج .م علم النفس و علوم التربية – ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا كرغبة أولى

من خلال هذا المنحنى نلاحظ أن نسبة الإختيارخلال كل السنوات الجامعية لتخصص ج .م علم النفس و علوم التربية و ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا في تزايد مستمر فهذان التخصصان من بين التخصصات التي الأماكن البيداغوجية غير محدودة فيها على عكس بعض التخصصات ، و نسبة الطلبة الناجحين في البكالوريا كبير في شعب العلوم الإنسانية و الشرعية و اللغات الأجنبية فكل طلبة هذه الشعب يمكنهم الالتحاق بهذه التخصصات .

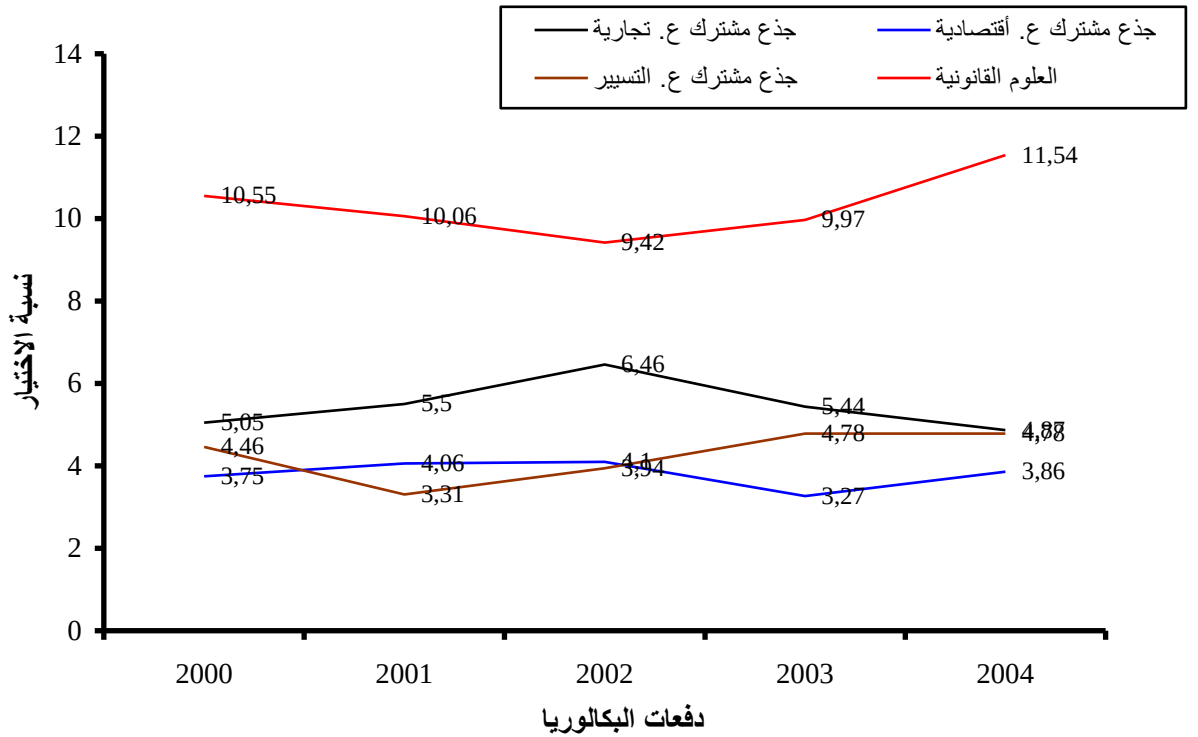

الشكل رقم 12: منحنى بياني يبين اختيارات طلبة دفعات البكالوريا 2000...2004 لتخصص ج .م للعلوم الإقتصادية - ج.م للعلوم التجارية – العلوم القانونية –ج.م علوم التسيير كرغبة أولى

من خلال هذا المنحنى البياني نلاحظ أن نسبة الاختيار في تخصص العلوم القانونية في تزايد مستمر و بنسب كبيرة عبركل السنوات الجامعية و بالنسبة لكل الدفعات، هذا دليل على أن هذا التخصص مرغوب بكثير من طرف الطلبة .

ملخص :

بهذا الفصل نكون قد حددنا الأساليب المنهجية المعتمدة في الدراسة وذلك بعرض المناهج والتقنيات والأدوات المستخدمة، إظافة إلى تحديد مجتمع العينة وطريقة إختيارها، ومجالات الدراسة بما فيها المجال المكاني والبشري والمجال الزمني وعرض إحصائيات حول جامعة البليدة محاولة منا للتعرف على رغبات الطلبة من خلال التخصصات الموجودة بالجامعة و من خلال إختياراتهم ، و الذي يندرج ضمن دراستنا هذه .

الفصل 5

عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية

بعدما تطرقنا إلى الإطار الميداني للدراسة وأبرزنا أهم المناهج و الأدوات المستعملة في الدراسة بما في ذلك طريقة إختيار العينة، نقوم في هذا الفصل بعرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية بالإستناد إلى المعطيات النظرية التي شكلت قاعدة البحث و قد تم تقسيم هذا الفصل إلى خمس أقسام رئيسية حيث يشمل القسم الأول عرض و تحليل البيانات الخاصة بعينة البحث الممثلة للدراسة الميدانية في حين يشمل القسم الثاني على عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالوضع المادي

لأسر المبحوثين في جميع التخصصات أما القسم الثالث في هذا الجزء من الدراسة قمنا فيه بعرض و تحليل المعطيات الخاصة بالمستوى التعليمي لوالدين المبحوثين و القسم الرابع فقد ضم عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالمكانة الإجتماعية للمهنة مع تبيان العلاقة بين هذه المتغيرات و إختيار الطالب للتخصص، و في الأخير قمنا بعرض وقراءة سوسيولوجية لنتائج الدراسة .

5- 1: عرض و تحليل البيانـــات الخاصـة بالمبحوثيـــن.

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

الجنس	المجموع	
	ك	%
ذكور	123	32
إناث	263	68
المجموع	386	100

من خلال الجدول رقم(9) يتبين لنا أن نسبة 68% من المبحوثين إناث ، أما نسبة الذكور فتقدر بـ 32% و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات المأخوذة في الدراسة.

و من خلال معطيات هذا الجدول نستنتج أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، و هذا راجع إلى أن الجامعة تستقبل الإناث أكثر من الذكور هذا دليل على أن الإناث هن أكثر نجاحا في شهادة البكالوريا.

الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي.

الأصل الجغرافي	المجموع	
	ك	%
حضاري	182	47
شبه حضاري	151	39
ريفي	53	14
المجموع	386	100

من خلال الجدول رقم (10) يتبين أن نسبة 47% من المبحوثين هم من المناطق الحضارية أما نسبة 39 % من المبحوثين فهم من المناطق الشبه حضارية بينما نسبة 14% يقطنون هم من الريف و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات المأخوذة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين هم من أصل حضري .

لقد تعرفنا على الجنس و الأصل الجغرافي للمبحوثين بالنسبة لكل التخصصات المؤخوذة في دراستنا هذه و سنتطرق إلى تبيان الدور الذي يلعبه الوضع المادي الأسري للطالب في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني و ذلك من خلال المؤشرات التي مكنتنا من قياس هذه العلاقة .

5-2- عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالوضع المادي لأسرة الطالب

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الميدان بأساليب البحث العلمي المنهجية و السابق التعرض لها في الفصل السابق من هذه الدراسة قمنا فيما يلي بالعمليات التالية: حصر، عرض، و تحليل أهم المؤشرات الخاصة بالوضع المادي لأسرة الطالب .

الجدول رقم 11 : توزيع أفراد العينة حسب مهنـــة الأب .

التخصصات / مهنة الأب	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار	2	6	15	60	10	13	4	6	21	25	17	50	-	-	3	8	72	19
موظف	8	27	2	8	27	36	16	23	10	12	4	12	9	29	12	34	88	23
عامل بسيط	8	27	-	-	6	8	12	17	13	15	3	9	7	23	9	25	58	15
تاجر	6	20	8	32	10	13	6	9	34	40	9	26	6	19	4	11	82	21
فلاح	-	-	-	-	14	19	24	34	5	6	-	-	9	29	8	22	60	16

بدون عمل	6	20	-	-	8	11	8	11	2	11	2	1	3	-	-	-	-	6	25
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	100	100	386

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول الذي يوضح لنا مهنة الأب بالنسبة لطلبة مختلف التخصصات نجد أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين آباؤهم موظفون و المقدر بـ 23% من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات المأخوذة ، تليها نسبة 21% و التي تمثل الطلبة الذين آباؤهم تجار ، أما الطلبة الذين آباؤهم إطارات فهم يمثلون نسبة 19% ، كما نجد نسبة 16% و التي تمثل الطلبة الذين آباؤهم فلاحون و نسبة نجد 15% تمثل الآباء الذين هم عمال بسطاء و في الأخير نجد أدنى نسبة تمثل الآباء بدون عمل و تقدر بـ 6% وذلك من نفس المجموع 386 مبحوث، هذا بصفة عامة لإعطاء فكرة عن مهنة آباء جميع الطلبة ، أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب مختلف التخصصات الثمانية كل تخصص على حدي فهي تتوزع على الشكل التالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية والبيولوجيا نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تمثل الطلبة الذين آباؤهم موظفون و عمال بسطاء حيث تبلغ نسبتهم 27% لكل منهما و هذا من مجموع 30 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص أما أدنى نسبة في هذا التخصص فهي تقدربـ 6% و الممثلة للطلبة الذين آباؤهم إطارات و هذا دائما من نفس المجموع .

عند طلبة الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تمثل الطلبة الذين آباؤهم إطارات تفوق النصف و تقدر بـ 60 % من مجموع 25 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة 32% و التي تمثل الطلبة الذين آباؤهم تجار و في الأخير نجد أدنى نسبة و المقدرة بـ 8% و الممثلة تمثل الطلبة الذين آباؤهم موظفون .

بالنسبة للعلوم القانونية أعلى نسبة في هذا التخصص أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين آباؤهم موظفون و المقدر بـ 36% من مجموع 75 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص، تليها نسبة 19% و التي تمثل الطلبة الذين آباؤهم فلاحون ، أما الطلبة الذين آباؤهم إطارات و تجار فهم يمثلون نسبة 13% لكل منهما، كما نجد نسبة 11% و التى تمثل الطلبة الذين آباؤهم بدون عمل وفي الأخير نجد الآباء الذين هم عمال بسطاء وهم يمثلون أدنى نسبة والمقدرة بـ 8% من نفس المجموع .

أما فيما يخص طلبة اللغة و الأدب العربي فأعلى نسبة فيهم تقدر بـ 34% و التي تمثل الطلبة الذين آباؤهم فلاحون و هذا من مجموع 70 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص ، تليها نسبة الطلبة الذين آباؤهم موظفون و البالغة 23% أما أدنى نسبة في هذا التخصص فتقدر بـ 6% و الممثلة للطلبة الذين آباؤهم إطارات و هذا من نفس المجموع.

طلبة ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة فيما يخص هذا التخصص يحتلها الطلبة الذين آباؤهم تجار و المقدرة نسبتهم بـ 40% من مجموع 85 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة الطلبة الذين آباؤهم إطارات و البالغة 25 % أما أدني نسبة فتقدر بـ 2% و تمثل الآباء الذين هم بدون عمل و هذا من نفس المجموع .

بالنسبة لطلبة العلوم الطبية أعلى نسبة في هذا التخصص و التى تعادل النصف تمثل الطلبة الذين آباؤهم إطارات و تقدر بـ 50% من مجموع 34 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة 26% و التي تمثل الطلبة الذين آباؤهم تجار أما أدنى نسبة فهي تمثل الآباء بدون عمل و المقدرة نسبتهم بـ 3% من نفس المجموع.

أما طلبة ج.م علم الإجتماع و الديوغرافيا أعلى نسبة في هذا التخصص يمثلها الطلبة الذين آباؤهم موظفون و فلاحون حيث تقدر نسبتهم بـ 29% لكل منهما و ذلك من مجموع 31 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة الطلبة الذين آباؤهم عمال بسطاء و البالغة 23% و في الأخير نجد أدنى نسبة و المقدرة بـ 19% تمثل الطلبة الذين آباؤهم تجار و هذا دائما من نفس المجموع .

أما التخصص الأخير فهو ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي نلاحظ أن أعلى نسبة في هذا التخصص يحتلها الطلبة الذين آباؤهم موظفون و تقدر بـ 34% من مجموع 36 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة الطلبة الذين آباؤهم عمال بسطاء وهم يمثلون 25% أما أدنى نسبة في هذا التخصص فهي تمثل الإطارات و المقدرة بـ 8 % و هذا دائما من نفس المجموع .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ بأن أغلبية المبحوثين آباؤهم موظفون وأغلبهم في تخصص العلوم القانونية و العلوم الفلاحية و البيولوجيا و ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و علم الاجتماع والديموغرافيا أما المبحوثين الذين آباؤهم تجار فنجد معظمهم طلبة ج.م للعلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير و الهندسة المعمارية أما الطلبة الذين أغلبهم آبائهم إطارات فهم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية ،و طلبة اللغة و الأدب العربي معظم آبائهم فلاحين ، فطبيعة المهنة التي يمارسها الأب دليل على المستوى المادي لأسر الطالب و تحدد مستوى الأجر الذي يتقاضاه الأب هذا الأجر الذي يتحكم بصورة غير مباشرة في إختيار الطالب لنوع التخصص ، إذ نجد المبحوثين الذين يدرسون في تخصص الهندسة المعمارية و الطب مستواهم المادي مرتفع و الذي تم قياسه من خلال طبيعة المهنة التي يمارسها الأب لأن الدراسة في هذه التخصصات تتطلب إمكانيات مادية كثيرة و إلا فإن الطالب يجد نفسه أمام مشكل عدم القدرة على تلبية ما يتطلبه هذا التخصص من حاجيات ومختلف الملتزمات الدراسة و بالتالي لا يتمكن من مواصلة الدراسة في هذا التخصص لهذا فالطالب قبل أن يشرع في إختيار التخصص فإنه يأخذ بعين الإعتبار الإمكانيات المادية لأسرته و إن كان ذلك بشكل غير مقصودة و بذلك فهو يقوم بإختيار التخصص الذي يتوافق و إمكانياته المادية .

ما يمكن إستنتاجه من كل هذا أن مهنة الأب تعكس الوضع والمستوى المادي لأسرة الطالب و الذي قد يتحكم و لو بطريقة غير مباشرة في إختيارهذا الطالب للتخصص.

الجدول رقم 12 : توزيع أفراد العينة حسب مهنـــــة الأم .

التخصصات / مهنة الأم	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار	-	-	14	56	6	8	-	-	9	11	11	32	-	-	-	-	40	10
موظفة	4	13	7	28	18	24	-	-	9	11	9	27	1	3	3	8	51	13
عاملة بسيطة	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1	-	-	-	-	-	-	1	1
تاجرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
فلاحة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
بدون عمل	26	87	4	16	51	68	70	100	66	77	14	41	30	97	33	92	294	76
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول الذي يوضح لنا مهنة الأم بالنسبة لطلبة مختلف التخصصات نجد أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين أمهاتهم بدون عمل المقدر بـ 76% من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات المأخوذة ، تليها نسبة 13% و التي تمثل الطلبة الذين أمهاتهم موظفات ، أما الطلبة الذين أمهاتهم إطارات فهم يمثلون نسبة 10% و في الأخير نجد أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين أمهاتهم عاملات بسيطات و تقدر بـ 1% وذلك من نفس المجموع 386 مبحوث، هذا بصفة عامة لإعطاء فكرة عن مهنة الأم، أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب مختلف التخصصات الثمانية كل تخصص على حدي فهي تتوزع على الشكل التالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية والبيولوجيا نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تمثل الطلبة الذين أمهاتهم لا يمارسن أي عمل و تبلغ 87 %من مجموع 30 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة الأمهات الموظفات و تقدربـ 13% و هي أدنى نسبة دائما من نفس المجموع .

عند طلبة الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تمثل الطلبة الذين أمهاتهم إطارات و هي تفوق النصف و تقدر بـ 56 % من مجموع 25 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة 28% و التي تمثل الطلبة الذين أمهاتهم موظفات و في الأخير نجد أدنى نسبة و المقدرة بـ 16% و الممثلة للطلبة الذين أمهاتهم بدون عمل .

بالنسبة للعلوم القانونية أعلى نسبة و التي تتجاوز النصف تمثل الطلبة الذين أمهاتهم بدون عمل و المقدرة بـ 68% من مجموع 75 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص، تليها نسبة 24% و التي تمثل الطلبة الذين أمهاتهم موظفات، وفي الأخير نجد أدنى نسبة يمثلها الطلبة الذين أمهاتهم إطارات و البالغة 8% من نفس المجموع .

أما فيما يخص طلبة اللغة و الأدب العربي فكل الطلبة أمهاتهم بدون عمل أي 70 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص.

طلبة ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة تفوق النصف و تمثل الطلبة الذين أمهاتهم بدون عمل المقدرة بـ 77% من مجموع 85 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص، تليها النسبة التي تمثل الطلبة الذين أمهاتهم إطارات و موظفات و تقدر بـ11% لكل منهما ، وفي الأخير نجد أدنى نسبة يمثلها الطلبة الذين أمهاتهم عاملات بسيطات و البالغة 1 % من نفس المجموع .

بالنسبة لطلبة العلوم الطبية أعلى نسبة في هذا التخصص تمثل الطلبة الذين أمهاتهم بدون عمل و تقدر بـ 41% من مجموع 34 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة 32% و التي تمثل الطلبة الذين أمهاتهم إطارات أما أدنى نسبة فهي تمثل الأمهات الموظفات البالغة نسبتهم 27% و هذا من نفس المجموع.

أما طلبة ج.م علم الإجتماع و الديوغرافيا أعلى نسبة في هذا التخصص والتي تعادل تقريبا كل طلبة هذا التخصص تمثل الطلبة الذين أمهاتهم بدون عمل حيث تقدر نسبتهم بـ 97% و ذلك من مجموع 31 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها نسبة الطلبة الذين أمهاتهم موظفات و هي نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 3% و هذا دائما من نفس المجموع .

نفس الشئ نلاحظه عند طلبة ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي نلاحظ أن أعلى نسبة في هذا التخصص يحتلها الطلبة الذين أمهاتهم بدون عمل و تقدر بـ 92% من مجموع 36 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص تليها أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين أمهاتهم موظفات و هي نسبة ضئيلة تقدر بـ 8% و هذا دائما من نفس المجموع .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ بأن أغلبية المبحوثين أمهاتهم بدون عمل و أغلب هؤلاء المبحوثين كل طلبة اللغة و الأدب العربي و معظم طلبة ج.م علم الاجتماع و الديموغرافيا وطلبة ج.م علوم دقيقة و تكنولوجيا على عكس طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية الذين نجد نسبة معتبرة من أمهاتهم إطارات ، فعدم عمل الأم يعني عدم مساهمتها في الدخل الأسري والتحسين من المستوى المعيشي لأسرتها هذا المستوى الذي تبين لنا في الجدول السابق أنه يعتبر عامل من العوامل التي تتدخل في إختيار الطالب للتخصص حيث يمكن أن يعتبر عمل الأم عاملا مساعدا على وصول الطالب لبعض التخصصات التي تتطلب إمكانيات و مصاريف كثيرة .

و منه نستنتج بأن الوضع المادي للأسرة وما تساهم به الأم من مساعدة مادية قد يؤثر على اختيار أو عدم اختيار الطالب لتخصص معين فقد يكون هناك إرتباط بين الوضع المادي لأسرة المبحوث وتحديد مساره الدراسي.

الجدول رقم 13: الدخل الشهري لأسرة الطالب .

التخصصات / الدخل الشهري للأسرة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
14000-10000 دج	2	7	-	-	9	12	22	31	3	3	-	-	6	19	6	17	48	13
18000-14000 دج	8	27	-	-	14	19	30	43	4	5	2	6	15	48	3	7	76	20
22000-18000 دج	7	23	-	-	15	20	8	11	9	11	4	12	5	16	6	17	54	14
26000-22000 دج	4	13	-	-	3	4	5	7	8	9	3	9	3	10	10	28	36	9
30000-26000 دج	2	7	4	16	24	32	-	-	34	40	1	3	-	-	2	6	67	17
34000-30000 دج	-	-	6	24	4	5	1	2	16	19	13	38	-	-	4	11	44	11
أكثر من 34000دج	4	13	15	60	4	5	1	2	10	12	11	32	-	-	3	8	48	13
بدون إجابة	3	10	-	-	2	3	3	4	1	1	-	-	2	7,00	2	6	13	3
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال الجدول رقم (13) يتبين أن نسبة 20% من المبحوثين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 14000-18000 دج و نسبة 17% الدخل الشهري لأسرهم يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 26000-28000 دج أما نسبة 14% الدخل الشهري لأسرهم يتراوح بين 18000-22000 دج تليها نسبة 13% يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 10000-14000 دج نفس النسبة تمثل الطلبة الذين يفوق الدخل الشهري لأسرهم34000 دج و 11% يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين30000-34000 دج أما أدنى نسبة 9% فتمثل الطلبة الذين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 22000-26000 دج أما 13% فلم يعطوا إجابة و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات .

أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فهي تتوزع كالتالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية و البيولوجيا أعلى نسبة من الطلبة تقدربـ 27% الدخل رالشهري لأسرهم يتراوح بين 14000-18000 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 7% يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 10000-14000دج نفس النسبة من الطلبة يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 26000-30000 دج و هذا من مجموع 30 مبحوث .

تخصص الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة من الطلبة و التى تفوق النصف و المقدرة بـ 60% يتجاوز الدخل الشهري لأسرهم 34000 دج أما أدنى نسبة تقدر بـ 16% و تمثل الطلبة الذين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 26000-30000 دج و هذا من مجموع 34 مبحوث .

في العلوم القانونية نجد أعلى نسبة من الطلبة تقدر بـ 32% الشهري لأسرهم يتراوح بين 26000-30000 دج أما أدنى نسبة تقدر بـ 5% وتمثل الطلبة الذين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 30000-34000 دج نفس النسبة تمثل الطلبة الذين يتجاوز الدخل الشهري لأسرهم 34000 دج و هذا من مجموع 75 مبحوث.

بالنسبة للغة و الأدب العربي أعلى نسبة من الطلبة في هذا التخصص هي 43% و الذين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 14000-18000 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 2% يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 30000-34000 دج نفس النسبة يفوق الدخل الشهري لأسرهم 34000 دج و هذا من مجموع 70 مبحوث .

ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة من المبحوثين تقدر بـ 40% يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 26000-30000 دج أما أدنى نسبة تقدربـ 3% يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 10000-14000 دج و هذا من مجوع 85 مبحوث .

بالنسبة للعلوم الطبية أعلى نسبة تقدر بـ 38% يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 30000-34000 دج أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 14000-18000 دج من مجموع 34 مبحوث.

في تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا نجد أن أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 14000-18000 دج و المقدرة بـ 48% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 10% و تمثل الطلبة الذين يبلغ الدخل الشهري لأسرهم بين 22000-26000 دج من مجموع 31 مبحوث .

أما ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة من الطلبة تقدر بـ 28% يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 22000-26000 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 6% و تمثل الطلبة الذين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين 26000-30000 دج من مجموع 36 مبحوث .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ بأن أغلبية المبحوثين يعتبر الدخل الشهري لأسرهم منخفض أغلبهم طلبة علم الاجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي نجد في المرتبة الثانية الطلبة الذين يعتبر الدخل الشهري لأسرهم متوسط أغلبهم طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و العلوم القانونية و العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير، أما الطلبة الذين الدخل الشهري لأسرهم مرتفع فهم كل من طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية ، هذا يفسر لنا بأن الدخل الشهري لأسر الطالب له دور في إختياره للتخصص بحيث كلما إرتفع الدخل الشهري للأسرة سمح هذا للطالب إلى إختيار التخصص الذي يرغب فيه حيث نجد هذا عند طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية بإعتبار هذه التخصصات تتطلب إمكانيات مادية كبيرة يحتاج إليها الطالب طول مدة الدراسية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها و تحول الدراسة من دونها .

و منه نستنتج بأن إختيار الطالب لبعض التخصصات دون الأخرى يكون على أساس الدخل الشهري لأسرته و الإمكانيات المادية التي توفرها له خلال مدة الدراسة.

الجدول رقم 14: نوع السكن الذي تقطن به أسرة الطالب .

التخصصات / نوع السكن	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شقة	10	33	5	20	34	45	13	19	36	42	9	26	9	29	18	50	134	35
فيلا	8	27	17	68	26	35	19	27	27	32	18	53	2	6	3	8	120	31
منزل تقليدي	12	40	3	12	15	20	38	54	22	26	7	21	20	65	15	42	132	34
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال الجدول رقم (14) يتبين لنا أن 35% من المبحوثين يقطنون بشقة و نسبة 34% يقطنون بمنزل تقليدي أما31 % فيقطنون بفيلا وهذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة هذا التخصص و تتوزع هذه النسب على التخصصات كل تخصص على حدي كالتالي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة من الطلبة و المقدرة بـ 40% يقطنون بشقة أما أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين يقطنون بفيلا و المقدرة نسبتهم بـ 27% و ذلك بمجموع 30 مبحوث .

الهندسة المعمارية أعلى نسبة تفوق النصف و تمثل الطلبة الذين يقطنون بفيلا و المقدرة بـ 68% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 12% و الممثلة للطلبة الذين يقطنون بمنزل تقليدي و هذا من مجموع 25 مبحوث .

العلوم القانونية أعلى نسبة من الطلبة و المقدرة بـ 45% يقطنون بشقة أما أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين يقطنون بمنزل تقليدي والمقدرة نسبتهم بـ 20% و ذلك بمجموع 75 مبحوث .

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة تفوق النصف و تمثل الطلبة الذين يقطنون بمنزل تقليدي وتقدر بـ 54% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 19% و الممثلة للطلبة الذين يقطنون بشقة.

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية و التسييرأعلى نسبة من الطلبة و المقدرة بـ 42% يقطنون بشقة أما أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين يقطنون بمنزل تقليدي و المقدرة نسبتهم بـ 26% و ذلك بمجموع 85 مبحوث .

العلوم الطبية أعلى نسبة تفوق النصف و تمثل الطلبة الذين يقطنون بفيلا و المقدرة بـ 53% أما أدنى نسبة فتقدر بـ21% و الممثلة للطلبة الذين يقطنون بمنزل تقليدي و هذا من مجموع 34 مبحوث .

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة من الطلبة و المقدرة بـ 65% و التي تفوق النصف يقطنون بمنزل تقليدي أما أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين يقطنون بفيلا و المقدرة نسبتهم بـ 6% و ذلك بمجموع 31 مبحوث .

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة من الطلبة والتى تعادل النصف المقدرة بـ 50% يقطنون بشقة أما أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين يقطنون بفيلا و المقدرة نسبتهم بـ 8% و ذلك بمجموع 36 مبحوث .

من خلال هذه المعطيات المقدمة في الجدول يتبن لنا بأن أغلبة المبحوثين نوع السكن الذي يقطنون به هو شقة و بنسبة متقاربة مع فئة المبحوثين الذين يقطنون بمنزل تقليدي بمعنى أن أغلب المبحوثين مستواهم المادي متوسط و لكننا نجد العكس فطلبة الهندسة المعمارية بالخصوص و العلوم الطبية أغلبهم يقطنون بفيلا و هذا إن دل على شيء فأقل ما يدل عليه هو مستواهم المادي المرتفع مقارنة مع طلبة التخصصات الأخرى فنوع السكن دليل أو مؤشر من مؤشرات الوضع المادي للأسرة و هذا ما لاحظناه من خلال دراستنا هذه و التي تبين لنا أن المستوى المعيشي لأسر الطلبة يختلف بين التخصصات و يظهر هذا وبشكل واضح في تخصص الهندسة المعمارية على الخصوص فتقريبا كل

طلبة هذا التخصص مستواهم المعيشي مختلف عن طلبة التخصصات الأخرى و من هنا تتبين لنا العلاقة الموجودة بين المستوى المادي لأسرة الطالب و إختياره للتخصص و هذا ما يتأكد لنا من خلال طلبة الهندسة المعمارية هذا التخصص الذي بطبعه يتطلب إمكانيات كبيرة طول مدة الدراسة ليس بمقدور كل الأسر توفيرها فأغلب الطلبة المنتمين إلى هذا التخصص منحدرين من أسر ذات مستوى مادي مرتفع.

و منه نستنتج أن إختيار الطالب لتخصص معين يكون وفقا لمستواه المعيشي الذي يعتبر العامل المادي فيه أساس هذا الإختيار .

الجدول رقم 15: عدد السيارات التي تمتلكها أسرة الطالب.

التخصصات / عدد السيارات	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سيارة واحدة	7	23	11	44	23	31	20	29	22	26	13	38	9	29	10	28	115	30
أكثر من سيارة	4	13	14	56	12	16	5	7	19	22	14	41	4	13	6	17	78	20
لا تملك	19	64	-	-	33	44	42	60	40	47	7	21	15	48	17	47	173	45
بدون إجابة	-	-	-	-	7	9	3	4	4	5	-	-	3	10	3	8	20	5
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة من المبحوثين لا تملك أسرهم سيارة و تقدر نسبتهم بـ 45% من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات تليها نسبة 30% تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم سيارة واحدة أما الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة واحدة فتقدر نسبتهم بـ 20% و نسبة 5% من المبحوثين لم يعطوا إجابة و هذا دائما من مجموع 386 مبحوث.

أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب على جميع التخصصات فهي تتوزع على الشكل التالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية و البيولوجيا نجد أعلى نسبة من المبحوثين و التي تفوق النصف لا تملك أسرهم سيارة و تقدر بـ 64% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 13% و تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة واحدة و هذا من مجموع 30 مبحوث .

في تخصص الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة و التى تفوق النصف و المقدرة بـ 56%و تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة تليها نسبة 44% و هي أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم سيارة واحدة و هذا من مجموع 25 مبحوث .

في العلوم القانونية أعلى نسبة تقدر بـ 44% تمثل الطلبة الذين لا تملك أسرهم سيارة أما أدنى نسبة فتقدر بـ 16% و تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة واحدة و هذا من مجموع 75 مبحوث.

بالنسبة لتخصص اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين لا تملك أسرهم سيارة و تفوق النصف و المقدرة بـ 60% أما أدنى نسبة فهي 7% و تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة واحدة و ذلك من مجموع 70 مبحوث.

في ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة تقدر بـ 47% و هي نسبة الطلبة الذين لا تملك أسرهم سيارة أما أدنى نسبة فتقدر بـ 22% و تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة واحدة و هذا من مجموع 85 مبحوث.

أما في العلوم الطبية فنجد أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة و تقدر بـ 41% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين لا تملك أسرهم أي سيارة و المقدرة بـ 21% من مجموع 34 مبحوث .

في تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا نجد أن أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين لا تملك أسرهم سيارة و المقدرة بـ 48% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 13% و تمثل الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة و هذا من مجموع 31 مبحوث.

بالنسبة لطلبة ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة هي نسبة الطلبة الذين لا تملك أسرهم سيارة و المقدرة بـ 47% أما أدنى نسبة فهي نسبة الطلبة الذين تملك أسرهم أكثر من سيارة والبالغة 17% و هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذاا لجدول نلاحظ بأن أغلبية المبحوثين أسرهم لا تملك سيارة و معظمهم طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و طلبة اللغة و الادب العربي و علم الاجتماع و الديموغرافيا و الطلبة الذين أسرهم تملك سيارة واحدة أغلبهم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية و طلبة العلوم القانونية أما الطلبة الذين يملكون أكثر من سيارة فمعظمهم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية و هذا ما يفسر لنا بأن إمتلاك أسرة الطالب لسيارة لا هو دليل يعكس الوضع المادي و المستوى المعيشي للأسرة فكلما إرتفع المستوى المعيشي للأسرة كلما كان إختيار الطالب للتخصص مختلفا عن ذاك الذي المستوى المعيشي لأسرتهم منخفض و هذا ما نجده في دراستنا هذه، حيث الطلبة الذين يدرسون بتخصص العلوم الفلاحية و البيولوجيا و علم الاجتماع و اللغة و الأدب العربي مستواهم المعيشي منخفض مقارنة مع أولائك الذين يدرسون بالهندسة المعمارية و العلوم الطبية.

و منه نستنتج أنه كلما كان الوضع المادي للأسرة مرتفع كلما سمح ذلك للطالب بإختيار التخصصات المكلفة ماديا و العكس صحيح.

الجدول رقم 16: إمتلاك الطالب لسيارة خاصة به.

التخصصات / امتلاك الطالب لسيارة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	9	30	15	60	25	33	8	11	44	52	22	65	2	6	11	31	136	35
لا	21	70	7	28	44	59	58	83	36	42	10	29	27	87	23	64	226	59
بدون إجابة	-	-	3	12	6	8	4	6	5	6	2	6	2	6	2	5	24	6
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا 59% من المبحوثين لا يملكون سيارة خاصة بهم تليها نسبة 35% من المبحوثين الذين يملكون سيارة أما 6% منهم فلم يعطوا إجابة و هذا من مجموع 386 مبحوث .
بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فتتوزع على الشكل الآتي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ70 % من الطلبة لا يملكون سيارة أما 30% فيملكون سيارة خاصة بهم من مجموع 30 مبحوث .

الهندسة المعمارية أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ60 % من الطلبة يملكون سيارة أما 40% فلا يملكون سيارة خاصة بهم و هذا من مجموع 25 مبحوث .

العلوم القانونية أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ59 % من الطلبة لا يملكون سيارة أما 33% فيملكون سيارة خاصة بهم من مجموع 75 مبحوث .

اللغة و الأدب العربيأعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ83 % من الطلبة لا يملكون سيارة أما 11% فيملكون سيارة خاصة بهم من مجموع 70 مبحوث .

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية و التسييرأعلى نسبة و المقدرة بـ52% من الطلبة يملكون سيارة أما 42% فلا يملكون سيارة خاصة بهم من مجموع 85 مبحوث .

العلوم الطبية أعلى نسبةالتي تتجاوز النصف و المقدرة بـ65 % من الطلبة يملكون سيارة أما 29% فلا يملكون سيارة خاصة بهم من مجموع 34 مبحوث .

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ87 % من الطلبة لا يملكون سيارة أما الطلبة الذين يملكون سيارة خاصة بهم فنسبتهم ضئيلة جدا و تقدر بـ 6% هذا من مجموع 31 مبحوث.

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ64 % من الطلبة لا يملكون سيارة أما الطلبة الذين يملكون سيارة خاصة فتقدر نسبتهم بـ 31% هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ بأن أغلبية المبحوثين لا يملكون سيارة خاصة بهم أغلبهم طلبة ج.م للعلوم التكنولوجيا و ج.م علم الاجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي و طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا أما الطلبة الذين يملكون سيارة خاصة بهم فنجد معظمهم في العلوم الطبية و الهندسة المعمارية من خلال هذا يتبين لنا الفارق الموجود بين مختلف الطلبة في مختلف التخصصات هذا الإختلاف الذي يكمن في المستوى المعيشي لكل طالب و ما توفره كل أسرة لإبنها من إمكانيات و وسائل حسب قدراتها المادية و الذي يعكس بالضرورة إختيار الطالب و تصوره للتخصص الذي يريد دراسته فإمتلاك الطالب لسيارة خاصة لهو إنعكاس للوضعية المادية لأسرته فالسيارة تعتبر أحد مؤشرات إرتفاع المستوى المادي في مجتمعنا بحيث أن أغلب الأسر التي تكون وضعيتهم المادية مرتفعة يقومون

بتوفير سيارة للإبن و هذا ما هو إلا عامل من العوامل التي تأكد على تدخل الوضع المادي للأسرة في إختيار الطالب للتخصص و هذا ما تأكد عليه نتائج دراستنا فالأسرة التي تستطيع توفير سيارة للإبن تكون بالضرورة قد وفرت كل الإمكانيات و الوسائل الدراسية لإبنها أي أن الطالب الذي تكون أسرته عاجزة على دعمه ماديا في دراسته الجامعية يكون إختياره للتخصص منطلقا من ذالك العجز و مختلفا عن ذاك الطالب الذي يكون مرتاحا ماديا .

ومنه نستنتج بأن الوضع المادي الأسري للطالب له دور في الصورة التي يكونها الطالب عن التخصص الذي يدرس به و ذلك حسب إمكانياته المادية.

الجدول رقم 17: إمتلاك الطالب لجهاز كمبيوتر.

التخصصات / إمتلاك الطالب لكمبيوتر	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	9	30	21	84	22	29	13	18	50	59	23	68	7	23	13	36	158	41
لا	15	50	4	16	50	67	55	79	29	34	10	29	20	64	19	53	202	52
بدون إجابة	6	20	-	-	3	4	2	3	6	7	1	3	4	13	4	11	26	7
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا 52% من المبحوثين لا يملكون جهاز كمبيوتر تليها نسبة 41% من المبحوثين الذين يملكون جهاز كمبيوتر أما 7% منهم فلم يعطوا إجابة و هذا من مجموع 386 مبحوث .

بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فتتوزع على الشكل الآتي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة و التي تعادل النصف المقدرة بـ50% من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما 30% فيملكون جهاز كمبيوتر وهذا من مجموع 30 مبحوث .

الهندسة المعمارية أعلى نسبة و التي تتجاوز النصف المقدرة بـ84 % من الطلبة يملكون جهاز كمبيوتر أما 16 % فلا يملكون جهاز كمبيوتر وهذا من مجموع 25 مبحوث .

العلوم القانونية أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ67 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما 29% فيملكون جهاز كمبيوتر من مجموع 75 مبحوث .

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ79 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما 18% فيملكون جهاز كمبيوتر و ذلك من مجموع 70 مبحوث .

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية و التسييرأعلى نسبة و المقدرة بـ59 % من الطلبة جهاز كمبيوتر أما 34% فلا يملكون جهاز كمبيوتر من مجموع 85 مبحوث .

العلوم الطبية أعلى نسبة التي تتجاوز النصف و المقدرة بـ68 % من الطلبة يملكون جهاز كمبيوتر أما 29% فلا يملكون جهاز كمبيوتر هذا من مجموع 34 مبحوث .

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ64 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما الطلبة الذين جهاز كمبيوتر فتقدرنسبتهم بـ 23% هذا من مجموع 31 مبحوث.

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة المقدرة بـ53 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما الطلبة الذين يملكون جهاز كمبيوتر فتقدر نسبتهم بـ 36% هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتبين لنا أن أغلب المبحوثين لا يمتلكون جهاز كمبيوتر معظمهم طلبة اللغة و الأدب العربي و العلوم القانونية و علم الاجتماع و الديموغرافيا على عكس طلبة الهندسة المعمارية بشكل كبير و طلبة العلوم الطبية و العلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير الذين يمتلكون هذا الجهاز ما يعكس قدرة أسرهم على توفير هذا الجهاز الذي يعتبر ضرورة أساسية لا تستطيع كل الأسر توفيرها بإعتبار سعر الجهاز ليس في متناول كل الأسر الجزائرية .

و منه نستنتج أن كل من أسر طلبة الهندسة المعمارية بالأخص و العلو الطبية و العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير يتمتعون بخصوصيات مادية معينة تختلف عن تلك التي يتمتع بها أسر طلبة التخصصات الأخرى.

الجدول رقم 18 : إتصال جهاز الكمبيوتر بشبكة الأنترنيت.

التخصصات / إتصال الكمبيوتر بشبكة الانترنيت	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	6	67	14	67	8	36	5	38	23	46	16	70	3	43	5	38	80	51
لا	3	33	7	33	14	64	8	62	27	54	7	30	4	57	8	62	78	49
المجموع	9	100	21	100	22	100	13	100	50	100	23	100	7	100	13	100	158	100

* المجموع خاص فقط بالمبحوثين الذين أجابوا بنعم على السؤال السابق .

من خلال الجدول رقم (18) يتبين أن أعلى نسبة تقدر بـ 21% تمثل الطلبة الذينجهاز الكمبيوتر الخاص بهم متصل بشبكة الأنترنيت أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين جهاز الكمبيوترالخاص بهم غير متصل بشبكة الأنترنيت و المقدرة بـ 20% و هذا من مجموع 158 مبحوث تمثل الطلبة الذين يملكون جهاز كمبيوتر بالنسبة لكل التخصصات .

أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فهي تتوزع كاتالي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة و التي تعادل النصف المقدرة بـ50 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما 30% فيملكون جهاز كمبيوتر وهذا من مجموع 9 مبحوثين تمثل الطلبة الذين يملكون جهازكمبيوتر .

الهندسة المعمارية أعلى نسبة و التي تتجاوز النصف المقدرة بـ84 % من الطلبة يملكون جهاز كمبيوتر أما 16 % فلا يملكون جهاز كمبيوتر وهذا من مجموع 21 مبحوث تمثل الطلبة الذين يملكون جهازكمبيوتر .

العلوم القانونية أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ67 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما 29% فيملكون جهاز كمبيوتر من مجموع 22 مبحوث .

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ79 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما 18% فيملكون جهاز كمبيوتر و ذلك من مجموع 13 مبحوث تمثل الطلبة الذين يملكون جهازكمبيوتر .

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية و التسييرأعلى نسبة و المقدرة بـ59 % من الطلبة جهاز كمبيوتر أما 34% فلا يملكون جهاز كمبيوتر من مجموع 85 مبحوث .

العلوم الطبية أعلى نسبة التي تتجاوز النصف و المقدرة بـ68 % من الطلبة يملكون جهاز كمبيوتر أما 29% فلا يملكون جهاز كمبيوتر هذا من مجموع 50 مبحوث تمثل الطلبة الذين يملكون جهازكمبيوتر

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ64 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما الطلبة الذين جهاز كمبيوتر فتقدرنسبتهم بـ 23% هذا من مجموع 23 مبحوث تمثل الطلبة الذين يملكون جهازكمبيوتر .

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة المقدرة بـ53 % من الطلبة لا يملكون جهاز كمبيوتر أما الطلبة الذين يملكون جهاز كمبيوتر فتقدر نسبتهم بـ 36% هذا من مجموع 13 مبحوث تمثل الطلبة الذين يملكون جهازكمبيوتر .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول أغلب الطلبة الذين يملكون جهاز كمبيوتر غير متصل بشبكة الأنترنيت معظمهم طلبة علم الإجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي و العلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أما الطلبة الذين جهاز الكمبيوتر الخاص بهم متصل بشبكة الانترنيت أغلب

هؤلاء الطلبة هم في تخصص الهندسة المعمارية و العلوم الطبية هذا دليل على أن أسر المبحوثين تحرص على فتح مجالات المعرفة العلمية أمام أبنائها لدرايتها بأهمية وجود الانترنيت في حياتهم الدراسية و الذي يتطلب إمكانيات مادية تسمح للأسرة بدفع مستحقات الإتصال بالشبكة ولكن بالرغم من إعتبارالأنترنيت ضرورة أساسية من ضروريات الدراسة الجامعية التي يحتاجها الطالب إلا أنها ليست في متناول جميع الطلبة و هذا ما تبينه هذه الدراسة فالإتصال بالانترنيت محصور عند فئة و تخصص معين من الطلبة دون الآخرين و الذي تحدد من خلال الوضعية المادية لأسرهم و إمكانياتها المالية .

ومنه نستنتج بأن الإتصال بشبكة الانترنيت يعتبر مؤشر مادي يقاس به المستوى المادي لأسرة الطالب ، هذا الطالب الذي يقوم بالإختيار التخصص وفقا لإمكانيات أسرته المادية.

الجدول رقم 19: المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة أسبوعيا لمصاريف الطالب .

التخصصات / المبلغ المالي	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
300-200 دج	4	13	-	-	26	35	38	54	16	19	-	-	14	45	9	25	107	28
400-300 دج	17	57	1	4	28	37	18	26	18	21	-	-	11	36	8	22	101	26
400 -500 دج	6	20	8	32	14	19	8	11	26	31	3	9	4	13	11	31	80	21
أكثر من 500 دج	3	10	16	64	7	9	6	9	25	29	31	91	2	6	8	22	98	25
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال الجدول رقم (19) يتبين أن نسبة 28 % من المبحوثين يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 200-300 دج و 26% يتراوح المبلغ المالي المخصص للمصاريف بين 300-400 دج ونسبة 25% يفوق المبلغ المالي المخصص للمصاريف 500 دج أما 21% يتراوح المبلغ المالي المخصص للمصاريف بين 400-500 دج و هذا من مجموع 386 مبحوث .

بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب كل التخصصات كل تخصص على حدي فتتوزع كاتالي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة و التي تتجاوز النصف المقدرة بـ57 % من الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 300-400 أما أدنى نسبة فتقدر بـ 10% وتمثل الطلبة يفوق المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم 500 دج و هذا من مجموع 30 مبحوث.

الهندسة المعمارية أعلى نسبة تتجاوز النصف المقدرة بـ64 % من الطلبة يفوق المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم 500 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 4 % و تمثل الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 300-400 دج و هذا من مجموع 25 مبحوث.

العلوم القانونية أعلى نسبة المقدرة بـ37 % من الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 300-400 أما أدنى نسبة فتقدر بـ 9 %و تمثل الطلبة يفوق المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم 500 دج و هذا من مجموع 75 مبحوث.

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة تتجاوز النصف المقدرة بـ54 % من الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 200-300 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 9 %و تمثل الطلبة يفوق المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم 500 دج و هذا من مجموع 70 مبحوث.

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية والتسيير أعلى نسبة المقدرة بـ31 % من الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 400-500 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 19% و تمثل الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 200-300 دج و هذا من مجموع 85 مبحوث.

العلوم الطبية أعلى نسبة و التي تعادل النسبة الكلية تقريبا المقدرة بـ91 % من الطلبة يفوق المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 500 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 9%و تمثل الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 400-500 دج و هذا من مجموع 34 مبحوث.

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة المقدرة بـ45 % من الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 200-300 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 6 %و تمثل الطلبة يفوق المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم 500 دج و هذا من مجموع 31 مبحوث.

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة المقدرة بـ31 % من الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 400-500 دج أما أدنى نسبة فتقدر بـ 22%و تمثل الطلبة يتراوح المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 300-400 دج نفس النسبة تمثل الطلبة الذين يفوق المبلغ المالي الذي تخصصه الأسرة لمصاريفهم بين 500 دج و هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ أن المبلغ الأسبوعي المخصص لمصروف الطلبة يعتبر قليل جدا بالنسبة لطلبة اللغة و الأدب العربي و طلبة علم الاجتماع الديموغرافيا و متوسط بالنسبة لكل من طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و العلوم القانونية و العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير و مرتفع بالنسبة لكل من طلبة العلوم الطبية و الهندسة المعمارية ، هذا الاختلاف في حجم المصروف مصدره الأسرة باعتبارها الممول المالي الرئيسي للطالب فكل أسرة تحدد حجم مصروف إبنها حسب قدرتها المالية هذه القدرة التي إتضحت لنا من خلال التخصصات أنها مختلفة من طالب لطالب حسب نوعية تخصصه وما تبينه دراستنا هذه أن كل من طلبة اللغة و الأدب العربي و علم الاجتماع و الديموغرافيا هم من أسر قدراتها المالية منخفضة و طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و العلوم القانونية و العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير القدرة المالية لهذه الأسر متوسطة أما طلبة العلوم الطبية و الهندسة المعمارية قدراتها المالية مرتفعة، فكل طالب إختارالتخصص الذي يتناسب وإمكانيات و قدرات أسرته المادية.

ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين القدرة المالية للأسرة و إختيار الطالب للتخصص .

الجدول رقم 20 : مساهمة الطالب بالمنحة الجامعية في مصاريف الأسرة .

التخصصات / مساهمة الطالب بالمنحة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	6	20	-	-	15	20	31	44	14	16	2	6	16	52	8	22	92	24
لا	24	80	25	100	56	75	33	47	66	78	31	91	15	48	26	72	276	71
بدون إجابة	-	-	-	-	4	5	6	9	5	6	1	3	-	-	2	6	18	5
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال الجدول رقم(20) يتبين أن 71 % من المبحوثين لا يسهامون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة بينما 24 % منهم يساهمون بالمنحة في مصاريف الأسرة أما 5% فلم يعطوا إجابة و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات .

أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب على كل التخصصات فتتوزع كالتالي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ80 % من الطلبة لا يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة أما 20% منهم يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة و هذا من مجموع 30 مبحوث.

الهندسة المعمارية كل الطلبة أي 100% لا يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة و هذا من مجموع 25 مبحوث.

العلوم القانونية أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ75 % من الطلبة لا يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة أما 20% منهم فيساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة و هذا من مجموع 75 مبحوث.

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة و المقدرة بـ47 % من الطلبة لا يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة أما 44% منهم فيساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة و هذا من مجموع 70 مبحوث.

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية و أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ78 % من الطلبة لا يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة أما 16% منهم فيساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة و هذا من مجموع 85 مبحوث..

العلوم الطبية أعلى نسبة تقريبا كل الطلبة و المقدرة بـ 91 % من الطلبة لا يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة أما 6% منهم فهم يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة و هذا من مجموع 34 مبحوث.

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ52 % من الطلبة يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة أما 48% منهم فلا يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة و هذا من مجموع 31 مبحوث.

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرةبـ72 % من الطلبة لا يساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة أما 22 % منهم فيساهمون بالمنحة الدراسية في مصاريف الأسرة و هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ أن معظم الطلبة لا يساهمون بالمنحة الجامعية في مصاريف الأسرة حيث أن كل طلبة الهندسة المعمارية لا يساهمون بالمنحة في المصاريف الاسرية كما

نجد الأغلبة في كل من تخصص العلوم الطبية و العلوم الفلاحية و البيولوجيا و العلوم الإقتصادية أما الطلبة الذين يساهمون في مصاريف أسرهم بالمنحة الجامعية فهم كل من طلبة علم الاجتماع و اللغة و الادب العربي ، فالمساهمة بالمنحة الجامعية هي دليل على حاجة الاسرة للمال و عدم قدرتها على تلبية حاجاتها مما يدفع بالطالب إلى المساهم بمنحته الجامعية رغم قلتها في إعانة أسرته و هذا إن دل على شيئ إنما يدل على الضرورة القصوى و الحاجة الكبيرة التي تعاني منها أسرة الطالب فالطلبة الذين تعاني أسرهم من عجز مادي بالضرورة ينعكس هذا على الإبن – الطالب- و الذي يظهر في عدة صور من بينها إختياره للتخصص الذي سوف يعتمد في أساسه و بالدرجة الأولى على المصاريف و التكاليف التي سوف تتطلبها الدراسة في مثل هذا التخصص و هل سوف تتمكن أسرته من توفير تلك المصاريف فالعامل المادي يلعب هنا دورا هاما و أساسيا في إختيار الطالب .

من كل هذا نستنتج أن الصورة المسبقة التي يكونها الطالب على التخصص و التي يعتمد عليها في إختياره ترتكز في أساسها على الإمكانيات المادية التى يمكن أن توفرها له أسرته.

الجدول رقم 21 : المكان الذي يقضي فيه الطالب عطلته الصيفية .

التخصصات / مكان قضاء العطلة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المنزل	18	60	4	16	39	52	42	60	20	24	5	15	20	65	13	36	161	41
المخيمات الصيفية	7	23	7	28	20	27	20	29	29	34	11	32	9	29	12	33	115	30
مركب أو فندق	3	10	14	56	13	17	3	4	28	33	14	41	2	6	7	20	84	22
بدون إجابة	2	7	-	-	3	4	5	7	8	9	4	12	-	-	4	11	26	7
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

يتبين من خلال هذا الجدول أن 41% من المبحوثين يقضون عطلتهم الصيفية في المنزل و 30% يقضون العطلة في المخيمات الصيفية أما 22% فيقضون عطلتهم الصيفية في المركبات أو الفنادق أما 7% من المبحوثين فلم يعطوا إجابة و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات .

أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب على كل التخصصات فتتوزع كالتالي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ60 % من الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمنزل أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 23% من الطلبة يقضون العطلة بالمركبات أو الفنادق و هذا من مجموع 30 مبحوث.

الهندسة المعمارية أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ56 % من الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمركبات أو الفنادق أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 16% من الطلبة يقضون العطلة بالمنزل و هذا من مجموع 25 مبحوث.

العلوم القانونية أعلى نسبة المقدرة بـ52 % من الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمنزل أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 17 % من الطلبة يقضون العطلة بالمركبات أو الفنادق و هذا من مجموع 75 مبحوث.

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ60 % من الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمنزل أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 4% من الطلبة يقضون العطلة بالمركبات أو الفنادق و هذا من مجموع 70 مبحوث.

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية أعلى نسبة المقدرة بـ34 % من الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمخيمات الصيفية أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 24% من الطلبة يقضون العطلة بالمنزل و هذا من مجموع 85 مبحوث.

العلوم الطبية أعلى نسبة و التي تقدر بـ41 % من الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمركبات أو الفنادق أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 15% من الطلبة يقضون العطلة بالمنزل و هذا من مجموع 34 مبحوث.

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ65 % من الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمنزل أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 6% من الطلبة يقضون العطلة بالمركبات أو الفنادق و هذا من مجموع 31 مبحوث.

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة المقدرة بـ36 % من الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمنزل أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 20% من الطلبة يقضون العطلة بالمركبات أو الفنادق و هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتبين لنا أن أغلبية الطلبة يقضون عطلتهم الصيفية بالمنزل معظمهم طلبة علم الاجتماع و الديموغرافيا و العلوم الفلاحية و البيولوجيا و اللغة و الأدب العربي و العلوم القانونية ج.م للعلوم الدقيقةو التكنولوجيا أما الذين يقضون عطلتهم في المخيمات نجد أغلبهم طلبة ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أما طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية فأغلبهم يقظون عطلهم الصيفية في الفنادق و المركبات السياحية فالطلبة الذين لا يتمكنون من قضاء عطلهم الصيفية خارج المنزل دليل على عجزهم المادي فكما هو معروف بالجزائر قضاء العطل الصيفية سواء كان في المخيمات أو في الفنادق و المركبات مكلف ماديا و ليس في مقدور كل الأسر، فقضاء العطل الصيفية في المجتمع الجزائري في مختلف الأماكن المخصصة لذلك دليل على المستوى المعيشي المرتفع للأسرة وبما أن الأسرة في مقدورها قضاء العطل فهي بالضرورة قادرة على توفير كل الحاجيات الأخرى الخاصة بها و بإبنها (الطالب) هذه القدرة التي تنخفض و تنعدم عند أسر أخرى وهذا ما لحظناه من خلال دراستنا هذه و الذي تبين من خلال الطالب الذي يعتبر فرد من أفراد الأسرة و عاكس لها و لوضعيتها المادية و مستواها المعيشي.

و منه نستنتج أن الطالب هو عاكس لمستوى الأسرة المادي فإختيارأو إنتماء الطالب لتخصص معين يختلف بالإختلاف وضعية أسرته المادية .

الجدول رقم 22: ممارسة الطالب لعمل خلال أيام العطلة .

التخصصات / ممارسة عمل	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	60	4	16	37	49	41	59	34	40	14	41	16	52	17	47	181	47
لا	12	40	21	84	35	47	23	33	40	47	20	59	14	45	16	45	181	47
بدون إجابة	-	-	-	-	3	4	6	8	11	13	-	-	1	3	3	8	24	6
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن 47 % من المبحوثين يمارسون عمل خلال أيام العطلة ونفس النسبة 47% منهم لا يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 6% من المبحوثين لم يعطوا أي إجابة و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات .

أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب على كل التخصصات فتتوزع كالتالي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ60 % يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 40% لا يمارسون عملا خلال أيام العطلة و هذا من مجموع 30 مبحوث .

الهندسة المعمارية أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ84 % لا يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 16% يمارسون عملا خلال أيام العطلة و هذا من مجموع 25 مبحوث .

العلوم القانونية أعلى نسبة المقدرة بـ49 % يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 47% لا يمارسون عملا خلال أيام العطلة و هذا من مجموع 75 مبحوث .

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ59 % يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 33% لا يمارسون عملا خلال أيام العطلة و هذا من مجموع 70 مبحوث .

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية أعلى نسبة والمقدرة بـ47 % لا يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 40% يمارسون عملا خلال أيام العطلة و هذا من مجموع 85 مبحوث .

العلوم الطبية أعلى نسبة و التي تفوق النصف المقدرة بـ59 % لا يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 41% يمارسون عملا خلال أيام العطلة و هذا من مجموع 34 مبحوث .

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة و المقدرة بـ52 % يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 45% لا يمارسون عملا خلال أيام العطلة و هذا من مجموع 31 مبحوث .

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة المقدرة بـ47 % يمارسون عمل خلال أيام العطلة أما 45% لا يمارسون عملا خلال أيام العطلة و هذا من مجموع 36 مبحوث .

عند التدقيق في المعطيات المقدمة من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الطلبة الذين يمارسون عملا خلال أيام العطلة في أغلبهم هم طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و اللغة و الادب العربي و علم الاجتماع و الديموغرافيا أما الطلبة الذين لا يمارسون أي عمل في أيام العطل معظمهم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية و العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير ، فالطالب الذي لا يرتاح في أيام العطل و يقوم بممارسة عمل خلال هذه الفترة يقوم بذلك بهدف جني المال و بما أن الشيء الأول الذي يقوم الطالب بإنفاق المال عليه هو في الدرجة الأولى دراسته و ما تتطلبه من تكاليف و ما يحتاجه هو كطالب و لا توفره له أسرته ، إذن فالوضع المادي المتدهور لأسرة المبحوث يدفع بشكل مباشر هذا الطالب إلى ممارسة أي عمل كان من أجل تلبية حاجاته الدراسية و التي لا تتمكن الأسرة من تلبيتها و عليه يجد المبحوث نفسه مضطر لإختيار التخصص يتوافق و الإمكانيات المادية لأسرته .

و عليه نستنتج أن للوضع المادي للأسرة الذي تم قياسه من خلال ممارسة أو عدم ممارسة الطالب لعمل خلال أيام العطل تأثير على تشكيل الطالب لصورة التخصص و الذي يظهر من خلال إختياره.

5. 3. عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالمستوى التعليمي للوالدين.

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الميدان بأساليب البحث العلمي المنهجية و السابق التعرض لها في الفصل السابق من هذه الدراسة قمنا فيما يلي بالعمليات التالية: حصر، عرض، و تحليل أهم المؤشرات الخاصة بالمستوى التعليمي للوالدين .

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب .

التخصصات	العلوم	هندسة	العلوم	لغة و أدب	ج,م للعلوم	العلوم	ج,م علم	ج,م للعلوم	المجموع

المستوى التعليمي	الفلاحية و البيولوجيا		معمارية		القانونية		عربي		الإقتصادية و التجارية و التسيير		الطبية		الإجتماع و الديموغرافيا		الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	7	23	1	4	15	20	21	30	12	14	3	9	13	42	9	25	81	21
مدرسة قرآنية	2	7	-	-	4	5	10	14	10	12	5	15	5	16	6	17	42	11
إبتدائي	5	17	2	8	5	7	17	24	14	16	4	12	3	10	1	3	51	13
متوسط	4	13	3	12	6	8	13	19	9	11	2	6	6	19	2	5	45	12
ثانوي	7	23	8	32	15	20	8	12	20	23	7	20	4	13	6	17	75	19
جامعي	5	17	11	44	30	40	1	1	16	19	9	26	-	-	12	33	84	22
بدون إجابة	-	-	-	-	-	-	-	-	4	5	4	12	-	-	-	-	8	2
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن نسبة 22% من الطلبة المستوى التعليمي لآبائهم جامعي أما 21% مستوى آبائهم أمي بينما 19% مستوى آبائهم ثانوي و نسبة 13% مستوى آبائهم إبتدائي و نسبة 12% مستوى آبائهم متوسط ، أما نسبة 11% مستوى آبائهم يقتصر على المدرسة القرآنية و 2% من الطلبة لم يعطوا إجابة ، و ذلك من مجموع 386 مبحوث ، هذا بصفة عامة لإعطاء فكرة عن المستوى التعليمي للأب أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فهي تتوزع كالتالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية و البيولوجيا نجد أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين آبائهم أميين نفس النسبة تمثل الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم ثانوي و تبلغ نسبتهم 23% من مجموع 30 مبحوث أما أدنى نسبة فتقدر بـ 7% و تمثل الطلبة الذين آبائهم تعلموا في المدرسة القرآنية و هذا دائما من نفس المجموع.

الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص هي نسبة الطلبة الذين آبائهم ذو مستوى جامعي و تقدر بـ 44% من مجوع 25 مبحوث أما أدنى نسبة فتقدر بـ 4% و تمثل الطلبة الذين آبائهم أميين و ذلك من نفس المجموع.

تخصص العلوم القانونية أعلى نسبة تقدر بـ 40% تمثل الطلبة الذين مستوى آبائهم جامعي و هذا من مجموع 75 مبحوث أما أدنى نسبة فتقدر بـ 5% و الممثلة للطلبة الذين آبائهم إقتصر تعليمهم على المدارس القرآنية .

تخصص اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة تقدر بـ 30% تمثل الطلبة الذين آبائهم أميين أما أدني نسبة فتمثل الطلبة الذين آبائهم ذوي مستوى جامعي و تقدر بـ 1% و هذا من مجموع 70 مبحوث.

تخصص العلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة تقدر بـ 23% تمثل الطلبة الذين آبائهم ذوي مستوى ثانوي أما أدني نسبة فتمثل الطلبة الذين آبائهم ذوي مستوى متوسط و تقدر بـ 11% و هذا من مجموع 85 مبحوث.

تخصص العلوم الطبية أعلى نسبة تقدر بـ 26% تمثل الطلبة الذين آبائهم ذوي مستوى جامعي أما أدني نسبة فتمثل الطلبة الذين آبائهم ذوي مستوى متوسط و تقدر بـ 6% و هذا من مجموع 34 مبحوث.

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة تقدر بـ 42% تمثل الطلبة الذين آبائهم أميين أما أدني نسبة فتقدر بـ 10% و تمثل الطلبة الذين آبائهم ذوي مستوى إبتدائي وهذا من مجموع 31 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين آبائهم ذوي مستوى جامعي أما أدني نسبة فتقدر بـ 3% و تمثل الطلبة الذين آبائهم ذوي مستوى إبتدائي وهذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليلنا لمعطيات هذا الجدول وجدنا في المرتبة الأولى الطلبة الذين مستوى آبائهم جامعي أغلبهم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم القانونية و طلبة ج.م للعلوم الدقيقة والتكنولوجيا و الإعلام الآلي على عكس طلبة علم الإجتماع و الديموغرافيا و طلبة اللغة و الأدب العربي الذين آبائهم أميين و يبين لنا أن للمستوى التعليمي للأب دخل في إختيار الطالب لتخصصات معينة دون الأخرى فالآباء الذين مستواهم جامعي يخول لهم حق التدخل في إختيار الطالب ففي دراستنا هذه نجد ترابط قوي بين المستوى العالي للآباء و التوجيه إلى تخصص الهندسة المعمارية و القانون و العلوم الدقيقة و التكنولوجيا على أما الطلبة الذين مستوى آبائهم منخفض و هم طلبة علم الإجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي هو دليل على أنهم إعتمدوا على أنفسهم أولا و أخيرا في إختيار نوع التخصص .

و منه نستنتج أن للمستوى التعليمي العالي أو المنخفض للآباء دور في إختيار الطالب للتخصص وذلك من خلال تدخل الأب في هذا الإختيار فكلما إرتفع المستوى التعليمي للأب زادت إحتمالات تدخله في إختيار إبنه هذا الإختيار الذي يكون على أساس ما يعرفه و يملكه الأب من معلومات على هذا التخصص .

الجدول رقم 24 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم .

التخصصات / المستوى التعليمي	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمية	10	33	-	-	12	16	21	30	27	32	5	15	28	90	6	17	109	28
مدرسة قرآنية	-	-	-	-	3	4	5	7	8	9	-	-	-	-	2	6	18	5
إبتدائي	6	20	2	8	14	19	17	24	15	18	5	15	-	-	12	33	71	18
متوسط	2	7	4	16	4	5	15	22	7	8	6	18	-	-	1	3	39	10
ثانوي	6	20	7	28	21	28	10	14	19	24	8	23	2	7	8	22	81	21
جامعي	6	20	9	36	18	24	2	3	9	9	10	29	-	-	7	19	61	16
بدون إجابة	-	-	3	12	3	4	-	-	-	-	-	-	1	3	-	-	7	2
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن نسبة 28% من الطلبة أمهاتهن أميات أما 21% مستوى أمهاتهم ثانوي بينما 18% مستوى أمهاتهم إبتدائي ونسبة 16% مستوى أمهاتهم جامعي أما نسبة10 % مستوى أمهاتهم متوسط ، أما نسبة 5% مستوى تعليم أمهاتهم يقتصر على المدرسة القرآنية و 2% من الطلبة لم يعطوا إجابة ، و ذلك من مجموع 386 مبحوث ، هذا بصفة عامة لإعطاء فكرة عن المستوى التعليمي لأمهاتهم أما بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فهي تتوزع كالتالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية و البيولوجيا نجد أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين أمهاتهم أميات تبلغ نسبتهم 33% من مجموع 30 مبحوث أما أدنى نسبة فتقدر بـ 7% و تمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذو مستوى تعليمي متوسط .

الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص هي نسبة الطلبة الذين أمهاتهم ذو مستوى جامعي و تقدر بـ 36% من مجوع 25 مبحوث أما أدنى نسبة فتقدر بـ 8% و تمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذو مستوى إبتدائي .

تخصص العلوم القانونية أعلى نسبة تقدر بـ 28% تمثل الطلبة الذين مستوى أمهاتهم ثانوي و هذا من مجموع 75 مبحوث أما أدنى نسبة فتقدر بـ 4% و الممثلة للطلبة الذين أمهاتهم إقتصر تعليمهن على المدارس القرآنية .

تخصص اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة تقدر بـ 24% تمثل الطلبة الذين مستوى أمهاتهم إبتدائي أما أدني نسبة فتمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذوي مستوى جامعي و تقدر بـ 3% و هذا من مجموع 70 مبحوث.

تخصص العلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة تقدر بـ 32% تمثل الطلبة الذين أمهاتهم أميات أما أدني نسبة فتمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذوي مستوى إبتدائي نفس النسبة تمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذو مستوى جامعي و تقدر بـ 9% و هذا من مجموع 85 مبحوث.

تخصص العلوم الطبية أعلى نسبة تقدر بـ 29% تمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذوي مستوى جامعي أما أدني نسبة فتمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذوي مستوى إبتدائي نفس النسبة تمثل الطلبة الذين أمهاتهم أميات و تقدر بـ 15% و هذا من مجموع 34 مبحوث.

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة تقدر بـ 90% تمثل الطلبة الذين أمهاتهم أميات أما أدني نسبة فتقدر بـ 7% و تمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذوي مستوى ثانوي وهذا من مجموع 31 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذوي مستوى إبتدائي أما أدني نسبة فتقدر بـ 3% و تمثل الطلبة الذين أمهاتهم ذوي مستوى متوسط وهذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليلنا لمعطيات هذا الجدول تبين لنا أن أغلب المبحوثين أمهاتهم أميات معظمهم طلبة علم الإجتماع و الديموغرافيا و العلوم الفلاحية و البيولوجيا على عكس طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية الذين معظم أمهاتهم لديهم المستوى الجامعي هذا ما يبين لنا أن الأم المتعلمة ذات المستوى العالي تدفع بإبنها إلى إختيار تخصص الهندسة المعمارية و العلوم الطبية فالأم ذات المستوى الجامعي تكون بالضرورة على إطلاع على مختلف التخصصات الموجودة بالجامعة مكونة بذلك فكرة معينة تنقلها إلى إبنها و إن كان ذلك بطريقة غير مباشرة تتجسد من خلال إختيار إبنها على عكس الأبناء الذين أمهاتهم مستواهن التعليمي منخفض و الذين لا يملكون الحق في التدخل لعدم إمتلاكهم لأي فكرة واضحة عن التخصصات و هذا ما وجدناه عند كل من طلبة علم الإجتماع بالخصوص فتقريبا كل الطلبة أمهاتهم أميات أي أنهم إختاروا التخصص بصفة شخصية معتمدين على أنفسهم .

نستنتج من خلال هذا أن للمستوى التعليمي للأم علاقة مع اختيار الطالب لتخصص معين قد تتبين لنا هذه العلاقة من خلال تدخل أو عدم تدخل الأم في إختيار إبنها أو من خلال الإنتماءات الإجتماعية لمختلف الطلبة و نحدد هنا الإنتماء الإجتماعي بالمستوى التعليمي لأولياء الطلبة و الذي يحدد مرتبتهم ضمن السلم الإجتماعي من خلال مستواهم التعليمي فهل يمكننا أن نقول إختيار الطالب لتخصص معين يبين لنا إنتماءه لأسرة معينة .

الجدول رقم 25 : تحصل الأب على شهادة علمية .

التخصصات / تحصل الأب على شهادة علمية	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	6	20	17	68	33	44	4	6	31	36	20	59	2	6	12	33	125	32
لا	24	80	8	32	42	56	66	94	54	64	14	41	29	94	24	67	261	68
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 68% من المبحوثين آباؤهم متحصلون على شهادة علمية أما 32% منهم فآباؤهم غير متحصلين على شهادة علمية و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات المأخوذة في الدراسة ، و تتوزع هذه النسب حسب التخصصات كالتالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية و البيولوجيا نجد أعلى نسبة من آباء المبحوثين غير متحصلين على شهادة علمية تقدر نسبتهم بـ 80% أما 20% من آباء المبحوثين متحصلين على شهادة علمية و هم يمثلون أدنى نسبة من مجموع 30 مبحوث.

في تخصص الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة من آباء الطلبة متحصلين على شهادة علمية و المقدرة نسبتهم بـ 68% أما أدنى نسبة من الطلبة فآبائهم غير متحصلين على شهادة علمية و المقدرة بـ 32% من مجموع 25 مبحوث.

بالنسبة للعلوم القانونية أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص آبائهم غير متحصلين على شهادة علمية و تقدر بـ 56% أما 44% من آباء الطلبة متحصلين على شهادة علمية و هذا من مجموع 75 مبحوث.

تخصص اللغة و الأدب العربي نجد 94% من آباء الطلبة غير متحصلين على شهادة علمية و هم يمثلون أعلى نسبة أما أدنى نسبة في هذا التخصص فتمثل الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادة علمية و تقدر بـ 6% من مجموع 70 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص آبائهم غير متحصلين على شهادة علمية و المقدرة بـ 64% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 36% و تمثل الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادة علمية و هذا من مجموع 85 مبحوث.

بالنسبة للعلوم الطبية أعلى نسبة تقدر بـ 59% و تمثل الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادة علمية أما أدنى نسبة فتقدر بأ 41% و تمثل الطلبة الذين آبائهم غير متحصلين على شهادة علمية و هذا من مجموع 34 مبحوث .

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص آبائهم غير متحصلين على شهادة علمية و تقدر بـ 94% أما 6% و هي أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادة علمية و هذا من مجموع 31 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة تقدر بـ 67% تمثل الطلبة الذين آبائهم غير متحصلين على شهادة علمية أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادة علمية و المقدرة بـ 33% من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل هذا الجدول يتبين لنا أن أغلب المبحوثين آبائهم غير متحصلين على شهادة علمية في الدرجة الأولى طلبة علم الإجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي أما في الدرجة الثانية طلبة

العلوم الفلاحية و البيولوجيا على عكس طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية الذين معظم آبائهم متحصلون على شهادة علمية فإكتساب الأب لشهادة علمية دليل على مستواه التعليمي و على درايته بأهمية وقيمة هذه الشهادة و ضرورتها داخل المجتمع هذه الدراية والمعرفة تدفع بالآباء إلى التدخل في إختيارات أبنائهم للتخصصات الجامعية بما يتوافق و تصوراتهم ففي دراستنا هذه بما أن معظم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية آبائهم متحصلون على شهادة علمية بالضرورة كان لهم دخل في إختيار أبنائهم لهذا التخصص إذن فآباء هؤلاء الطلبة يرون في هذان التخصصان ضمان لمستقبل أبنائهم من خلال القيمة التي يولونها لهذه التخصصات و هذا يؤكد لنا أن الآباء المتحصلين على شهادات علمية لا يعطون أهمية لباقي التخصصات الأخرى كعلم الإجتماع و اللغة والأدب العربي بما أن أبنائهم لم يختاروا هذه التخصصات أما الشيء الثاني الذي يؤكد لنا هذا هو أن آباء طلبة علم الإجتماع و اللغة و الأدب العربي غير متحصلين على شهادات علمية فهم لم يمارسوا أي تدخل على أبنائهم أي أن إختيار الإبن كان حسب تصوره الفردي.

ومنه نستنتج أن الأب المتحصل على شهادات علمية هو أكثر دراية بالتخصصات الجامعية و أكثر تدخلا في إختيار الإبن من الأب الغير متحصل على أي شهادة علمية.

الجدول رقم 26: نــوع الشهـــادة المتحصــل عليهـــا الأب .

التخصصات / نــوع الشهـــادة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مراكز التكوين المهني	—	—	1	6	—	—	1	50	4	13	3	15	2	100	—	—	11	9
معاهد التكوين المتخصصة	1	17	5	29	3	9	—	—	11	35	8	40	—	—	—	—	28	23
شهادة جامعية (قبل التدرج)	5	83	6	35	13	39	1	50	9	29	4	20	—	—	9	75	47	38
شهادة ما بعد التدرج	—	—	5	29	17	52	—	—	7	23	5	25	—	—	3	25	37	30
المجموع	6	100	17	100	33	100	2	100	31	100	20	100	2	100	12	100	123	100

* المجموع خاص فقط بالمبحوثين الذين أجابوا بنعم على السؤال السابق .

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 38% من الطلبة آبائهم متحصلون على شهادة جامعية(قبل التدرج) و 30% منهم متحصلون على شهادات ما بعد التدرج و 23% متحصلون على شهادة من معاهد التكوين المتخصصة أما 9% منهم فمتحصلون على شهادة من مراكز التكوين المهني و هذا من مجموع 123 مبحوث يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلون على شهادات و تتوزع هذه النسب على التخصصات على الشكل الآتي :

تخصص العلوم الفلاحية و البيولوجيا نجد 83% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأب هي شهادة جامعية(قبل التدرج) أما 17% منهم فمتحصلون على شهادة من معاهد التكوين المتخصصة و هذا من مجموع 7 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلون على شهادات .

في تخصص الهندسة المعمارية 35% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأب هي شهادة جامعية(قبل التدرج) أما 19% منهم فمتحصلون على شهادة ما بعد التدرج نفس النسبة متحصلين على شهادة من معهد التكوين المتخصصة أما 6% من الآباء فمتحصلين على شهادة من مراكز التكوين المهني و هذا من مجموع 17 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلون على شهادات .

بالنسبة للعلوم القانونية 52% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأب هي شهادة جامعية(قبل التدرج) و 39% منهم فمتحصلون على شهادة ما بعد التدرج أما 9% منهم فمتحصلين على شهادة من معاهد التكوين المتخصصة و هذا من مجموع 33 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادات.

تخصص اللغة و الأدب العربي 50% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأب هي شهادة جامعية(قبل التدرج) أما 50% منهم فمتحصلون على شهادة من مراكز التكوين المهني و هذا من مجموع 20 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادات .

تخصص ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير 35% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأب هي شهادة شهادة من معاهد التكوين المتخصصة أما 29% منهم فمتحصلون على شهادة جامعية(قبل التدرج) و 23% متحصلين على شهادة ما بعد التدرج أما 13% فمتحصلين على شهادة من مراكز التكوين المهني و هذا من مجموع 31 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلون على شهادات .

بالنسبة للعلوم الطبية 40% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأب هي شهادة من معاهد التكوين المتخصصة أما 25% منهم فمتحصلون على شهادة ما بعد التدرج و 20% متحصلين على شهادات جامعية (قبل التدرج) أما 15% متحصلين على شهادات من مراكز التكوين المهني و هذا من مجموع 20 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلون على شهادات .

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا نجد كل الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادات هي من مراكز التكوين المهني من مجموع 2مبحوث يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلين على شهادات.

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي 75% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأب هي شهادة جامعية(قبل التدرج) أما 25% منهم فمتحصلون على شهادة ما بعد التدرج و هذا من مجموع 12 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين آبائهم متحصلون على شهادات .

من خلال هذا الجدول نجد أن أغلب الآباء متحصلين على شهادة علمية من الجامعة (قبل التدرج) و شهادات جامعية ما بعد التدرج بنسبة كبيرة في الدرجة الثانية نجد الآباء المتحصلين على شهادات من معاهد التكوين المتخصصة اما بنسبة ضئيلة جدا متحصلون على هذه الشهادات من مراكز التكوين المهني و منه يتبين أن الآباء المتحصلين على شهادات معظمهم جامعيين هذا ما يؤكد لنا ما جاء في الجدول السابق.

من خلال هذا نستنتج أن الآباء المتحصلين على شهادات علمية جامعية لهم تدخل كبير في إختيار الطالب للتخصص.

الجدول رقم 27 : تحصل الأم على شهادة علمية .

التخصصات / تحصل الأم على شهادة علمية	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	8	27	17	68	21	28	8	11	19	22	12	35	1	3	7	19	93	24
لا	22	73	8	32	54	72	62	89	66	78	22	65	30	97	29	81	293	76
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 76% من المبحوثين الأمهات غير متحصلات على شهادة علمية أما 24% من الأمهات متحصلات على شهادة علمية و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات المأخوذة في الدراسة ، و تتوزع هذه النسب حسب التخصصات كالتالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية و البيولوجيا نجد أعلى نسبة من أمهات المبحوثين غير متحصلات على شهادة علمية تقدر نسبتهم بـ 73% أما 27% من أمهات المبحوثين متحصلات على شهادة علمية و هم يمثلون أدنى نسبة من مجموع 30 مبحوث.

في تخصص الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة من أمهات الطلبة متحصلات على شهادة علمية و المقدرة نسبتهم بـ 68% أما أدنى نسبة من الطلبة أمهاتهم غير متحصلات على شهادة علمية و المقدرة بـ 32% من مجموع 25 مبحوث.

بالنسبة للعلوم القانونية أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص آبائهم غير متحصلات على شهادة علمية و تقدر بـ 72% أما 28% من أمهات الطلبة متحصلات على شهادة علمية و هذا من مجموع 75 مبحوث.

تخصص اللغة و الأدب العربي نجد 89% من أمهات الطلبة غير متحصلات على شهادة علمية و هم يمثلون أعلى نسبة أما أدنى نسبة في هذا التخصص فتمثل الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادة علمية و تقدر بـ 11% من مجموع 70 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص أمهاتهم غير متحصلات على شهادة علمية و المقدرة بـ 78% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 22% و تمثل الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادة علمية و هذا من مجموع 85 مبحوث.

بالنسبة للعلوم الطبية أعلى نسبة تقدر بـ 65% و تمثل الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادة علمية أما أدنى نسبة فتقدر بـ 35% و تمثل الطلبة الذين أمهاتهم غير متحصلات على شهادة علمية و هذا من مجموع 34 مبحوث .

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص أمهاتهم غير متحصلات على شهادة علمية و تقدر بـ 97% أما 3% و هي أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادة علمية و هذا من مجموع 31 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة تقدر بـ 81% تمثل الطلبة الذين أمهاتهم غير متحصلات على شهادة علمية أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادة علمية و المقدرة بـ 19% من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل تحليل معطيات هذا الجدول يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين أمهاتهم ليست لديهم شهادة علمية معظمهم طلبة علم الاجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي على عكس طلبة الهندسة المعمارية الذين معظم أمهاتهم متحصلين على شهادة علمية و تتضح لنا العلاقة الموجودة بين المستوى التعليمي للأم و اختيار الطالب للتخصص حيث نجد الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات علمية أي مستواهم العلمي مرتفع يتجهون إلى إختيار تخصصات تختلف عن تلك التي يختاروها الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم منخفض فالمستوى التعليمي المنخفض مؤشر من المؤشرات الدالة على عدم إمتلاك الأم لصورة نوعية و طبيعة التخصصات الجامعية فإنعدام هذه الصورة يحول دون قدرتها على التدخل في اختيار إبنها وهذا يؤكد لنا نفس الشيء الذي وجدناه عند الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم منخفض .

و منه نستنتج أن إختيار الطالب للتخصص يتدخل فيه المستوى التعليمي للوالدين من خلال الشهادات المتحصل عليها و يختلف هذا الإختيار بالإختلاف هذا المستوى و بإختلاف نوعية هذه الشهادات.

الجدول رقم 28: نــوع الشهـــادة المتحصــلة عليهـــا الأم .

التخصصات / نــوع الشهـــادة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مراكز التكوين المهني	2	25	4	23	3	14	5	62	6	32	2	17	1	100	—	—	23	24
معاهد التكوين المتخصصة	—	—	4	23	—	—	1	12	5	26	—	—	—	—	—	—	10	11
شهادة جامعية (قبل التدرج)	4	50	3	18	7	33	2	25	—	—	1	8	—	—	5	71	22	24
شهادة ما بعد التدرج	2	25	6	35	11	52	—	—	8	42	9	75	—	—	2	29	38	41
المجموع	8	100	17	100	21	100	8	100	19	100	12	100	1	100	7	100	93	100

* المجموع خاص فقط بالمبحوثين الذين أجابوا بنعم على السؤال السابق .

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 41% من الطلبة أمهاتهم متحصلات على شهادة جامعية ما بعد التدرج و 24% منهم متحصلات على شهادات جامعية ما بعد التدرج نفس النسبة من النسبة متحصلات على شهادات من مراكز التكوين المهني أما 11% متحصلات على شهادة من معاهد التكوين المتخصصة و هذا من مجموع 93 مبحوث يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات و تتوزع هذه النسب على التخصصات على الشكل الآتي :

تخصص العلوم الفلاحية و البيولوجيا نجد 50% من الطلبة نوع الشهادة المتحصلة عليها الأم هي شهادة جامعية(قبل التدرج) أما 25% منهم فمتحصلات على شهادة جامعية ما بعد التدرج نفس النسبة متحصلات على شهادات من مراكز التكوين المهني و هذا من مجموع 8 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات .

في تخصص الهندسة المعمارية 35% من الطلبة نوع الشهادة المتحصلة عليها الأم هي شهادة جامعية ما بعد التدرج أما 23% منهم فمتحصلات على شهادات من معاهد التكوين المتخصصة نفس النسبة متحصلين على شهادة من مراكز التكوين المهني أما 18% من الأمهات فمتحصلات على شهادة جامعية (قبل التدرج) و هذا من مجموع 17 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات .

بالنسبة للعلوم القانونية 52% من الطلبة نوع الشهادة المتحصلة عليها الأم هي شهادة جامعية ما بعد التدرج و 33% منهم فمتحصلات على شهادة جامعية(قبل التدرج) أما 14% فمتحصلات على شهادة من مراكز التكوين المهني و هذا من مجموع 21 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات.

تخصص اللغة و الأدب العربي 62% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأم هي شهادة من مراكز التكوين المهني و 25% منهم فمتحصلات على شهادة جامعية(قبل التدرج) أما 12% متحصلات على شهادات من معاهد التكوين المتخصصة و هذا من مجموع 8 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات .

تخصص ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير 42% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأم هي شهادة جامعية ما بعد التدرج و 32% متحصلات على شهادة من مراكز التكوين المهني أما 26% متحصلات على شهادة من معاهد التكوين المتخصصة و هذا من مجموع 19 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات .

بالنسبة للعلوم الطبية 75% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأم هي شهادة جامعية ما بعد التدرج و 17% منهم فمتحصلات على شهادات من مراكز التكوين المهني أما 8% متحصلات على شهادات جامعية (قبل التدرج) من مجموع 12 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات .

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا نجد كل الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات هي من مراكز التكوين المهني من مجموع 1 مبحوث(طالب واحد) يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات.

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي 71% من الطلبة نوع الشهادة المتحصل عليها الأم هي شهادة جامعية(قبل التدرج) أما 29% منهم فمتحصلات على شهادات جامعية ما بعد التدرج و هذا من مجموع 7 مبحوثين يمثلون الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات .

من خلال هذا الجدول نجد أن أغلب الأمهات متحصلات على شهادات علمية من الجامعة ما بعد التدرج و شهادات جامعية(قبل التدرج) بنسبة كبيرة في الدرجة الثانية نجد الأمهات المتحصلات على شهادات من مراكز التكوين المهني أما بنسبة ضئيلة جدا متحصلات على هذه الشهادات من معاهد التكوين المتخصصة و منه يتبين أن معظم الأمهات المتحصلات على شهادات هي شهادات جامعية هذا ما يؤكد لنا ما جاء في الجدول السابق حيث أن معظم الطلبة الذين أمهاتهم متحصلات على شهادات يختلف إختيارهم عن ألائك الذين أمهاتهم غير متحصلات على شهادات علمية فمعظم الأمهات اللاتي يتدخلن في إختيار أبنائهم لديم المستوى الجامعي أي أنهم يملكون صورة شاملة وواضحة عن التخصصات .

من خلال هذا نستنتج أن الأمهات المتحصلات على شهادات علمية جامعية لهم تدخل كبير في إختيار الطالب للتخصص.

الجدول رقم 29: تلقي الطالب الإصرار من طرف الأب للدخول إلى الجامعة والحصول على شهادة جامعية وعلاقته بمستواه التعليمي (للأب).

التخصصات / تلقي الطالب للإصرار	تحت المستوى الثانوي		الثانوي		جامعي		بدون إجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	94	43	39	52	62	74	2	25	197	51
لا	125	57	36	48	22	26	6	75	189	49
المجموع	219	100	75	100	84	100	8	100	386	100

* تحت المستوى الثانوي يضم مستوى (أمي – مدرسة قرآنية – إبتدائي – متوسط)

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 51% من المبحوثين أصر آبائهم على دخولهم للجامعة و حصولهم على شهادة جامعية أما 49% فلم يتلقوا هذا الإصرار و هذا من مجموع 386 مبحوث.
تتوزع هذه النسب حسب المستوى التعليمي للأب كالتالي :

بالنسبة للطلبة الذين آبائهم تحت المستوى الثانوي نجد 57% لم يتلقوا الإصرار طرف الأب و هم يمثلون أعلى نسبة أما أدنى نسبة فتقدر بـ 43% و تمثل الطلبة الذين تلقا هذا الإصرار من طرف الأب و هذا من مجموع 219 مبحوث آبائهم تحت المستوى الثانوي .

بالنسبة للطلبة الذين آبائهم لديهم المستوى الثانوي نجد نسبة 52% آبائهم أصروا عليهم للدخول إلى الجامعة و الحصول على شهادة جامعية وهم يمثلون أعلى نسبة أما 48% من الطلبة فلم يتلقوا هذا الإصرار و هذا من مجموع 75 مبحوث آبائهم لديهم المستوى الثانوي .

بالنسبة للطلبة الذين آبائهم لديهم المستوى الجامعي أعلى نسبة و المقدرة بـ 74% تلقوا الإصرار من طرف الأب للدخول للجامعة و الحصول على شهادة جامعية أما 26% فلم يتلقوا هذا الإصرار و هذا من مجموع 84 مبحوث آبائهم لديهم المستوى الجامعي .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتبين لنا أن معظم الطلبة أصروا آبائهم على دخولهم للجامعة و الحصول على شهادة جامعية و معظم هؤلاء الطلبة الذين تلقوا هذا الإصرار المستوى التعليمي لآبائهم جامعي أما الطلبة الذين لم يتلقوا هذا الإصرار فمعظم آبائهم تحت المستوى الثانوي هذا ما يفسر على أساسه أنه كلما كان المستوى التعليمي للأب جامعي كلما زاد إصراه على الإبن من أجل الدخول للجامعة و الحصول على شهادة جامعية فالأب الذي مستواه جامعي من غير المعقول أن يتقبل أن يكون لغبنه مستوى أقل من مستواه و لكن هذا لا يعني بان الآباء الذين هم تحت المستوى الثانوي لا

يريدون لأبنائهم الدخول على الجامعة و الحصول على شهادة جامعية و لكن لا تتجسد إرادتهم هذه في إصرارهم على أبنائهم بل تتوقف عند مجرد التمني فقط هذا ما تبينه دراستنا هذه .

ومنه نستنتج أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للأب كلما زاد الإصرار على الإبن للدخول إلى الجامعة و الحصول على شهادة جامعية إنطلاقا من الصورة التي يحملها و يريد تحقيقها و تجسيدها من خلال إبنه.

الجدول رقم 30 : تلقي الطالب الإصرار من طرف الأم للدخول إلى الجامعة و الحصول على شهادة جامعية و علاقته بمستواها التعليمي.

التخصصات / تلقي الإصرار من الأم	تحت المستوى الثانوي		الثانوي		جامعي		بدون إجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	48	20	17	21	45	75	3	43	113	29
لا	189	80	65	79	15	25	4	57	273	71
المجموع	237	100	82	100	60	100	7	100	386	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 71% من المبحوثين لم يتلقوا الإصرار من طرف أمهاتهم للدخولهم للجامعة و حصولهم على شهادة جامعية أما 29% فتلقوا هذا الإصرار و هذا من مجموع 386 مبحوث.

تتوزع هذه النسب حسب المستوى التعليمي الأم كالتالي :

بالنسبة للطلبة الذين أمهاتهم تحت المستوى الثانوي نجد 80% لم يتلقوا الإصرار طرف الأم و هم يمثلون أعلى نسبة أما أدنى نسبة فتقدر بـ 20% و تمثل الطلبة الذين تلقوا هذا الإصرار من طرف الأم و هذا من مجموع 237 مبحوث آبائهم تحت المستوى الثانوي .

بالنسبة للطلبة الذين أمهاتهم لديهم المستوى الثانوي نجد نسبة 79% يتلقوا هذا الإصرار وهم يمثلون أعلى نسبة أما 21% من الطلبة فتلقوا هذا الإصرار و هذا من مجموع 82 مبحوث أمهاتهم لديهم المستوى الثانوي .

بالنسبة للطلبة الذين أمهاتهم لديهم المستوى الجامعي أعلى نسبة و المقدرة بـ 75% تلقوا الإصرار من طرف الأم للدخول للجامعة و الحصول على شهادة جامعية أما 25% فلم يتلقوا هذا الإصرار و هذا من مجموع 60 مبحوث أمهاتهم لديهم المستوى الجامعي .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين لم يتلقوا الإصرار من طرف الأم للدخول للجامعة و الحصول على شهادة جامعية أغلب أمهاتهن هن تحت المستوى الثانوي أما الطلبة الذين تلقوا هذا الإصرار فمعظم أمهاتهن لديهن المستوى الجامعي هذا ما يبين لنا أن تلقي الإصرار مرتبط بالمستوى التعليمي للأم فالأم ذات المستوى الجامعي تكون مشبعة بأفكار عن الجامعة و عن التخصصات الجامعية أي أن لديها صورة واضحة عن قيمة الدراسة الجامعية في المجتمع هذه الصورة

التي تظهر في دراستنا هذه أنها صورة إيجابية هي التي تدفع بالأم على الإصرار فوجود هذه الصورة عن الجامعة و الدراسات الجامعية أو إنعدامها مرتبط إرتباط وثيق بالمستوى التعليمي للأم .

و منه نستنتج أنه كلما كان المستوى التعليمي للأم مرتفعا يرتقي إلى المستوى الجامعي كلما كان الإصرار على الإبن قائما و العكس صحيح.

الجدول رقم 31: تأثير الأبوين على إختيار الطالب للتخصص .

التخصصات / تأثير الأبوين	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	2	7	8	32	9	12	4	6	7	8	1	3	-	-	3	8	34	9
الأم	-	-	6	24	3	4	2	3	1	1	4	12	-	-	-	-	16	4
الإثنين معا	4	13	7	28	30	40	-	-	15	18	8	23	1	3	6	17	71	18
لا أحد فيهما	24	80	4	16	33	44	64	91	62	73	21	62	30	97	27	75	265	69
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 69% من المبحوثين لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم للتخصص أما المبحوثين الذين أثر كل من الوالدين في إختيارهم للتخصص فتقدر نسبتهم بـ 18% و 9% أثر الأب فقط في هي إختيارهم أما الذين أثرت الأم على إختيارهم فتقدر نسبتهم بـ 4% و هذا من مجموع 386 مبحوث.

تتوزع هذه النسب حسب التخصصات كالتالي:

تخصص العلوم الفلاحية و البيولوجيا نجد أعلى نسبة من الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم لهذا التخصص و المقدرة بـ 80% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أثر الأب على إختيارهم و تقدر بـ 7% من مجموع 30 مبحوث.

في تخصص الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة من الطلبة أثر الأب في إختيارهم لهذا التخصص و المقدرة بـ 32% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين على إختيارهم و تقدر بـ 16% من مجموع 25 مبحوث.

بالنسبة للعلوم القانونية نجد أعلى نسبة من الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم لهذا التخصص و المقدرة بـ 44% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أثرت الأم على إختيارهم و تقدر بـ 4% من مجموع 75 مبحوث.

تخصص اللغة و الأدب العربي نجد أعلى نسبة من الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم لهذا التخصص و المقدرة بـ 91% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أثرت الأم على إختيارهم و تقدر بـ 3% من مجموع 70 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير نجد أعلى نسبة من الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم لهذا التخصص و المقدرة بـ 73% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أثرت الأم على إختيارهم و تقدر بـ 1% من مجموع 85 مبحوث.

بالنسبة للعلوم الطبية نجد أعلى نسبة من الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم لهذا التخصص و المقدرة بـ 62% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أثر الأب على إختيارهم و تقدر بـ 3% من مجموع 34 مبحوث.

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا نجد أعلى نسبة من الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم لهذا التخصص و المقدرة بـ 97% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أثر كلا من الوالدين على إختيارهم و تقدر بـ 3% من مجموع 31 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي نجد أعلى نسبة من الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم لهذا التخصص و المقدرة بـ 75% أما أدنى نسبة فتمثل الطلبة الذين أثر الأب على إختيارهم و تقدر بـ 8% من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ أن أغلبة الطلبة لم يؤثر أي أحد من الوالدين في إختيارهم للتخصص في معظمهم و بنسبة تفوق التخصصات الأخرى طلبة علم الإجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي و طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا أما الطلبة الذين أثر كلا من الوالدين في إختيارهم للتخصص فنجد طلبة العلوم القانونية و الهندسة المعمارية و العلوم الطبية .

و منه نستنتج أن تأثير الوالدين على الأبناء في إختيار التخصص يختلف من طلبة تخصص إلى طلبة تخصص آخر هذا الإختلاف الذي ستتبين لنا أسبابه من خلال الجداول الآتية.

الجدول رقم 32 : مدى تطابق الصورة التي يحملها الطالب مع تلك التي يحملها الأب و علاقتها بمستواه التعليمي (للأب).

التخصصات / المستوى التعليمي للأب / تطابق الصورة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا								الهندسة المعمارية							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		المجموع		تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	17	2	29	5	100	12	40	1	17	3	38	10	91	14	56
لا	15	83	5	71	—	—	18	60	5	83	5	63	1	9	11	44
المجوع	18	100	7	100	5	100	30	100	6	100	8	100	11	100	25	100

التخصصات / المستوى التعليمي للأب / تطابق الصورة	العلوم القانونية								اللغة و الأدب العربي							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		المجموع		تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	8	27	9	60	30	100	47	63	25	41	4	50	1	100	30	43
لا	22	73	6	40	—	—	28	37	36	59	4	50	—	—	40	57
المجوع	30	100	15	100	30	100	75	100	61	100	8	100	1	100	70	100

التخصصات / المستوى التعليمي للأب / تطابق الصورة	ج,م العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير								العلوم الطبية							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		بدون إجابة		المجموع		تحت ثانوي		ثانوي		جامعي		بدون إجابة		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%
نعم	17	38	9	45	11	69	—	—	37	44	6	43	4	57	9	100	4	100	23	68
لا	28	62	11	55	5	31	4	100	48	56	8	57	3	43	—	—	—	—	11	32
المجوع	45	100	20	100	16	100	4	100	85	100	14	100	7	100	9	100	4	100	34	100

التخصصات / المستوى التعليمي للأب / تطابق الصورة	ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا								ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الاعلام الآلي							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		المجموع		تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	11	2	50	—	—	5	16	6	33	4	67	8	67	18	50
لا	24	89	2	50	—	—	26	84	12	67	2	33	4	33	18	50
المجوع	27	100	4	100	—	—	31	100	18	100	6	100	12	100	36	100

التخصصات / المستوى التعليمي للأب / تطابق الصورة	المجموع							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		بدون إجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	69	32	37	49	74	88	4	50	184	48
لا	150	68	38	51	10	12	4	50	202	52
المجوع	219	100	75	100	84	100	8	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن 52% من المبحوثين الصورة التي يحملونها حول التخصص الذي يدرسون به ليست نفسها عند الأب معظم آبائهم تحت المستوى الثانوي و المقدرة نسبتهم بـ 68% من مجموع 219 مبحوث مستوى آبائهم تحت الثانوي و أغلبهم طلبة ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا و طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و اللغة و الأدب العربي أما 48% فالصورة التي يحملونها حول تخصصهم هي نفسها التي عند الأب معظم آبائهم لديهم المستوى الجامعي وتقدر نسبتهم بـ 88% من مجموع 84 مبحوث مستوى آبائهم جامعي ومعظمهم طلبة العلوم الطبية و العلوم القانونية و الهندسة المعمارية .

تتوزع هذه النسب حسب المستوي التعليمي للأب و حسب التخصصات كالتالي :

تخصص العلوم الفلاحية و البيولوجيا أعلى نسبة تقدر بـ 60% تمثل المبحوثين الذين الصورة التي يحملونها حول التخصص ليست نفسها عند الأب و معظم آبائهم تحت المستوى الثانوي و تقدر نسبتهم بـ 83% من مجموع 18 مبحوث مستوى آبائهم تحت الثانوي ، أما أدنى نسبة فتقدر بـ 40% و تمثل الطلبة الذين يحملون نفس الصورة مع الأب حول تخصصهم و معظم آبائهم لديهم المستوى الجامعي و المقدرة نسبتهم بـ 100% من مجموع 5 مبحوثين مستوى آبائهم جامعي .

الهندسة المعمارية أعلى نسبة تقدر بـ 56% تمثل المبحوثين الذين الصورة التي يحملونها حول التخصص نفسها عند الأب و معظم آبائهم لديهم المستوى الجامعي و تقدر نسبتهم بـ 91% من مجموع 11 مبحوث مستوى آبائهم جامعي، أما أدنى نسبة فتقدر بـ 44% و تمثل الطلبة الذين لا يحملون نفس الصورة مع الأب حول تخصصهم و معظم آبائهم تحت المستوى الثانوي و المقدرة نسبتهم بـ 83% من مجموع 6 مبحوثين مستوى آبائهم جامعي.

تخصص العلوم القانونية أعلى نسبة تقدر بـ 63% تمثل المبحوثين الذين الصورة التي يحملونها حول التخصص هي نفس عند الأب و معظم آبائهم لديهم المستوى الجامعي و تقدر نسبتهم بـ 100% من مجموع 30 مبحوث مستوى آبائهم جامعي ، أما أدنى نسبة فتقدر بـ 37% و تمثل الطلبة الذين لا يحملون نفس الصورة مع الأب حول أغلب آبائهم تحت المستوى الثانوي و المقدرة نسبتهم بـ 73% من مجموع 30 مبحوثين مستوى آبائهم تحت الثانوي .

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة و المقدرة بـ 57% تمثل المبحوثين الذين الصورة التي يحملونها حول التخصص ليست نفسها عند الأب و معظم آبائهم تحت المستوى الثانوي و تقدر نسبتهم بـ 59% من مجموع 61 مبحوث مستوى آبائهم تحت الثانوي ، أما أدنى نسبة فتقدر بـ 43% و تمثل الطلبة الذين يحملون نفس الصورة مع الأب حول تخصصهم و معظم آبائهم لديهم المستوى الجامعي و المقدرة نسبتهم بـ 100% من مجموع 5 مبحوث مستوى أبيه جامعي .

بالنسبة لـج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة تقدر بـ 56% تمثل المبحوثين الذين الصورة التي يحملونها حول التخصص ليست نفسها عند الأب و معظم آبائهم تحت المستوى الثانوي و تقدر نسبتهم بـ 62% من مجموع 45 مبحوث مستوى آبائهم تحت الثانوي ، أما أدنى نسبة فتقدر بـ 44% و تمثل الطلبة الذين يحملون نفس الصورة مع الأب حول تخصصهم و معظم آبائهم لديهم المستوى الجامعي و المقدرة نسبتهم بـ 69% من مجموع 16 مبحوث مستوى آبائهم جامعي .

تخصص العلوم الطبية أعلى نسبة تقدر بـ 23% تمثل المبحوثين الذين الصورة التي يحملونها حول التخصص هي نفسها عند الأب و معظم آبائهم لديهم المستوى الجامعي و تقدر نسبتهم بـ 100% من مجموع 9 مبحوث مستوى آبائهم جامعي ، أما أدنى نسبة فتقدر بـ 11% و تمثل الطلبة الذين لا يحملون نفس الصورة مع الأب حول معظم آبائهم تحت المستوى الثانوي و المقدرة نسبتهم بـ 57% من مجموع 14 مبحوث مستوى آبائهم تحت الثانوي .

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة تقدر بـ 84% تمثل المبحوثين الذين الصورة التي يحملونها حول التخصص ليست نفسها عند الأب و معظم آبائهم تحت المستوى الثانوي و تقدر نسبتهم بـ 89% من مجموع 27 مبحوث مستوى آبائهم تحت الثانوي ، أما أدنى نسبة فتقدر بـ 16% و تمثل الطلبة الذين يحملون نفس الصورة مع الأب حول تخصصهم و معظم آبائهم لديهم المستوى الثانوي و المقدرة نسبتهم بـ 50% من مجموع 4 مبحوثين مستوى آبائهم ثانوي .

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة تقدر بـ 50% تمثل المبحوثين الذين الصورة التي يحملونها حول التخصص نفسها عند الأب و معظم آبائهم لديهم المستوى الثانوي و الجامعي و المقدرة نسبتهم بـ 67% من مجموع 12 مبحوث مستوى آبائهم جامعي و 67% مستوى آبائهم ثانوي و هذا من مجموع 6 مبحوثين مستوى آبائهم الثانوي ، أما الطلبة الذين لا يحملون نفس الصورة مع الأب حول تخصصهم فمعظم آبائهم تحت المستوى الثانوي و المقدرة نسبتهم بـ 67% من مجموع 18 مبحوث مستوى آبائهم تحت الثانوي .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول أول ما يتبين لنا هو العلاقة الواضحة و الموجودة بين الصورة التي يحملها الطالب و الأب حول التخصص و علاقتها بالمستوى التعليمي للأب هذه العلاقة المؤكدة من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا أن أغلب الطلبة الذين يحملون نفس صورة الأب أغلب آبائهم لديهم المستوى الجامعي و معظم الطلبة الذين لا يحملون نفس الصورة مع آبائهم أغلب آبائهم تحت المستوى الثانوي ، و بما أن من خلال الجداول السابقة بينت لنا نتائج الدراسة أن معظم الآباء الذين لديهم المستوى الجامعي أثروا في إختيار أبنائهم للتخصص و أغلب الآباء الذين مستواهم تحت الجامعي لم يؤثروا في إختيار أبنائهم ،إذن من المنطقي أن نجد نفس الصورة عند الأب و الإبن لأن الأب بتدخله في إختيار ابنه يقوم بترسيخ الصورة التي يحملها هو في ذهن الإبن .

و منه نستنتج أن للمستوى التعليمي للأب دور في مدى وجود التوافق بين صورة الابن حول التخصص و صورة الأب ، فكلما إرتفع المستوى التعليمي للأب ساعد ذلك على نقل و ترسيخ أفكاره في ذهن الابن هذه الأفكار التي ينطلق منها (الطالب) لإختيار التخصص .

الجدول رقم 33 : مدى تطابق الصورة التي يحملها الطالب مع تلك التي تحملها الأم و علاقتها بمستواها التعليمي (الأم).

التخصصات / المستوى التعليمي للأم / تطابق الصورة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا								الهندسة المعمارية							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		المجموع		تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		بدون إجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	22	4	67	4	67	12	40	1	17	4	57	7	78	—	—	12	48
لا	14	78	2	33	2	33	18	60	5	83	3	43	2	22	3	100	13	52
المجوع	18	100	6	100	6	100	30	100	6	100	7	100	9	100	3	100	25	100

التخصصات / المستوى التعليمي للأم / تطابق الصورة	العلوم القانونية								اللغة و الأدب العربي							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		المجموع		تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	9	27	9	43	13	72	34	45	23	40	4	40	2	100	29	41
لا	24	73	12	57	5	28	41	55	35	60	6	60	—	—	41	59
المجوع	33	100	21	100	18	100	75	100	58	100	10	100	2	100	70	100

التخصصات / المستوى التعليمي للأم / تطابق الصورة	ج,م العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير								العلوم الطبية							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		المجموع		تحت ثانوي		ثانوي		جامعي		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	39	6	32	7	78	35	41	7	44	4	50	7	70	18	53
لا	35	61	13	68	2	22	50	59	9	56	4	50	3	30	16	47
المجوع	57	100	19	100	9	100	85	100	16	100	8	100	10	100	34	100

التخصصات / المستوى التعليمي للأم / تطابق الصورة	ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا										ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الاعلام الآلي							
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		بدون إجابة		المجموع		تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	2	7	2	100	—	—	—	—	4	13	9	43	3	38	5	71	18	50
لا	26	93	—	—	—	—	—	—	27	87	12	57	5	63	2	29	18	50
المجوع	28	100	2	100	—	—	—	—	31	100	21	100	8	100	7	100	36	100

التخصصات / المستوى التعليمي للأم / تطابق الصورة	المجموع									
	تحت الثانوي		ثانوي		جامعي		بدون إجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	77	32	36	44	45	74	3	43	161	42
لا	160	68	45	56	16	26	4	57	225	58
المجوع	237	100	81	100	61	100	7	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن 58% من المبحوثين لا يحملون نفس الصورة حول تخصصهم مع الأم و أغلب أمهاتهم تحت المستوى الثانوي و المقدرة نسبتهم بـ 68% من مجموع 237 مبحوث أمهاتهم تحت المستوى الثانوي أما أدنى نسبة فتقدر بـ 42% و تمثل الطلبة الذين يحملون نفس الصورة مع الأم و معظم أمهاتهم لديهم المستوى الجامعي و تقدر نسبتهم بـ 74% من مجموع 61 مبحوث أمهاتهم لديهم المستوى الجامعي أغلبهم طلبة العلوم الطبية ، نفس الشيء نجده في التخصصات حيث أن كلما إرتفع المستوى التعليمي للأم نجد نفس الصورة عند الابن و العكس فكلما إنخفض المستوى التعليمي للأم لا نجد نفس الصورة عند الإبن.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتبين لنا أن الأمهات المتعلمات لهم تأثير على الأبناء و هذا ما إلتمسناه من خلال إجابات الطلبة حيث كلما كانت الأم متعلمة و مستواها التعليمي عالي كلما كان الطالب يحمل نفس الصورة حول تخصصه هذا دليل عل تأثيرها في إختياره هذا التأثير المرتبط إرتباطا وثيقا بالمستوى التعليمي .

و منه نستنتج أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للأم كلما أثرت و تدخلت في إختيار إبنها للتخصص فهي بذلك تعكس نفسها من خلال عملية التأثير التي تمارسها على إبنها و التي من خلالها تعمل على نقل أفكارها الخاصة بها أي نقل الصورة التي تحملها إلى إبنها .

5- 4- عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالمكانة الإجتماعية للمهنة.

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الميدان بأساليب البحث العلمي المنهجية و السابق التعرض لها في الفصل السابق من هذه الدراسة قمنا فيما يلي بالعمليات التالية: حصر، عرض، و تحليل أهم المؤشرات الخاصة بالمكانة الإجتماعية للمهنة.

الجدول رقم 34 : إمتلاك الطالب لمعلومات كافية عن التخصص الذي يدرس به قبل دخوله للجامعة.

التخصصات / إمتلاك الطالب لمعلومات كافية	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	37	25	100	61	81	18	26	49	58	34	100	4	13	16	44	218	56
لا	19	63	—	—	14	19	52	74	36	42	—	—	27	87	20	56	168	44
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة من الطلبة كانوا يملكون معلومات كافية عن التخصصات التى يدرسون و تقدر نسبتهم بـ 60% أما الطلبة الذين لم يكونوا يملكون معلومات عن التخصص الذي يدرسون به فهم يمثلون نسبة تقدر بـ 40% و هذا من مجموع 386 مبحوث .

تتوزع هذه النسب على التخصصات كاتالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية والبيولوجيا نجد أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص كانوا لا يملكون معلومات عن هذا التخصص و تقدر بـ 63% من مجموع 30 مبحوث أما الطلبة الذين كانوا يملكون معلومات كافية عن هذا التخصص فتقدر بـ 37 % و هذا من نفس المجموع.

عند طلبة الهندسة المعمارية نجد كل طلبة كانوا يملكون معلومات عن هذا التخصص أي 100% من مجموع 25 مبحوث.

بالنسبة للعلوم القانونية نجد أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص كانوا يملكون معلومات عن هذا التخصص و تقدر بـ 81% أما الطلبة الذين كانوا لا يملكون معلومات كافية عن هذا التخصص فتقدر بـ 19 % و هذا من مجموع 75 مبحوث

أما فيما يخص طلبة اللغة و الأدب العربي نجد أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص كانوا لا يملكون معلومات عن هذا التخصص و تقدر بـ 56% من مجموع 70 مبحوث أما الطلبة الذين كانوا يملكون معلومات كافية عن هذا التخصص فتقدر بـ 44 % و هذا من نفس المجموع.

طلبة ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير نجد أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص كانوا يملكون معلومات عن هذا التخصص و تقدر بـ 58% من مجموع 85 مبحوث أما الطلبة الذين كانوا لا يملكون معلومات كافية عن هذا التخصص فتقدر بـ 42 % و هذا من نفس المجموع.

بالنسبة لطلبة العلوم الطبية نجد كل الطلبة كانوا يملكون معلومات عن هذا التخصص أي 34 مبحوث.

أما طلبة ج.م علم الإجتماع و الديوغرافيا نجد أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص كانوا لا يملكون معلومات عن هذا التخصص و تقدر بـ 87% أما الطلبة الذين كانوا يملكون معلومات كافية عن هذا التخصص فتقدر بـ 13 % و هذا من مجموع 31 مبحوث .

أما تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام نجد أعلى نسبة و المقدرة بـ 56% تمثل الطلبة الذين كانوا لا يملكون معلومات عن هذا التخصص أما الطلبة الذين كانوا يملكون معلومات كافية عن هذا التخصص فتقدر نسبتهم بـ 44 % و هذا من مجموع 36 مبحوث .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتضح لنا أن كل من طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية و طلبة العلوم القانونية و ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير كانوا يملكون معلومات

كافية عن هذه التخصصات قبل دخولهم للجامعة ، أما الطلبة الذين لم يكونوا يملكون معلومات كافية عن تخصصاتهم فنجد بالدرجة الأولى طلبة ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أما بالدرجة الثانية نجد طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و اللغة و الأدب العربي و ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا ، فإمتلاك الطالب لمعلومات كافية عن التخصص الذي قام بالإختياره قبل دخوله للجامعة يمكن تفسيره من خلال مكانة و مركز هذا التخصص في المجتمع فالمهن التى لديها مركز إجتماعي كبير من خلال الدور الذي تؤديه يكون لديها صدى لدى مختلف فئات و أفراد المجتمع على عكس المهن الذي دورها مقتصر في مجال ضيق ، فإختيار الطالب للتخصصات التى لا تؤدي دور واضح ولا تحتل مكانة كبيرة في المجتمع قد يكون بصفة عشوائية و دون دراية و هذا ما توضحه دراستنا هذه حيث أن معظم الطلبة الذين كانت لديهم معلومات كافية عن تخصصاتهم نجد هذه التخصصات هي في الحقيقة تخصصات معروفة عند غالبية أفراد المجتمع و هذا من خلال الدور الذي تؤديه مثال : محامي – طبيب- مهندس معماري أما العكس فنلتمسه من خلال الطلبة الذين لم تكن لديهم معلومات كافية عن تخصصاتهم و هذا ما يعكس لنا الإعتبارات الإجتماعية لهذه المهن المرتبطة بالتخصصات .

و منه نستنتج أن إمتلاك الطالب أو عدم إمتلاكه لمعلومات كافية عن التخصصات قبل دخوله للجامعة تأثير كبير في تشكيل صورة عن التخصص المراد إختياره و الدراسة فيه و المهنة التي يهدف إلى ممارستها مستقبلا .

الجدول رقم 35 : رسم الطالب لصورة مستقبل مهني ناجح من خلال تخصصه .

التخصصات / رسم الطالب لصورة مستقبل مهني ناجح	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	14	47	24	96	60	80	29	41	57	67	30	88	9	29	15	42	238	62
لا	16	53	1	4	12	16	37	53	27	32	3	9	21	68	18	50	135	35
بدون إجابة	-	-	-	-	3	4	4	6	1	1	1	3	1	3	3	8	13	3
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة من المبحوثين يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال التخصص الذي يدرسون به و تقدر نسبتهم بـ 62% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 35% فلا يرسمون صورة لمستقبل مهني ناجح من خلال تخصصهم أما نسبة 3% لم يعطوا إجابة و هذا من مجموع 386 مبحوث.

تتوزع هذه النسب حسب التخصصات كالتالي:

بالنسبة للعلوم الفلاحية و البيولوجيا أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين لا يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال هذا التخصص و تقدر بـ 53% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 47% و الممثلة للطلبة الذين يرسمون هذه الصورة وهذا من مجموع 30 مبحوث .

تخصص الهندسة المعمارية أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال هذا التخصص و تقدر بـ 96% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 4% و الممثلة للطلبة الذين لا يرسمون هذه الصورة وهذا من مجموع 25 مبحوث .

بالنسبة للعلوم القانونية أعلى نسبة تقدر بـ 80% وتمثل الطلبة الذين يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال هذا التخصص أما أدنى نسبة فتقدر بـ 16% تمثل الطلبة الذين لا يرسمون هذه الصورة وهذا من مجموع 75مبحوث .

تخصص اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة تقدر بـ 53% تمثل الطلبة الذين لا يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال هذا التخصص أما أدنى نسبة فتقدر بـ 41% و الممثلة للطلبة الذين يرسمون هذه الصورة وهذا من مجموع 70 مبحوث .

بالنسبة لطلبة ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين يرسمون صورة لمستقبل مهني ناجح من خلال هذا التخصص و تقدر بـ 67% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 32% و الممثلة للطلبة الذين لا يرسمون هذه الصورة وهذا من مجموع 85 مبحوث .

تخصص العلوم الطبية نجد أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال هذا التخصص و تقدر بـ 88%أما أدنى نسبة فتقدر بـ 9% و الممثلة للطلبة الذين لا يرسمون هذه الصورة وهذا من مجموع 34 مبحوث .

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة تقدر بـ 68% تمثل الطلبة الذين لا يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال هذا التخصص أما أدنى نسبة فتقدر بـ 29% و الممثلة للطلبة الذين يرسمون هذه الصورة وهذا من مجموع 31 مبحوث .

بالنسبة لطلبة ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين لا يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال هذا التخصص و تقدر بـ 50% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 42% و الممثلة للطلبة الذين يرسمون هذه الصورة وهذا من مجموع 36 مبحوث .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال التخصص الذي يدرسون به و معظمهم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية و طلبة العلوم القانونية و العلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير على عكس الطلبة الذين لا يرسمون هذه الصورة و معظمهم طلبة اللغة و الأدب العربي و ج.م علم الاجتماع و الديموغرافيا بالدرجة الأولى و طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي بالدرجة الثانية ، فالطلبة الذين يرسمون صورة لمستقبل مهني ناجح من خلال تخصصهم دليل على ثقتهم وعلى أن لديهم فكرة مسبقة و واضحة عن فرص العمل التي تفتحها لهم الدراسة في مثل هذا التخصص و هذه الفكرة إيجابية بدليل إجاباتهم التي تعكس لنا واقع و مكانة بعض التخصصات في المجتمع الجزائري من خلال المهن الممارسة في إطارها أي الدور الكبير الذي تؤديه هذه المهن مقارنة بالتخصصات الأخرى.

و منه نستنتج أنه كلما كان للمهنة مكانة و دور كبير تؤديه في المجتمع كلما كان للطالب صورة مستقبل مهني ناجح يحققه من خلال هذا التخصص ، أي أن مكانة التخصص من مكانة المهنة داخل المجتمع و العكس .

الجدول 36: فرص العمل في مجال تخصص الطالب مقارنة مع باقي التخصصات الأخرى.

التخصصات / فرص العمل في مجال تخصص الطالب	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نفس فرص العمل	12	40	6	24	30	40	20	29	29	34	14	41	6	20	15	42	132	34
أقل فرص العمل	10	33	-	-	6	8	34	48	24	28	2	6	23	74	6	16	105	27
أكثر فرص العمل	8	27	19	76	36	48	12	17	32	38	17	50	1	3	15	42	140	36
بدون إجابة	-	-	-	-	3	4	4	6	-	-	1	3	1	3	-	-	9	3
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة من الطلبة يرون تخصصهم يفتح لهم فرص عمل أكثر مقارنة مع التخصصات الأخرى وتقدر نسبتهم بـ 36% تليها نسبة الطلبة الذين يرون أن تخصصهم يفتح لهم نفس فرص العمل مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 27% وتمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل التى يفتحها لهم تخصصهم هي أقل مقارنة مع التخصصات الأخرى و هذا من مجموع386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات .

بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فهي تتوزع كالتالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية والبيولوجيا نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 40% و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي نفسها مقارنة مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 27%و تمثل الطلبة يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أكثر من فرص العمل في التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 30 مبحوث.

عند طلبة الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 76% و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أكثر من التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 24%و تمثل الطلبة يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي نفسها مع التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 25 مبحوث.

بالنسبة للعلوم القانونية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 48% و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أكثر من التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 40% و تمثل الطلبة يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي نفسها مع التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 75 مبحوث.

أما فيما يخص طلبة اللغة و الأدب العربي نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 48% و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص أقل من التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 17%و تمثل الطلبة يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أكثر من فرص العمل في التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 70 مبحوث.

طلبة ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 38% و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أكثر من التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 28%و تمثل الطلبة يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أقل من فرص العمل في التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 85 مبحوث.

بالنسبة لطلبة العلوم الطبية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 50% و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هيأكثر من التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدربـ 6% و

تمثل الطلبة يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أقل من فرص العمل في التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 34 مبحوث.

أما طلبة ج.م علم الإجتماع و الديوغرافيا نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 74% و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أقل من التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 3%و تمثل الطلبة يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أكثر من فرص العمل في التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 31 مبحوث.

أما التخصص الأخير فهو ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 42% و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي نفسها مقارنة مع التخصصات الأخرى نفس النسبة تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص هي أكثر مقارنة مع باقي التخصصات أما أدنى نسبة فتقدر بـ 16%و تمثل الطلبة الذين يرون أن فرص العمل في هذا التخصص أقل من فرص العمل في التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتضح لنا بأن معظم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية و العلوم القانونية يرون أن هذه التخصصات تفتح فرص عمل أكثر من باقي التخصصات الأخرى أما طلبة ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي و طلبة العلوم الفلاحية و البيولوجيا و ج.م للعلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير يجدون أن هذه التخصصات لها نفس فرص العمل مع التخصصات الأخرى هذا على عكس طلبة ج.م علم الاجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي الذين يرون أن فرص العمل في تخصصاتهم هي أقل مقارنة مع التخصصات الأخرى ،يمكن تفسير هذا بأن توفر فرص العمل في تخصص معين مرتبط إرتباطا وثيقا بحاجة المجتمع لهذا التخصص هذه الحاجة التي يحددها الدور الذي يؤديه هذا التخصص و الفائدة التي يحققها لأفراده من خلال مؤسسات و هياكل المجتمع هذه الفائدة التي تجعل الأفراد في طلب مستمر عليه فهناك تخصصات تؤدي أدوار رئيسية و تخصصات تؤدي أدوار ثانوية إن صح التعبير حسب تصنيف المجتمع الجزائري .

و منه نستنتج أن فرص العمل تتحدد من خلال المجتمع وحاجياته هذا المجتمع الذي يحدد بدوره قيمة و مكانة التخصص من خلال المهنة التي يؤديها هذا التخصص داخله.

الجدول رقم37: القيمة الإجتماعية للتخصص الذي يدرس به الطالب مقارنة مع باقي التخصصات الأخرى .

التخصصات / القيمة الإجتماعية للتخصص	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نفس القيمة الإجتماعية	10	33	9	36	27	36	24	34	24	28	10	29	7	23	18	50	129	33
أقل قيمة إجتماعية	12	40	-	-	6	8	34	49	15	18	-	-	18	58	3	8	88	23
أكثر قيمة إجتماعية	8	27	16	64	39	52	8	11	46	54	24	71	6	19	15	42	162	42
بدون إجابة	-	-	-	-	3	4	4	6	-	-	-	-	-	-	-	-	7	2
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين يرون بأن التخصص الذي يدرسون به هو أكثر قيمة مقارنة مع باقي التخصصات الأخرى و التى تقدربـ 42% تليها نسبة الطلبة الذين يرون في التخصص الذي يدرسون به نفس القيمة الإجتماعية مع بقية التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 23% و تمثل الطلبة الذين يرون في التخصص الذي يدرسون به أقل قيمة مقارنة بباقي التخصصات الأخرى و هذا من مجموع386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات .

بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فهي تتوزع كالتالي :

بالنسبة للعلوم الفلاحية والبيولوجيا نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 40% و تمثل الطلبة الذين يرون في هذا التخصص أنه أقل قيمة إجتماعية مقارنة مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 27%و تمثل الطلبة يرون في هذا التخصص أنه أكثر قيمةإجتماعية من التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 30 مبحوث.

عند طلبة الهندسة المعمارية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 64% و تمثل الطلبة الذين يرون في هذا التخصص أنه أكثر قيمة إجتماعية مقارنة مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 36%و تمثل الطلبة يرون في هذا التخصص أن له نفس القيمةالإجتماعية مع التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 25 مبحوث.

بالنسبة للعلوم القانونية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 52% و تمثل الطلبة الذين يرون في هذا التخصص أنه أكثر قيمة إجتماعية مقارنة مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 8%و تمثل الطلبة يرون في هذا التخصص أنه أقل قيمة إجتماعية من التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 75 مبحوث.

أما فيما يخص طلبة اللغة و الأدب العربي نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 49% و تمثل الطلبة الذين يرون في هذا التخصص أنه أقل قيمة إجتماعية مقارنة مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 11%و تمثل الطلبة يرون في هذا التخصص أنه أكثر قيمةإجتماعية من التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 70 مبحوث.

طلبة ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدربـ 54% و تمثل الطلبة الذين يرون في هذا التخصص أنه أكثر قيمة إجتماعية مقارنة مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 18%و تمثل الطلبة يرون في هذا التخصص أنه أقل قيمة إجتماعية من التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 85 مبحوث.

بالنسبة لطلبة العلوم الطبية نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 71% و تمثل الطلبة الذين يرون في هذا التخصص أنه أكثر قيمة إجتماعية مقارنة مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ

29%و تمثل الطلبة يرون في هذا التخصص أن له نفس القيمة الإجتماعية مع التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 34 مبحوث.

أما طلبة ج.م علم الإجتماع و الديوغرافيا نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقدر بـ 58% و تمثل الطلبة الذين يرون في هذا التخصص أنه أقل قيمة إجتماعية مقارنة مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 19%و تمثل الطلبة يرون في هذا التخصص أنه أكثر قيمةإجتماعية من التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 31 مبحوث.

أما ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي نجد أعلى نسبة في هذا التخصص تقــدر بـ 50% و تمثل الطلبة الذين يرون في هذا التخصص أن له نفس القيمة الإجتماعية مع التخصصات الأخرى أما أدنى نسبة فتقدر بـ 8%و تمثل الطلبة يرون في هذا التخصص أنه أقل قيمةإجتماعية مقارنة مع التخصصات الأخرى و هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتضح لنا أن أغلب طلبة العلوم الطبية و الهندسة المعمارية وج.م للعلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير و العلوم القانونية يجدون أن هذه التخصصات هي أكثر قيمة إجتماعية من التخصصات الأخرى أما طلبة ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي يجدون أن تخصصهم هذا له نفس القيمة الاجتماعية مع التخصصات الأخرى على عكس طلبة ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي فيجدون أن هذان التخصصان هم أقل قيمة إجتماعية من التخصصات الأخرى فقيمة التخصص تقاس من خلال المجتمع و تختلف من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة بنائه و من خلال دراستنا هذه يتبين لنا أن المجتمع الجزائري يعطي الأهمية و القيمة الكبيرة لتخصص الطب ، الصيدلة ، القانون ،الهندسة المعمارية، العلوم الاقتصادية على غرار التخصصات الأخرى التي يولي لها أقل إهتمام و هذا ما تؤكده لنا دراستنا هذه و ذلك من خلال الطالب الذي يعتبر بدوره عنصر و مرآة عاكسة لواقع المجتمع .

و منه نستنتج أن الصورة التي يكونها الطالب على تخصص معين هي وليدة المجتمع هذا المجتمع الذي يجسد هذه الصورة في أذهان أفراده من خلال القيمة التي يضفيها على التخصصات و التي تختلف من تخصص لآخر .

الجدول رقم 38 : مدى وضوح الصورة التي يحملها الطالب عن طبيعة عمله مستقبلا في مجال تخصصه.

التخصصات / مدى وضوح الصورة	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
واضحة	6	20	5	20	3	4	6	9	39	46	10	29	2	6	3	8	74	19
واضحة جدا	6	20	18	72	42	56	8	11	17	20	16	47	-	-	-	-	107	28
نوعا ما	14	47	2	8	21	28	22	31	20	24	7	21	9	29	27	75	122	32
غير واضحة	4	13	-	-	9	12	30	43	8	9	-	-	20	65	6	17	77	20
بدون إجابة	-	-	-	-	-	-	4	6	1	1	1	3	-	-	-	-	6	1
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين نسبة 32% من المبحوثين الصورة التي يحملونها عن طبيعة عملهم مستقبلا في مجال تخصصهم نوعا ما واضحة و نسبة 28% منهم هذه الصورة بالنسبة لديهم واضحة جدا و 20% من المبحوثين هذه الصورة هي غير واضحة أما 19% منهم و التي تمثل أدنى نسبة فالصورة التي يحملونها عن طبيعة عملهم مستقبلا في مجال تخصصهم هي واضحة و هذا من مجموع 386 مبحوث.

بالنسبة لتوزيع هذه النسب حسب التخصصات فتتوزع كالتالي :

تخصص العلوم الفلاحية و البيولوجيا أعلى نسبة تمثل الطلبة الذين يحملون صورة نوعا ما واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا و المقدرة بـ 46% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 13.33% و تمثل الطلبة الذين يحملون صورة غير واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا و هذا من مجموع 30 مبحوث.

تخصص الهندسة المعمارية أعلى نسبة في التخصص تمثل الطلبة الذين يحملون صورة واضحة جدا عن طبيعة عملهم مستقبلا و المقدرة نسبتهم بـ 72 % أما الطلبة الذين يحملون صورة نوعا ما واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا فهم يمثلون أدنى نسبة و المقدرة بـ 8% و هذا من مجموع 25 مبحوث .

تخصص العلوم القانونية أعلى نسبة تقدر بـ 56% و الممثلة للطلبة الذين يحملون صورة واضحة جدا عن طبيعة عملهم مستقبلا أما أدني نسبة فتقدر بـ 4% و تمثل الطلبة الذين يحملون صورة واضحة عن طبيعة عملهم و هذا من مجموع 75 مبحوث.

تخصص اللغة و الأدب العربي الطلبة الذين يحملون صورة غير واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا هم الذين يمثلون أعلى نسبة و المقدرة بـ 43% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 9% و تمثل الطلبة الذين يحملون صورة واضحة عن طبيعة عملهم و هذا من مجموع 70 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة تقدر بـ 46% و تمثل الطلبة الذين يحملون صورة واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا في مجال هذا التخصص أما أدنى نسبة فتقدر بـ 9% و تمثل الطلبة الذين يحملون صورة غير واضحة و هذا من مجموع 85 مبحوث .

تخصص العلوم الطبية الطلبة الذين يحملون صورة واضحة جدا عن طبيعة عملهم مستقبلا هم الذين الذين يمثلون أعلى نسبة و المقدرة بـ 47% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 21% و تمثل الطلبة الذين يحملون صورة نوعا واضحة و هذا من مجموع 34 مبحوث.

تخصص ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة من الطلبة يحملون صورة غير واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا و تقدر بـ 65% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 6% و تمثل الطلبة الذين يحملون صورة واضحة و هذا من مجموع 31 مبحوث.

تخصص ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة تقدر بـ 75% و هي نسبة الطلبة الذين يحملون صورة نوعا ما واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا أما أدنى نسبة فهي نسبة الطلبة الذين يحملون صورة واضحة و تقدر بـ 8% و هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ أن معظم طلبة ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي و العلوم الفلاحية و البيولوجيا يحملون صورة نوعا ما واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا على غرار طلبة الهندسة المعمارية و العلوم القانونية و العلوم الطبية الذين يحملون صورة واضحة جدا عن طبيعة عملهم عند التخرج أما الطلبة الذين يحملون صورة غير واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا نجد أغلبهم طلبة ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي في حين طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية و التسيير فلديهم صورة واضحة عن طبيعة عملهم مستقبلا، فوضوح الصورة أو عدم وضوحها مرتبط إرتباطا وثيقا بوضوحها أو عدم وضوحها داخل المجتمع هذا الوضوح الذي يلتمسه الطالب من خلال طبيعة المهنة الممارسة في إطار التخصص، فإذا كانت هذه المهنة مجسدة بشكل بارز وظاهر و لها مكانتها المعتبرة داخل المجتمع و تفتح مناصب عمل تجسد هذا في ذهن الطالب أما إذا لم يكن للتخصص دور معين و محدد يؤديه في المجتمع من خلال المهنة أدى هذا إلى تشكل غموض عند الطالب و هذا ما إلتمسناه في دراستنا هذه حيث لاحظنا أن وضوح صورة العمل المرتبط بتخصص الطالب تختلف من طالب إلى طالب بالإختلاف التخصصات .

ومنه نستنتج أن إختيار الطالب للتخصص مرتبط بمكانة المهنة داخل المجتمع هذه المكانة التي يقوم من خلالها بتحديد مشروعه المهني .

الجدول رقم39: تصور الطالب الحصول على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصه.

التخصصات / تصور الطالب الحصول على مكانة إجتماعية	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	10	33	24	96	43	57	20	28	44	52	32	94	5	16	16	44	194	50
لا	16	54	-	-	28	38	48	69	35	41	-	-	23	74	18	50	168	44
بدون إجابة	4	13	1	4	4	5	2	3	6	7	2	6	3	10	2	6	24	6
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال معطيات هذا الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة هي نسبة الطلبة الذين يتصورون الحصول على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم و هم يمثلون نصف المبحوثين أي 50% من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات ، أما الطلبة الذين ليس لديهم هذا التصور فيمثلون نسبة تقدر بـ 44% ، أما 6% من المبحوثين فلم يعطوا إجابة و ذلك دائما من نفس المجموع .

تتوزع هذه النسب حسب التخصصات كالتالي :

العلوم الفلاحية و البيولوجيا أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص لا يتصورن أنهم سيحصلون على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم وتقدر نسبتهم بـ 54% أما أدنى نسبة فتقدربـ 33% و تمثل الطلبة الذين يتصورون الحصول على مكانة إجتماعية راقية و هذا من مجوع 30 مبحوث.

الهندسة المعمارية أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص يتصورن أنهم سيحصلون على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم وتقدر نسبتهم بـ 96% و هذا من مجوع 25 مبحوث.

العلوم القانونية أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص يتصورن أنهم سيحصلون على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم وتقدر نسبتهم بـ 57% أما أدنى نسبة فتقدربـ 38% و تمثل الطلبة الذين لا يتصورون الحصول على مكانة إجتماعية راقية و هذا من مجوع 75 مبحوث.

اللغة و أدب عربي أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص لا يتصورن أنهم سيحصلون على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم وتقدر نسبتهم بـ 69% أما أدنى نسبة فتقدربـ 28% و تمثل الطلبة الذين يتصورون الحصول على مكانة إجتماعية راقية و هذا من مجوع 70 مبحوث.

ج.م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص يتصورن أنهم سيحصلون على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم وتقدر نسبتهم بـ 52% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 41% و تمثل الطلبة الذين يتصورون الحصول على مكانة إجتماعية راقية و هذا من مجوع 85 مبحوث.

العلوم الطبية أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص يتصورن أنهم سيحصلون على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم وتقدر نسبتهم بـ 94% و هذا من مجوع 34 مبحوث.

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص لا يتصورن أنهم سيحصلون على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم وتقدر نسبتهم بـ 74% أما أدنى نسبة فتقدر بـ 16% و تمثل الطلبة الذين يتصورون الحصول على مكانة إجتماعية راقية و هذا من مجوع 31 مبحوث.

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة من طلبة هذا التخصص لا يتصورن أنهم سيحصلون على مكانة إجتماعية راقية من خلال تخصصهم وتقدر نسبتهم بـ 50% أما أدنى نسبة

فتقدر بـ 44% و تمثل الطلبة الذين يتصورون الحصول على مكانة إجتماعية راقية و هذا من مجوع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول يتضح لنا أن الطلبة الذين يرون أن تخصصهم يمكنهم من الحصول على مكانة إجتماعية مرموقة معظمهم طلبة الهندسة المعمارية و العلوم الطبية و العلوم القانونية أما الطلبة الذين لا يرون أنهم سيتحصلون على هذه المكانة الاجتماعية المرموقة من خلال تخصصهم فأغلبهم طلبة ج.م علم الاجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي و العلوم الفلاحية و البيولوجيا ، فرسم الطالب لصورة مستقبل مهني ناجح في مجال تخصصه و التي مصدرها كثرة فرص العمل وقيمة هذا التخصص داخل المجتمع هو السبب الذي أدى بطلبة بعض التخصصات إلى تصورهم الحصول على مكانة إجتماعية راقية ، فالمكانة الإجتماعية التي يتحصل عليها الطالب داخل مجتمعة مرتبطة إرتباطا وثيقا بالدور الذي سوف يؤديه من خلال تخصصه ومن خلال حاجات المجتمع المادية أكثر منها حاجات معنوية، فالطب هو ممارسة صحية للبدن و الهندسة المعمارية هي تشكيل معماري للسكن و القانون هو ضبط دستوري لسلوكات و تصرفات الأفراد و لكن علم الإجتماع ماهي طبيعة ممارسته في المجتمع و ما طبيعة الحاجة إليه فلهذا تنعدم قيمته في المجتمع الجزائري هذا لا يعني بأن ليس لهذا العلم قيمة أو مكانة و لكن إنعدام الحاجة المرتبطة بإنعدام مجال العمل و الممارسة المهنية في إطار هذا التخصص يفسر لنا هذه التصورات عند الطلبة .

و منه نستنتج أن مكانة المهنة داخل المجتمع لها دور هام في إختيار الطالب للتخصص و تصوره لمستقبله المهني الناجح و المكانة الاجتماعية الراقية التي سوف يصل إليها من خلال هذا التخصص.

الجدول رقم 40: رغبة الطالب في مواصلة دراسته ما بعد التدرج .

التخصصات / رغبة الطالب في مواصلة دراسته	العلوم الفلاحية و البيولوجيا		هندسة معمارية		العلوم القانونية		لغة و أدب عربي		ج,م للعلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير		العلوم الطبية		ج,م علم الإجتماع و الديموغرافيا		ج,م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	9	30	8	32	50	67	20	29	24	28	29	85	25	81	9	25	186	48
لا	21	70	17	68	25	33	50	71	61	72	5	15	6	19	27	75	200	52
المجموع	30	100	25	100	75	100	70	100	85	100	34	100	31	100	36	100	386	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن أعلى نسبة هي 52% من المبحوثين ليست لديهم الرغبة في مواصلة دراستهم ما بعد التدرج أما الطلبة الذين لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج فهم يمثلون نسبة تقدر بـ 42% و هذا من مجموع 386 مبحوث يمثلون طلبة جميع التخصصات المأخوذة.

تتوزع هذه النسب حسب التخصصات كاتالي :

العلوم الفلاحية والبيولوجيا أعلى نسبة من الطلبة و التي تفوق النصف و المقدرة بـ70% ليست لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج أما 30% منهم فلديهم هذه الرغبة و هذا من مجموع 30 مبحوث.

الهندسة المعمارية أعلى نسبة والمقدرة بـ68% من المبحوثين ليست لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج أما 32% منهم فلديهم هذه الرغبة و هذا من مجموع 25 مبحوث.

العلوم القانونية أعلى نسبة من الطلبة المقدرة بـ67% ليست لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج أما 33% منهم فلديهم هذه الرغبة و هذا من مجموع 75 مبحوث.

اللغة و الأدب العربي أعلى نسبة من الطلبة و التي تفوق النصف و المقدرة بـ71% ليست لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج أما 29% منهم فلديهم هذه الرغبة و هذا من مجموع 70 مبحوث.

ج.م العلوم الإقتصادية و التجارية التي تقدر بـ72% ليست لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج أما 28% منهم فلديهم هذه الرغبة و هذا من مجموع 85 مبحوث.

العلوم الطبية أعلى نسبة من الطلبة و التي تفوق النصف و المقدرة بـ85% لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج أما 15% منهم ليست لديهم هذه الرغبة و هذا من مجموع 34 مبحوث.

ج.م علم الإجتماع و الديموغرافيا أعلى نسبة من الطلبة و التي تفوق النصف و المقدرة بـ81% لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج أما 19% منهم فليست لديهم هذه الرغبة و هذا من مجموع 31 مبحوث.

ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي أعلى نسبة من الطلبة ليست لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة ما بعد التدرج و المقدرة نسبتهم بـ75% أما 25% منهم فلديهم هذه الرغبة و هذا من مجموع 36 مبحوث.

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نجد أن أغلب المبحوثين ليست لديهم الرغبة في مواصلة دراستهم ما بعد التدرج وهم في معظمهم طلبة ج.م للعلوم الدقيقة و التكنولوجيا و ج.م للعلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير و اللغة و الأدب العربي و العلوم الفلاحية و البيولوجيا و كذلك طلبة الهندسة

المعمارية أما الطلبة الذين لديهم هذه الرغبة فهم بالأخص طلبة علم الاجتماع و الديموغرافيا و العلوم الطبية و العلوم القانونية فطلبة علم الاجتماع تكون لديهم هذه الرغبة لأن فرص العمل في هذا التخصص قليلة تجبر الطالب على مواصلة دراسته لكي تكون له فرصة الحصول على العمل في مجال تخصصه أكثر من قبل ، أما طلبة العلوم الطبية و في تخصص الطب كل الطلبة يريدون دراسة تخصص معين يميلون إليه و لا تتحقق هذه الرغبة إلا بمواصلة الدراسة ،أما طلبة العلوم القانونية يريدون إتمام الدراسة لكي يكون لهم الحق في ممارسة مهنة المحاماة التي تفتح لهم مجالات أخرى تسمح لهم برفع مستواهم التعليمي و بلوغ مكانة إجتماعية عالية من خلال المركز الذي تمنحه لهم مهنة هذا التخصص .

و علية نستنتج أن رغبة الطالب في مواصلة دراسته ما بعد التدرج يكون إما بدافع الرفع من فرص الحصول على عمل في مجال تخصصه أو بدافع الحصول على مكانة إجتماعية مرموقة و بلوغ مركز إجتماعي معين .

الجدول رقم 41: التخصصات ذات إعتبار ومكانة في المجتمع الجزائري حسب تصور و ترتيب الطالب.

المراتب	التخصصات	ك	%
1	العلوم الطبية	102	26
2	العلوم القانونية	92	24
3	الهندسة المعمارية	45	12
4	العلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير	34	9
5	اللغة الإنجليزية	15	4
6	علم الطيران	14	4
7	بيولوجيا	12	3
8	اللغة الفرنسية	12	3
9	بيطرة	10	2
10	الهندسة المدنية	9	2
11	العلوم الفلاحية	8	2
12	الإلكترونيك	6	1
13	الميكانيك	5	1
14	علم النفس	3	1
15	علم الإجتماع	2	1
16	اللغة و الأدب العربي	2	1
17	اللغة الإيطالية	2	1
بدون إجابة		13	3
المجموع		386	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 26% من المبحوثين يرون أن تخصص العلوم الطبية يقع في المرتبة الأولى من حيث مكانته في المجتمع الجزائري و ذلك حسب تصور و ترتيب الطالب أما المرتبة الثانية فتحتلها العلوم القانونية بنسبة 24% كما نجد تخصص الهندسة المعمارية في المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ 12% و هذا من مجموع 386 مبحوث .

من خلال تحليل معطيات هذا الجدول نجد بأن أغلبية الطلبة يرون بأن تخصص العلوم الطبية يقع في المرتبة الأولى من حيث مكانته الاجتماعية في المجتمع الجزائري و بنفس النسبة تقريبا نجد كذلك تخصص العلوم القانونية الذي يقع في المرتبة الثانية و الهندسة المعمارية في المرتبة الثالثة فترتيب هذه التخصصات بمراتب مختلفة حسب مكانتها في المجتمع هذه المكانة التى تتحدد حسب طبيعة المجتمع و

حاجته لهذه المهن فقيمة المهنة و دورها في المجتمع هو الذي يحدد قيمة التخصص في الجامعة بحيث نجد كل من مهنة الطب، الصيدلة و جراحة الأسنان ، المحاماة لها مكانة و قيمة كبيرة داخل المجتمع من خلال حاجة أفراد المجتمع الكبيرة لها فهي تعتبر من الضروريات الأولى لكل مجتمع فالصحة و القانون هي من الأولويات و المسائل التي تركز عليها كل دولة إهتمامها، فصحة الفرد من صحة المجتمع أما القانون فيعتبر ضابط لسلوكات الأفراد تستحيل الحياة دونه .

و منه نستنتج بأن قيمة المهنة في المجتمع هي مصدر قيمة التخصص التي تجعله يحتل المرتبة الأولى أو المرتبة الأخيرة .

5 . 5 - التحليل التركيبي لمعطيات الدراسة الميدانية :

5 . 5 . 1- قراءة سوسيولوجية لنتائج الدراسة :

بالاستناد إلىالمعطيات النظرية التي شكلت قاعدة التحليل الميداني و تدعيمها بالمعطيات المتحصل عليها من الميدان بتطبيق أساليب البحث العلمي من خلال الإستمارة التي وزعت على طلبة مختلف التخصصات بجامعة البليدة و بعد حصرنا ثم عرضنا و أخيرا تحليلنا لأهم مؤشرات تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي مع كشف مدى علاقتها بمحيطه الإجتماعي ، قمنا بمحاولة لقراءة سوسيولوجية لأهم نتائج هذه الدراسة و التي نستعرضها فيما يلي :

أكدت الدراسة أن هناك معايير ذات طبيعة إقتصادية تتحكم في إختيار الطالب للتخصص حيث أوضحت أن هناك علاقة وطيدة بين الوضع المادي الأسري للطالب و إختياره للتخصص، و ذلك يتضح من خلال المبحوثين حيث أن أغلب الذين يدرسون في تخصص الهندسة المعمارية (60%) و الطب (38%)الدخل الشهري لأسرهم مرتفع مقارنة مع باقي التخصصات الأخرى فالارتفاع الدخل دليل على المستوى المادي الأسري المرتفع وعلى قدرة الطالب على تلبية كل حاجاته الدراسية.

أوضحت لنا دراستنا هذه أن المستوى المعيشي لأسر الطلبة يختلف بين التخصصات و يظهر هذا وبشكل واضح في تخصص الهندسة المعمارية على الخصوص فتقريبا أغلبية طلبة هذا التخصص مستواهم المعيشي عالي بدليل مستواهم المادي المرتفع و إمتلاكهم لكل ملتزمات الحياة الدراسية كالكمبيوتر، السيارة ، على عكس الطلبة الآخرين بحيث نجد كل من طلبة العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير و طلبة العلوم الدقيقة للتكنولوجيا و الإعلام الآلي و طلبة العلوم القانونية مستواهم المعيشي متوسط مقارنة بطلبة علم الاجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي و العلوم الفلاحية و البيلوجيا الذين مستواهم المعيشي المنخفض بدليل دخل أسرهم الشهري المنخفض و نوع المهن التي يمارسها آبائهم كما نجد أن مساهمة الطلبة في إعالة أسرهم خلال أيام العطل مقتصر على هؤلاء الطلبة (47 %) و هذا لحاجتهم المادية.

بينت لنا دراستنا أن بعض الطلبة يتمتعون بخصوصيات مادية معينة تختلف عن تلك التي يتمتع بها طلبة التخصصات الأخرى و أن إختيار الطالب لتخصص معين يكون وفقا لمستواه المعيشي الذي يعتبر العامل المادي فيه أساس هذا الإختيار .

أظهرت الدراسة أن للمستوى التعليمي للوالدين دور كبير في تشكيل صورة حول التخصص المراد إختياره ،هذه الصورة عند الطلبة الذين المستوى التعليمي لأسرهم مرتفع (جامعي) مصدرها الأب أو الأم المتعلمة و اللذان يقومان بالتأثيرعلى إبنهم في إختياره ، و هذا عند أغلبية طلبة الهندسة المعمارية (44% الأب - 36% الأم) و العلوم الطبية حيث أن معظم آبائهم لديهم مستوى تعليمي عالي يرتقي إلى الجامعي و في نفس الوقت أثروا على إختيارإبنهم للتخصص و أصروا عليه للدخول إلى الجامعة و الحصول على شهادة جامعية كما أظهرت لنا الدراسة أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما كان هناك تطابق في الصورة التي يحملونها مع تلك التي يحملها الطالب (56 %) و كلما إنخفض المستوى التعليمي للوالدين كلما نقص التأثير على الإبن في إختيار التخصص و لقد وجدنا هذا خاصة عند طلبة علم الاجتماع و الديموغرافيا و اللغة و الأدب العربي بالإعتبار طلبة هذه التخصصات مستوى الوالدين فيها منخفض فمعظمهم تحت المستوى الثانوي و لم يؤثروا في إختيار أبنائهم لهذا التخصص كما أن الطالب لا يحمل نفس الصورة مع الوالدين حول تخصصه هذا .

بينت لنا الدراسة أن الطلبة الذين مستوى أوليائهم منخفض هو دليل على أنهم إعتمدوا على أنفسهم أولا و أخيرا في إختياهم لنوع التخصص .

كشفت لنا الدراسة أن هناك ترابط قوي بين المستوى العالي للوالدين و التوجيه إلى تخصص الهندسة المعمارية و العلوم الطبية، فالقيم التي ينقلها الآباء ذو المستوى التعليمي العالي هي التي تقوم بتشكيل التصورات و تحديد المواقف و الأفكار المختلفة عند الطالب فالآباء و من خلال هذه المعايير التي تعتبر الحلقة المركزية لإختيار الطالب و التي ينقلونها إلى الأبناء يساهمون في إعادة إنتاج أنفسهم و لو كان ذلك بطريقة غير مباشرة .

أوضحت لنا الدراسة هناك إعتبارات إجتماعية مرتبطة بمهن التخصص حيث أن إختيار الطالب للتخصصات التي لا تؤدي دور واضح ولا تحتل مكانة كبيرة في المجتمع قد يكون بصفة عشوائية و دون دراية حيث أن معظم الطلبة الذين كانت لديهم معلومات كافية عن تخصصاتهم نجد هذه التخصصات هي في الحقيقة تخصصات معروفة عند غالبية أفراد المجتمع و هذا من خلال الدور الذي تؤديه مثال : محامي – طبيب- مهندس معماري أما العكس فوجدناه عند الطلبة الذين لم تكن لديهم معلومات كافية عن تخصصاتهم و هم طلبة اللغة و الأدب العربي و ج.م علم الاجتماع و الديموغرافيا العلوم الفلاحية و البيولوجيا بالدرجة الثانية .

كم بينت الدراسة أن معظم الطلبة الذين كانوا يملكون معلومات حول تخصصاتهم يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال التخصص هذا دليل على ثقتهم، على عكس الطلبة الذين لم تكن لديهم معلومات حول تخصصاتهم لا يجدون أن مستقبلهم المهني في مجال تخصصهم ناجحا .

خلصت الدراسة إلى أن فرص العمل التي تفتحها مختلف التخصصات الجامعية ليست نفسها بل متغيرة من تخصص لآخر و هذا ما أكده المبحوثين حيث أن طلبة الهندسة المعمارية(76%) و العلوم الطبية (50%) والعلوم القانونية(48%) يرون أن هذه التخصصات لها فرص عمل أكثر من التخصصات الأخرى ،أما طلبة العلوم الفلاحية والبيولوجيا و العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير يرون أن هذه التخصصات لها نفس فرص العمل على غرار طلبة ج.م علم الاجتماع و الديموغرافيا (74%) اللغة و الأدب العربي (48%) الذين يرون أن هذان التخصصان هما أقل فرص مقارنة مع التخصصات الأخرى ، فطلبةهذان التخصصان يخشون من البطالة أكثر من بقية الطلبة .

أوضحت لنا الدراسة أن كلما كانت للمهنة مكانة و دور كبير تؤديه في المجتمع كلما كان للطالب صورة مستقبل مهني ناجح يحققه من خلال هذا التخصص، أي أن مكانة التخصص من مكانة المهنة داخل المجتمع .

بينت لنا دراستنا هذه المجتمع الجزائري يعطي الأهمية و القيمة الكبيرة لتخصص الطب ، الصيدلة ، القانون ،الهندسة المعمارية، العلوم الاقتصادية على غرار التخصصات الأخرى التي يولي لها أقل إهتمام و هذا ما تؤكده لنا دراستنا هذه و ذلك من خلال الطالب الذي يعتبر بدوره عنصر و مرآة عاكسة لواقع المجتمع .

أوضحت لنا الدراسة أن الصورة التي يكونها الطالب على تخصص معين هي وليدة المجتمع هذا المجتمع الذي يجسد هذه الصورة في أذهان أفراده من خلال القيمة التي يضفيها على التخصصات و التي تختلف من تخصص لآخر .

أوضحت لنا الدراسة أن مكانة المهنة في المجتمع الجزائري هي مصدر قيمة التخصص التي تجعله يحتل المرتبة الأولى أو المرتبة الأخيرة فالمرتبة الأولى إحتلتها العلوم الطبية(26%) و بنسبة قريبة جدا العلوم القانونية(24%) و الهندسة المعمارية(12%) في المرتبة الثالثة أما المراتب الأخيرة فكانت لتخصص الالكترونيك و الميكانيك هذه التخصصات التي نقصت مراكزها و قيمتها داخل مجتمعنا بعدما كانت تحتل المراتب الأولى خلال السنوات الماضية ، بالإظافة للعلوم الإجتماعية و الآداب التي

بقيت تحتل مراكز ثابتة غير متغيرة عبر السنوات فتغير مكانة و مرتبة التخصص في المجتمع مرتبط بتغير المجتمع و بحاجياته لهذه التخصصات و تحديد دورها و مهامها داخله .

بينت الدراسة إلى أن الأفراد يقومون بتصنيف التخصصات على أساس المهن مرموقة و متدنية في السلم الإجتماعي .

خلصت الدراسة إلى أن التخصصات المختلفة في الجامعة عاكسة للواقع الإجتماعي وخاضعة لتوزيع مبني على الخلفية الإجتماعية للطالب في حد ذاته ، هذه الخلفية التي حددناها في دراستنا هذه من خلال المحيط الإجتماعي للطالب و العوامل المؤثرة فيه و التي ضمنت الوضع المادي للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين و المكانة الإجتماعية للمهنة داخل المجتمع الجزائري .

خـــاتمـــة

يشكل التصور واحدا من الميكانيزمات ذات الطابع التأسيسي للأشكال المعرفية و التي تتبلور في سياقها العمليات الخاصة بفهم المحيط الاجتماعي و تفسيره ، الذي يعد من بين المجالات الهامة في السوسيولوجيا للفهم و التحليل بهدف تفسير الظواهر الاجتماعية وذلك من خلال علم الاجتماع التربوي هذا العلم الذي استندنا عليه في بلورة المعطيات النظرية التي شكلت قاعدة التحليل النظري لدور المحيط الاجتماعي في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي ، و تدعيمها بالمعطيات المتحصل عليها من الميدان بتطبيق أساليب البحث العلمي من خلال الاستمارة التي وزعت على مختلف طلبة جامعة البليدة و بعد حصرنا ثم عرضنا و أخيرا تحليلنا لأهم المؤشرات المحددة في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي مع كشف مدى علاقتها بالمحيط الاجتماعي ،إنطلاقا من وجود علاقة بين تصورات الطالب و محيطه الإجتماعي وإنطلاقا من أن تصورات الطلبة هي انعكاس مباشر لتصورات مجتمعه ،مع إعتبارها تصورات فرعية لوحدة نسقية مشكلة له ، فالطالب بتصوراته جزء تابع للمجتمع العام يأخذ منه مبادئه و قيمه ، و تتشكل من خلاله مجموع تصوراته و آرائه و مواقفه ، فمن خلال الجزء يمكن فهم الكل .

فما هي مختلف الزوايا التي تمكننا من فهم المجتمع من خلال تصورات الطالب؟ .

قائمة المراجع

1. Quivy, Raymond, Campenhoudt, Luc.van, Manuel de Recherche en Sciences Sociales, 2ème Edition, Paris, DUNOD,(1995).

2. عبد القادر لورسي ،محددات فعالية الطريقة الحوارية للدرس في التعلم الأساسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، إشراف أحمد دوقة، الجزائر، (1996-1997).

3. Bourdieu (P), Chose dites, les éditions de Minuit, paris,(1978).

4. Maddox. (H), How to study, pan, London11th Printing, (1978).

5. le Petit Larousse, en couleur, Llibrairie Larousse, Paris,(1980).

6.محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة، مصر، (1973).

7. Bourdieu (P), La distinction : Critique sociale du jugement, le sens commun, les Edition de Minuit, (1979).

8. Bernoux (ph), La sociologie des entreprises, Editions du Seuil, (1997).

9.Le grand dictionnaire, Editions, Larousse, Paris, (1993).

10. مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم في الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،(1986).

11. يوسف أديب، أصول التربية والتعليم ، المطبعة العمومية، ط2، دمشق، سنة (1953).

12. أحمد هاشمي، الأسرة و الطفولة ،دار قرطبة للنشر و التوزيع،ط1،(2004) .

13.Kouaouci. (A) et autres, Population et environnement au Maghreb, Academia l'harmatan, Bruxelles, (1995).

14. دينكن ميتشل، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد حسن، دار الطليعة للطبع والنشر، بيروت، (1981).

15. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، (1977).

16. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،(1989).

17.محمدعاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دارالقومية للطباعة والنشر،الإسكندرية، (1965).

18. معين خليل عمر، نقد الفكرالاجتماعي المعاصر، دارالأفاق الجديدة، بيروت، ط2، (1991).

19. Klimberg (otto), Psychologie sociale, collection, P.U.F, Paris, (1967).

20. محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي،ديوان المطبوعات الجامعية، بدون سنة.

21. نجوى عبد الحميد سعد الله في: محمد الجوهري ومجموعة أساتذة، الطفل والتنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، (1994).

22. محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1990).

23. ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، دمشق، (1986).

24. عن السيد الشحات أحمد حسن، الصراع القيمي لدى الشباب، دار الفكر العربي، القاهرة، (1977).

25. فوزية دياب، بحث ميداني لبعض القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (1980).

26. عبد الغاني مغربي ، التفكير الإجتماعي عند ابن خلدون، ترجمة:محمد الشريف بن دالي،الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (1986).

27. عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الإجتماع، المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية ، (1998).

28. قبارى محمد إسماعيل ، مناهج البحث في علم الإجتماع ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،بدون سنة

29. أحمد علي كنعان، عبد الله المجيدل: الشباب والمستقبل، صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق ، دراسة ميدانيـــــة ، المستقبل العربي، عدد 241" مارس"، مركز دراســـات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، (1999).

30. سامية حسن الساعاتي،الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (1983).

31.Dupont. (Ch), L'étude des représentations, un enjeu pour les éducateurs, Didactique II .C.E.R.S.E. Université de CAEN, 2, (1989).

32. Jodelet .(D), Représentation sociale: Phénomène, Concept et Théorie en Psychologie sociale, S/d de Serge Moscovici, Paris, P.U.F, Edition, (1984).

33. MOSCOVICI.(S), La psychanalyse, son image,Son public, ,P.U.F,paris,(1976).
34. MOSCOVICI.(S),La psychanalyse,son image,son public,P.U.F,paris,(1991)..
35.Mounoud. (P), Winter. (A), La notion de représentation en psychologie génétique en psychologie Française, (1985).
36. Le grand dictionnaire, Edition, Larousse, paris, (1993).
37. Guichard. (J), L'école et la représentation d'avenir des adolescents, Dépôt légale, 1ère édition, P.U.F, Paris, (1993).

38. Wallon. (H), De l'acte à la pensée, Ed Flammarion, Paris, (1970).
39. Piaget. (J), Réussir et comprendre, P.U.F, Paris, (1974).
40. Legendre. (R), Dictionnaire actuel de l'éducation, Larousse, Paris 1988.
41. Sillamy. (N), Dictionnaire Usuel de psychologie, librairie Larousse, paris, (1983).
42 .عبد الفتاح دويدار،سيكولوجيا العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات دار النهضة، بيروت،(1992).
43. Leboyra (L), Ambitions professionnelles et mobilités sociales, Paris, P.U.F, (1971).
44. جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، (1990).
45. أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (1983).
46. مصطفى عشوري، أسس علم النفس التنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،(1992).
47. فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي،القاهرة ،(1956).
48. عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، (1980).
49.Leboyra. (L), Psychologie sociale, tests fondamentaux, Edition Dunod, Paris, (1970).
50. عسوي عبد الرحمان، التوجيه و الإرشاد الإسلامي و العلمي، دار النهضة العربية، ط5، بيروت، (1986).
51. Toufik. (F), Les chois des professions, Genève, Suisse, (1964).
52. Magani. (M) , Enseignement primaire ou en sommes nous ? Théorie curriculum, pédagogie, Alger, ijtihad, Dalp, (1993).

53 .رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، ط2، (1990).
54. دليل الجامعة الجزائرية للمدرسين والطلاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1988).
55. الوكالة الوطنية للنشر والإشهار ،الجامعة الجزائرية في مرحلة التحويل، الدليل الاقتصادي والاجتماعي، (1989).
56. بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (1993).
57.Guerid.(D), Système d'enseignement et rapport du système d'enseignement ,thèse de doctorat de 3ème cycle,sociologie, Université Paris VII.
58.COULON. (A), Ou va l'université Algérienne, Revue l'homme et société, Paris, N° 39-40,(1976).
59.Labidi. (D), Science et pouvoir en Algérie de indépendance au plan de la recherche scientifique, 1962, 1974, Alger, O.P.U, (1992).
60 . عبد الله الركيبي، التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية، حوليات الجامعة، الجزائر، ع 01، (1987-1986).
61. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المؤتمر الصحفي 23 جويلية1971 للسيد الوزير محمد الصديق بن يحي، إصلاح التعليم العالي مبادئ ونظام دروس الشهادات الجامعية الجديدة، (1971).
62.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حل الكليات وإنشاء المعاهد ثلاثة مبادئ أصبحت حقيقية الجامعة، العدد07، فيفري/ مارس، (1977).
63. مدني محمد توفيق، اختيار الفرع في جامعة الجزائر وتمثلات الطلبة اتجاه دراستهم، مذكرة لنيل دبلوم الماجستير في علم الاجتماع، إشراف علي الكنز، الجزائر، (1987-1989).
64 . حولية جامعة الجزائر، رقم(1)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1986-1987).
65. رضا السويسي، طرق التدريس بالتعليم العالي بين التلقين والتواصل، إتحاد الجامعات العربية، الرياض، العدد 18، أفريل (1982).
66.www.umbb.dz/ page –LMD-ARABE/ introduction .htm.23/11/2005 .
67.رئاسة الجامعة، ، ماهو ل.م.د ؟ جامعة سعد دحلب البليدة، السنة الجامعية (2005.2006).
68. www.univ-bpc.lermont.Fr/LMD/ 02/02/2006.
www.umbb.dz/69.page –LMD-ARABE/ introduction .htm 23/11/2005.
70. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، نظام ل.م.د ،جامعة سعد دحلب البليدة، ، السنة الجامعية (2006-2005).
71.www.LMD.ens.fr 11/03/2006.

72.www.umbb.dz/ page –LMD-ARABE/ introduction .htm23/11/2005.

73. يوسف القاضي ، مناهج البحوث و كتاباتها ، دار المريخ ، الرياض ،(1979).

74. محمد عبد الغني سعودي و محسن أحمد الخضري ،الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة ، (1986).

75.عبد الحميد عبد البلداوي، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائـــي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1، الأردن ، (2004).

76. قبارى محمد إسماعيل، مناهج البحث في علم الإجتماع ، منشأة المعارف، الإسكندرية ،بدون سنة .

77. عبد الله كامل ألهماني،أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط2، جامعة قار يونس، بنغازي،(1994).

78. إعتماد علام، رسلان يسري،أساسيات الإحصاء الاجتماعي، (تقديم محمود أبو النيل)، دار التوفيق النموذجية للطباعة، القاهرة، (1988).

79. نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالتخطيط ، السنة الجامعية (2005-2006).

إستمارة استبيان

موجهة إلى طلبة جامعة البليدة (السنة الأولى)

إستمارة رقم : |__|__|__|

التخصص: .....

ملاحظـــة :

أخي الطالب أشكرك مسبقا على تعاونك معي، هذه المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي و ذلك في إطار التحضير لرسالة الماجستيرفي علم الإجتماع التربوي .

من إعداد الطالبة:

دريوش وداد

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

كشاد رابح

ضع علامة (×) عند الإجابة التي تختارها.

أولا: أسئلة البيانات العامة:

س1: الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

س2 : مانوع المنطقة التي تقطن بها؟

حضارية ☐ ريفية ☐ شبه حضارية ☐

ثانيا: أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: (الوضع المادي الأسري)

س3: ماهي مهنة الأب؟

إطار ☐ موظف ☐ عامل بسيط ☐ تاجر ☐ فلاح ☐ بدون عمل ☐

س4: ما هي مهنة الأم؟

إطار ☐ موظفة ☐ عاملة بسيطة ☐ تاجرة ☐ فلاحة ☐ بدون عمل ☐

س5: كم يبلغ الدخل الشهري للأسرة .

- من 10000 دج الى 14000دج ☐
- من 14000 دج الى 18000دج ☐
- من 18000 دج الى 22000دج ☐
- من 22000دج الى 26000دج ☐
- من 26000دج الى 30000دج ☐
- من 30000دج الى 34000دج ☐
- أكثر من 34000دج ☐

س6: ما نوع السكن الذي تقطن به الأسرة ؟

شقة ☐ فيلا ☐ منزل تقليدي ☐

س7: كم يبلغ عدد أفراد الأسرة الذين يتقاضون دخلا؟

1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ أكثر من ☐

س8: ما هو عدد السيارات التي تملكها الأسرة؟

لا تملك ☐ سيارة واحدة ☐ أكثر من سيار ☐

س9: هل تملك سيارة خاصة لك؟

أملك ☐ لا أملك ☐

س10: هل تملك جهاز كمبيوتر؟

نعم ☐ لا ☐

س11: إذا كانت الإجابة بنعم هل هو مزود بشبكة الأنترنيت؟

نعم ☐ لا ☐

س12: المبلغ المالي الذي تخصصه لك الأسرة أسبوعيا لمصاريفك؟

- من 200دج الى 300دج ☐
- من 300دج الى 400دج ☐
- من 400دج الى 500دج ☐
- أكثر من 500دج ☐

س13: هل تساهم بالمنحة الجامعية في مصاريف الاسرة؟

نعم ☐ لا ☐

س14: أين تقضي العطلة الصيفية؟

في المنزل ☐ في المخيمات الصيفية ☐ في مركب أو فندق ☐

س15: ما هو هدفك الأول من إختيار هذا التخصص؟

- من أجل تحقيق الربح المادي ☐
- الرفع من المستوى المعيشي لأسرتك ☐
- تحقيق رغبتك الخاصة ☐

س16: هل تقوم بممارسة عمل خلال أيام العطل؟

نعم ☐ لا ☐

س17: في حالة الإجابة بنعم هل هذا بهدف؟

ملأ الفراغ ☐ كسب المال ☐

ثالثا: أسئلة خاصة بالفرضية الثانية (المستوى لتعليمي للوالدين):

س19: ما هو المستوى التعليمي للأب ؟

أمي ☐ مدرسة قرآنية ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

س20: ما هو المستوى التعليمي للأم ؟

أمي ☐ مدرسة قرآنية ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

س21: هل الأب متحصل على شهادة علمية ؟

نعم ☐ لا ☐

س22: إذا كانت الإجابة بنعم فما نوعها ؟

- شهادة من معاهد التكوين المتخصصة ☐
- شهادة من مراكز التكوين المهني ☐
- شهادة جامعية ☐
- شهادة ما بعد التدرج ☐

س23: هل الأم متحصلة على شهادة علمية؟

نعم ☐ لا ☐

س24: إذا كانت الإجابة بنعم فما نوعها ؟

- شهادة من معاهد التكوين المتخصصة ☐
- شهادة من مراكز التكوين المهني ☐
- شهادة جامعية ☐
- شهادة ما بعد التدرج ☐

س25: فيما يتعلق بإختيارك للتخصص الذي تدرس به الآن: هل كان بتأثير من ؟

الأب ☐ الأم ☐ الإثنين ☐ لا أحد فيهما ☐

س26: هل الصورة التي تحملها عن هذا التخصص هي نفس الصورة التي يحملها الأب ؟

نعم ☐ لا ☐

س27: هل الصورة التي تحملها حول التخصص هي نفس الصورة التي تحملها الأم؟

نعم ☐ لا ☐

س 28: هل لقيت الإصرار من طرفالأب لكي تدخل الجامعة و تتحصل على شهادة جامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

س 29: هل لقيت الإصرار من طرف الأم لكي تدخل الجامعة و تتحصل على شهادة جامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

س30: هل التخصص الذي تدرس الآن، كان رغبتك الشخصية مائة بالمائة أم أكثره كان برغبة من الوالدين ؟

رغبتي الشخصية ☐ رغبة الوالدين ☐

س31: هل ترغب بمواصلة دراستك في إطار ما بعد التدرج؟

نعم ☐ لا ☐

س32: على أي أساس تم إختيارك للتخصص الذي تدرس به الآن؟

- نصائح وتوجيهات الوالدين ☐
- التكاليف والمصاريف التي تتطلبها مثل هذه الدراسة ☐
- مناصب العمل المتوفرة في مثل هذا التخصص ☐
- مكانة وقيمة مثل هذا التخصص داخل المجتمع ☐
- آخر حدده.....

س33: هل كنت تملك معلومات كافية عن هذا التخصص قبل دخولك للجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

رابعا: أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة (المكانة الإجتماعية للتخصص)

س34: هل ترى أن القيمة الإجتماعية للتخصص الذي تدرس فيه إلى مقارنة مع بقية التخصصات الأخرى هي؟

نفس القيمة الإجتماعية ☐ أقل قيمة إجتماعية ☐ أكثر قيمة إجتماعية ☐

س35: هل ترى أن فرص العمل في مجال تخصصك مقارنة مع بقية التخصصات الأخرى هي ؟

نفس فرص العمل ☐ أقل فرص العمل ☐ أكثر فرص العمل ☐

س36: هل دراستك في مثل هذا التخصص سمحت لك برسم صورة مستقبل مهني ناجح؟

نعم ☐ لا ☐

س37: هل تملك صورة واضحة عن طبيعة عملك مستقبلا؟

واضحة ☐ واضحة جدا ☐ نوعا ما ☐ غير واضحة ☐

س 38: هل تتصور بأن دراستك في مثل هذا التخصص تمكنك من الحصول على مكانة إجتماعية راقية داخل المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

س39: إذا كانت الإجابة بنعم فلما يعود ذلك حسب تصورك؟

- الدور الكبير الذي تؤديه مهنة هذا التخصص داخل المجتمع ☐
- القيمة الإجتماعية التي يعطيها أفراد المجتمع لمثل هذا التخصص ☐
- يفتح لك الفرصة لتحقيق الإرتقاء الإجتماعي ☐
- تمكنك من الحصول على وظيفة بسهولة ☐

س40: حسب تصورك ما هي التخصصات ذات إعتبار ومكانة في المجتمع الجزائري؟ الرجاء ترتيبها من 1 إلى 3 فقط.

- هندسة معمارية ☐ - لغة فرنسية ☐
- علوم فلاحية ☐ - لغة إنجليزية ☐
- العلوم الطبية (طب ، صيدلة ، جراحة الأسنان) ☐ - لغة إيطالية ☐
- العلوم الإقتصادية والتجارية والتسيير ☐ - لغة وأدب عربي ☐

- بيولوجيا ☐ - علم الإجتماع ☐

- بيولوجيا ☐ - علم النفس ☐

- بيطرة ☐ - العلوم القانونية ☐

- الميكانيك ☐ - الكترونيك ☐

- علم الطيران ☐ - هندسة مدنية ☐

س41: حدد ثلاث أسباب لذلك؟

1:.....

2:.....

3:.....